الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد احمد دراية- ادرار -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أهميّة البيئة الصّفيّة وأثرها على تحصيل متعلّمي المرحلة الابتدائية

" مقاطعة أدرار الأولى أنموذجاً "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: تعليمية اللغة العربية

من إعداد الطالبة :

كلثوم دناقير

إشراف الدكتور:

عبد الحق خليفي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.مداني رابحي	أستاذ مساعد (أ)	رئيسا
د.عبد الحق خليفي	استاذ محاضر (ب)	مشرفا
أ.علال دوادي	أستاذ مساعد (أ)	مناقشا

الموسم الجامعي : 2014م /2015 م1435 هـ/1436هـ

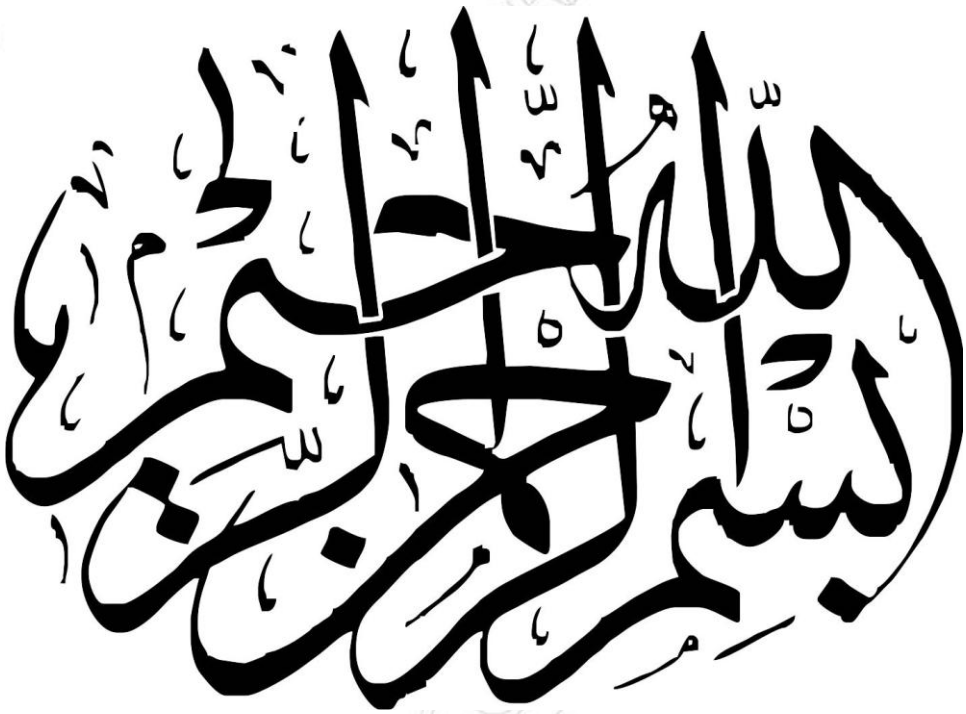
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
وقل رب زدني علما
صدق الله العظيم

شكر وتقدير

أشكر الله العليّ القدير الذي أعانني على إنهاء هذه المذكرة ، فهو أحقُّ مَن ذُكر وهوأجلّ من شُكر، فله الحمد حتّى يرضى ، وله الحمد إذا رضي وله الحمد بعد الرضا .

واعترافاً بالفضل لأهله فإنّني أتقدّم بجزيل شكري ، وخالص تقديري إلى الأستاذ المشرف عبد الحق خليفي لما تفضّل به من حسن التوجيه وكريم المتابعة لهذه المذكّرة .

كما يسرّني أن أتقدّم بالشكر والتّقدير لكلّ أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة أدرارعلى ما تلقّيته منهم من تنوير وتشجيع ودعم . والشّكر والامتنان موصولان للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لجهودهم في إثراء هذا العمل العلمي المتواضع من خلال توجيهاتهم النّيرة وآرائهم السديدة ونقدهم البنّاء .كما أتوجّه بالشكر الجزيل للسيد مفتّش التّعليم الابتدائي لمقاطعة أدرار الأولى على التّسهيلات التي قدّمها.وكذاالسّيد مدير ابتدائية مالك بن أنس على تيسير مهمّة إنجاز هذا البحث ومن خلاله إلى كلّ السّادة والسّيدات مديري ومديرات المدارس الابتدائية التّابعة لمقاطعةأدرار الأولى على كرم الحرص والمتابعة لمجريات العمل الميداني لهذه الدّراسة . والشّكر الجزيل إلى زملائي في العمل ، وكلّ أساتذة التّعليم البتدائي التابعين لمقاطعة أدرار الأولى على اهتمامهم ومساعدتهم .

كما أتوجّه بالشّكر الجزيل والعرفان بالجميل لكلّ من : – الأستاذ الباحث : عبد الكريم طواهريّة لتذليله صعاباً عتيّة ، جابهتني في الدّراسة الميدانية .و الأستاذ الفاضل وزميلي في العمل : عبد الله بوهالي ، لدعمه ومساعدته لي على تهيئة صفّي ، وكذا الفنّان التّشكيلي المبدع يوسف دبّاغ .ولايفوتني أن أقدّم شكري وامتناني لكلّ الموظّفين والموظّفات بمكتبة الجامعة .كما أدين بالشكر الجزيل لزملاءالدّراسة الذين وجدت منهم التّشجيع والدّعم والمساندة : هشام سعيداوي ، دليلة شاري ،و فاطمة يوسفي .

وأشكر كلّ من تعاون معي ، ومدّ لي يد العون من قريب أو بعيد ،داعيّةً المولى أن يجعله خالصاً لوجهه .

كلثوم دناقير

إهداء

إلى من زرعا في نفسي حبّ البحث والسّهر على العمل ،
وأَخَذَا بيدي نحو الفلاح وتعبا لأجل أن أرتاح ، فكانا المدرسة الأولى الّتي أدركتُ فيها معاني العلم وطعم النّجاح .

إليكما ...

أَبَتِي وَ أُمِّي يَا رجَائِي فِي الْمُنَى أَبَتِي وَ أُمَّي مَنْبَع الإِيثَارِ
إِنِّي جَعَلْتُ ذَخِيرَتِي بِدُعَائِكُمَا وَ رِضَاكُمَا عَوْنِي عَلَى الأَخْطَارِ

إلى من شاركوني ذكريات الماضي و أعمال الحاضر وأحلام المستقبل ...
إخوتي و أخواتي .

إلى مرافئ الودّ و القلوب المخلصة ... أفراد عائلتي .

إلى الفسائل الفتيّة بيادر الأمل ، عسى أن أراهم حَمَلَةً للعلم أفنائي ، أحبّتي ... تلامذتي .

إلى كلّ معلّم و معلّمة، مربٍّ و مربّية، إلى كلّ الذين يَعْلَمُون فيعْملون و الذين يعملون فيخلصون .

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع فما هو إلاّ جهد المقلّ، و الله أسأل أن يجعله خالصاً، نافعاً بإذنه سبحانه وتعالى.

كلثوم دناقير

مقدمة

مُقدّمة

تعمل الجماعات في محيطٍ بيئيٍّ معقَّد له تأثير قويّ على كلّ جوانب عملها ؛ فهو يتكوّن مِن بيئات متعدّدة تضمّ عوامل مختلفة تؤثّر بالضّرورة في عمل الجماعة , كما تؤثّر البيئة الشّخصية للأفراد على المحيط البيئيّ العام. و عندما يبدأ أعضاء الجماعة بالتّفاعل تتكوّن العلاقات بينهم في ما يُسمّى ب " البيئة الاجتماعية للجماعة "، كما هو الحال في البيئات التّعليمية .

لقد أصبحت البيئة التّعليمية في مدارس القرن الواحد و العشرين جلّ اهتمام التّربويين ؛إذ عُنوا بكيفية تهيئتها لتحقيق الأهداف التّعليمية في عدّة مجالات تخدم المجتمع المدرسي كاملا , و لا بدّ أن يقوم المجتمع المدرسي بتوفير بيئة تعليميّة تربوية ذات قيَم و مبادئ و ممارسات إيجابية تشكّل ثقافة مدرسية جديدة , و نقصد بالبيئة الايجابية تلك التي تحتوي على منظومةٍ مِن القيَم و العادات و التّقاليد و الممارسات الايجابيّة مِن قِبَل أعضاء المجتمع المدرسيّ , حيث تقتصر على عمليّة التّعليم فقط , بل إنّها تراعي العمليّة التّربوية و تخدم بيئة الطّالب و بيئة التّعليم و التّعلّم و كذا البيئة الصّحّيّة الآمنة , تستخدم الأساليب التّربويّة الحديثة .حيث أشارت الدّراسات الحديثة بأنّ البيئة التّعليميّة تضمن الاستمرارية و الفاعليّة و تصل إلى طالبٍ متميّز في التّحصيل , كما توفّر فرَصاً قيادية للطالب من خلال الأنشطة الصفية و اللاصفية التي تنبع مِن رؤية مشترَكة و أهداف تربويّة حديثة في البيئة المدرسية عامة و البيئة الصفيّة خاصّة , إذ يؤكّد التّربويون على أهميتها و يعتبرونها من أهم المتغيّرات تأثيراً في تعلّم الطّلاب و إكسابهم أنماطاً مختلفة من التّفكير , و يرى فريزر أنّ تقدّماً هائلاً قد أُحرز في تحديد تصوّرٍ عن مفهوم بيئة الصّف و البحث في أهميتها و تأثيرها .من هنا جاء اختياري لهذا الموضوع الموسوم ب (أهمية البيئة الصفّية و أثرها على تحصيل متعلّمي المرحلة الابتدائيّة) مقاطعة أدرار الأولى أنموذجاً , بدافع البحث الأكاديمي | المعمَّق حول هذا الموضوع , و ذلك لقلّة الدّراسات التّربوية المتناوِلة له بغرض توفير تغذية راجعة و دقيقة عن البيئة الصفيّة الجيّدة التي تسمح للقائمين بالفعل التّربويّ بوضع الأساليب النّاجعة لتحصيل المتعلّمين بكل أريحيّة , في محاولةٍ منّي تقديم الأجوبة الشافية و رصد التّفسيرات الكافية لجملة إشكالاتٍ و تساؤلاتٍ منها : هل للبيئة الصفية أهميّة في التّعليم ؟ و ما أثرها على تحصيل متعلّميّ المرحلة الابتدائية ؟ ثمّ ما هي جملة المواصفات المادّية و غير المادية التي تجعل من البيئة الصفية بيئةً صالحة للتعلّم ؟.

و قد راهنتُ و عوّلتُ في ذلك على المنهج الوصفيّ الملائم لطبيعة الموضوع , مقروناً بالتّحليل و الإحصاء كإجراءٍ في الدّراسة الميدانيّة .

أمّا فيما يخصّ الدّراسات السّابقة لهذه الدّراسة فهي قليلة جدّاً , نذكر منها :

دراسة لسميرة ونحن تحت عنوان (التّحصيل الدّراسيّ بين التّأثيرات الصفية و متغيّرات الوسط الاجتماعيّ).

و قد اعتمدتُ عدداً لا بأس به من المصادر و المراجع , منها :

(إدارة الصّفوف) ليوسف قطامي و نايفة قطامي , و كذا رسالة ماجستير لوسام سعيد رضوان بعنوان : (الدّافع المعرفيّ و البيئة الصفية و علاقتهما بالتّفكير الابتكاريّ لدى طلاب الصف الرّابع) .

أما بخصوص خطّة البحث فقد ارتأيتُ افتتاحها بمقدّمة فمدخل عامّ, و من ثَمَّ تقسيمها إلى جانبين نظريّ و تطبيقيّ , تضمّن الأوّل منهما فصلين :

الفصل الأوّل :تناول مفهوم البيئة الصفية و إدارتها .

الفصل الثّاني :تضمّن تعريفاً بالتحصيل الدراسي و المرحلة الابتدائية .

كما حوى الجانب التّطبيقيّ فصلين أيضاً , الأوّل منهما ضمّ إجراءات البحث , أما الثّاني فتناول عرضاً و مناقشةً لنتائجه .مسدلةً الستار بخاتمةجمعت أهم النتائج و الاستنتاجات المتوّصل إليها .

و كأيّ بحث , لا بدّ أن تعترض سبيل الباحث صعوبات و عوائق , أذكر منها :

قلّة المراجع و الدراسات العربية عامة و الجزائرية خاصة المتناولة بالفحص و التدقيق لموضوع البيئة الصفية من حيث علاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائيّ.

عدم التزام بعض أفراد العيّنة المستبيَنة بالمدّة الزّمنية المحددة , مما تسبب في تأخير سير العمل .

تماطل بعض السّادة مديري المدارس الابتدائية في توزيع الاستبيانات على المعلمين المعنيين .

عدم اهتمام بعض الزملاء من معلّميّ المدارس الابتدائية ممن شملتهم الدراسة لتأخرهم في تسليم الاستبيانات .

و في الأخير لا يسعني إلا أن اتقدّم بجزيل الشكر و كامل العرفان للأستاذ المشرف على جهده و حرصه و تقويمه.

و اللهَ أسأل التوفيق و السداد ,فمنا البحث بغية التنوّر و الإفادة , و من الطّلبة الاطلاع للاستفادة ,و منكم أساتذتنا الكرام تصويبٌ و توجيهٌ بما فيه استزادة, و لكم مني انحناءة شكرٍ و تقديرٍ و زيادة .

مدخل عام

الإشكالية :

تؤثر البيئات التعليمية بصورة عامّة في خلق الجو النفسي المساعد على تعليم النشء ، و المشّجع على الإبداع ، إذ تعتبر أساسا بنائيا قوياً في إعداد جيل واعٍ يساعد على نهضة المجتمع و تقدّمه ، وما البيئة الصّفية إلاّ جزءاً من هاته البيئات ومثالا عنها ؛ فيها يتجسد دعم نمو الأطفال حيث تتيح لهم الفرص الكاملة لإشباع حاجاتهم، وتُمكّنهم من التعبير عن ذواتهم، إذ أنّ توفير مناخ نفسي و اجتماعي يمثّل بالدرجة الأولى أهم مستلزمات البيئة الصفية الجيدة.

وبناء على ما سبق فإن إشكالية البحث تتمثّل في محاولة الكشف عن أهمية البيئة الصفية في التعليم ، وكذا استقصاء أثرها ، ورصد انعكاسها على تحصيل متعلّمي المرحلة الابتدائية.

ومنه يمكن طرح الإشكالية وفق الآتي :

- فيم تكمن أهمية البيئة الصفية ؟ وما أثرها على تحصيل متعلّمي المرحلة الابتدائية ؟

وينبثق عن هذا السؤال تساؤلات فرعية هي :

- ما هي جملة المواصفات المادية وغير المادية التي تجعل من البيئة الصفية بيئة صالحة للتّعلّم ، وتؤثر بالإيجاب على مستوى التحصيل الدراسي عند كل متعلّم ؟
- ما مدى أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة في البيئة الصفية ، وما أثرها على العملية التعليمية / التّعلّمية؟
- كيف نرقى بمستقبل البيئة الصفية بما يستجيب لروح العصر وآفاق المدرسة الجزائرية المنشودة ؟

الفرضيات :

تُعدّ صياغة الفرضيات و كذا قبولها من عدمه ، أهم المراحل المنهجية في بناء خطة البحث، فهي تُمثّل في حقيقتها صورة دقيقة للمشكلة ، وتفسيراً صادقاً لها ،ممّا تطلّب من الباحثة تركيزاً عالياً أثناء صياغتها، و القطع فيها برأي دقيق و محدّد غير قابل للتأويل ، ويعكس فهمها لطبيعة المشكلة التي تعالجها في دراستنا

وللإجابة عن تلك التساؤلات لابد من اختيار الفرضيات التالية :

الفرضية العامّة :

للبيئة الصفية أهمية كبرى في التعليم ، كما أنّها تؤثر في تحصيل متعلّمي المرحلة الابتدائية سلباً أو إيجاباً.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى : تأتي أهمية البيئة الصفية من مدى توفّرها على جملة من المواصفات التي تهيئ مناخ التعليم و التحصيل للمتعلّم .

الفرضية الثانية : تتجلى أهمية بيئة الصف المناسبة في ما تنتجه من أثر إيجابيٍّ على تحصيل تلاميذ المدرسة الابتدائية.

تحديد المصطلحات :

سنعرض فيما يأتي إلى أهم المصطلحات التي وردت في الدراسة ، بهدف تحديدها لغوياً و اصطلاحياً ، حتّى يتسنّى للقارئ فهمها في سياق موضوعنا ، وهي كالتالي :

1 – البيئة :

- **لغة :** اسمٌ مشتقٌّ من الفعل الماضي " بَاءَ " و" بَوَأَ " ومضارعه " يَبُوءُ " ، وأشهر معانيه التي تهمّنا ترجع إلى الفعل " بَاءَ " ، الذي مضارعه " يَتَبَوّأُ " بمعنى : يَنْزِلُ ويُقِيمُ.[1]
- وفي لسان العرب : " بوَّأَهُمْ مَنْزِلًا " ؛ أي : نَزَلَ بِهِمْ إِلَى سِنْدِ جَبَلٍ ، و أَبَأْتُ المَكَانَ " أي أَقَمْتُ فِيهِ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوْسَى وَأَخِيْهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً﴾[2] أي :اتَّخِذَا ، وقيل من معاني " تَبَوَّأَ " : أَصْلَحَ المَكَانَ و هَيَّأَهُ لِيَتّخِذَهُ الإِنسَانُ مَكَاناً ، و " تَبَوّأَ " بمعنى نَزَلَ و مَبَاءَةُ الغَنَمِ ، مَعْطَنُهَا الذِيْ تَنَامُ فِيهِ . [3]

[1] الزمخشري محمود بن عمر، أساس البلاغة،مادة "بَوّأَ "، تح : عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة بيروت ،1982، ص33.
[2] سورة يونس ، الآية 87 .
[3] ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، إعداد و تصنيف : يوسف الخياط، دار لسان العرب، بيروت ، مادة"بوأ" ، ص 284 .

وجاء في الصّحاح : " المَبَاءَةُ " : مَنزِلُ القَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، ويقال في كُلِّ مَنزِلٍ يَنْزِلُهُ القَومُ. [1]

وجاء في محكم التنزيل قوله تعالى : ﴿ وَبَوَّأَكُمْ فِي الاَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً ﴾[2]

أمّا في الاصطلاح : فالبيئة تعني : ((الموقع أو المكان أو المنطقة التي تتوفّر فيها الأسباب الملائمة لعيش الكائنات الحيّة ، كما يمكن اعتبارها مجموعة العناصر التي تسهم في تكوين المناطق، الطبيعية، أو الأمكنة الاصطناعية التي يصنعها الإنسان ...)).[3]

و في اللغة الإنجليزية وردت كلمة Enviroment في قاموس التّراث الأمريكي American HeritagDictionary بأنها : ((مجموعة الظروف و الأشياء التي تحيط بالكائن الحي)).[4]

2 – الصّف :

لغة : الصَّفُّ : السَّطْرُ المُسْتَوِيْ مِنْ كُلِّ شَيءٍ مَعْرُوفٍ، و جَمْعُهُ : صُفُوفٌ . وصَفَفْتُ القَوْمَ فَاصْطَفُّوا ، إِذَا أَقَمْتُهُمْ فِي الحَرْبِ صَفّاً .[5]

كما جاء في " المعجم الوسيط " أنّ الصّفّ يعني : السّطَرَ المُسْتَقِيمَ مْن كُلِّ شَيءٍ والقَومُ المُصْطَفُونَ .

و في التنزيل العزيز :﴿ إِنَّ اَللهَ يُحِبُّ اَلذِينَ يُقَاتِلُونَ فِيْ سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴾.[6]

و الصف : الغرفة من المدرسة ، (ج) :صفوف.[7]

---

[1] الجوهري ، الصّحاح،

[2] سورة الأعراف ، الآية 74 .

[3] جرس ميشال جرجريس ، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار النهضة العربية، بيروت– لبنان ، ص134 .

[4] Morris. W, The American Heritag Dictionary, 2nd Edition Bostion , Houghton Miffin , 1982 , p 74.

[5] ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، مادّة (صفف) ، ص450 .

[6] سورة الصّف، الآية 04 .

[7] إبراهيم مصطفى و آخرون ، المعجم الوسيط، د.ط ، دار الدعوة، مصر، 1980 ، ص 517 .

اصطلاحاً :

الصف : حجرة الدراسة التي تحدث فيها عملية التدريس .[1]

3 – البيئة الصفية : (ClassroomEnnovironment) :هي "مجموعة من العلاقات الاجتماعية و الأنظمة ، و المعايير التي تحكم هذه العلاقات كما يدركها الطّلاّب ، ويتألّف منها الموقف داخل الصف، وتؤثر في سلوكهم ".[2]

كما يعرّفها " تريكيت " و " موس " Trickett et moos بأنّها : " المناخ الاجتماعي السائد في حجرة الدراسة ، ويتضمن علاقة المعلّم بالتلاميذ ، وعلاقة التّلاميذ بزملائهم تَبعاً للنظم السائدة في المدرسة".[3]

4 – التحصيل :

أ –لغويا : جاء في " لسان العرب " أنّ أصل التحصيل : حَصَّلَ ، والحَاصلُ من كلّ شيء : ما بقيَ و ثَبُتَ و ذَهَبَ ما سواه، يكون من الحساب و الأعمال و نحوهما، حَصَلَ الشَّيءُ تَحْصِيلاً و حُصُولاً، و التَّحْصِيلُ : تمييز ما حَصَلَ ، و الاسم الحَصِيلَةُ.[4]

ب – اصطلاحا:

يُعرّفه Morganأنّه : ((إنجاز في اختبار للمعرفة و المهارة)).[5]

---

[1] عبد اللطيف فرج ، المعلم والمشكلات الصفية ، ط 1 ، دار مجدلاوي ، عمان ، 2006 م ، ص 24 .

[2] عبد المحسن بن رشيد المبدل ، المكونات الإيجابية للبيئة الصفية – في ضوء نظرية مواري – و علاقتها بمهارات التّفكير الناقد ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمّد بن يعود الإسلامية ، م.ع ، السعودية،1430- 1431 ه ، ص 12.

[3] المرجع نفسه ، ص 47 .

[4] ابن منظور ، لسان العرب، مادة (ح،ص،ل) ، ص153 .

[5] أوريدةفرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطّلبة من خلال مذكّرات التّخرّج – موضوعات النّحو أنموذجاً- ، رسالة ماجستير جامعة مولود معمّري، تيزي وزّو ، د.ت ، ص27 .

كما يُعرّفه Chaflinبأنه : ((مستوى محدّد من الأداء أو الكفاية في العمل المدرسي ، يُقَوَّمُ من المعلّمين بواسطة الاختبارات التي يضعها المعلّمون أو بكليهما)).[1]

المفهوم الإجرائي للتّحصيل : يُقصد به في هذه الدراسة النتائج التي يَتحصّل عليها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي في جميع المواد الدراسية ، المعبّر عنها بالمعدل في كشف النّقاط ، وفي الفصول الدراسية.

التحصيل الدراسي : يُعرّف على أنّه : ((مستوى من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في التّعليم و العمل المدرسي أو الجامعي ، يصل إليه المتعلّم خلال العملية التّعليمية التي يشترك فيها مجموعة من الطّلاّب مع المعلّم ، ويجري تقدير هذا التّحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية ، أو عن طريق الاختبارات المختلفة المخصّصة لذلك)) .[2]

مرحلة التعليم الابتدائي : " هي المرحلة التي تلي مرحلة الروضة أو التحضيري، ومدّتها " ستّ" سنوات ، يدخلها من أتمّ السادسة من عمره على الأقل ".

الدراسات السابقة :

إنّ الاطّلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع هي من أولى الخطوات التي يلجأ إليها الباحث، وذلك للإمكانية التي توفّرها في صياغة مشكلة البحث و تعيين ميادينها و أبعادها ، و في إثراء المشكلة بالعودة إلى الأصول النظرية و النتائج الماضية ، وتفادي العوائق المنهجية التي واجهت الباحثين السابقين.

كما ذكرنا سابقاً فإنّنا لم نعثر على دراسات كثيرة حول أهمّية البيئة الصّفيّة وأثرها على تحصيل المتعلّمين ، وجلّ ما وقعنا عليه عُني بدراسة بيئات الصّفّ من منظورات أخرى دون رصد تأثيرها على التحصيل الدراسي للمتعلّم ، ومن هاته االدراسات : – دراسة للأستاذة سميرة ونجن الموسومة ب " التّحصيل الدّراسي بين التأثيرات الصّفيّة ومتغيرات الوسط الاجتماعي " ، التي بحثت في علاقة التّحصيل الدّراسي بكل من الصّفّ الدّراسي من خلال مختلف عناصره (المعلّم ، المنهج ، الجو المدرسي ، الإدارة المدرسية) . وكذلك المحيط

[1] المرجع نفسه ، ص28.

[2] عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدنّي مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ، ط2 ، دار وائل ، عمان ، 2010 م ،ص 401 .

الاجتماعي والأسري من خلال عناصره (المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ، المستوى التّعليمي والثقافي للوالدين)، وكذا العوامل الذّاتية والشّخصية المتعلّقة بالتلميذ في حدّ ذاته .

– قام كلّ من رضاأبو سريع ومحمد حسانين بدراسة عنوانها : " أثر بيئة الفصل على التّفكير الناقد والابتكاري والتّحصيل الدّراسي " ، تهدف إلى الكشف عن تأثير بيئة الفصل على التّحصيل الدّراسي والتّفكير الناقد والابتكار ، وتكوّنت العينة من 256 طالباً وطالبة ، منهم 130 ذكور و 126 إناثمن طلاب الصف الثاني الثانوي في مدارس بمصر ، وقد استخدم الباحثان عدّة اختبارات معرفيّة .

–" تهيئة البيئة الصّفية وعلاقتها بالتّعلّم الجيد " دراسة قام بها كل من المشرفين التّربويين : موفق محمد حسن سليمان و صلاح عبد اللهالزغيبي و يوسف عبد الله المحمود . هدفت إلى تطوير البيئة الصّفية لتلبية المتطلّبات الكميّة والنّوعية ، وتوصلت إلى نتائج أبرزها :

–البيئة الصفية المهيّأة تهيئة جيّدة تؤدّي حتماً إلى تحفيز المتعلّمين ودفعهم للتّعلّم وهو ما يؤثّر بالإيجاب على تحصيلهم الدّراسي ويسهم في رفع مستواه .

– ضرورة ترسيخ مبدأ البيئة الصفيّة المشجّعة على التّعلّم بما يخدم المواد الدّراسيّة من مصادر وطرق تدريس .

التعقيب على الدراسات السابقة :

اتّفقت الدراسات السابقة فيما بينها في تناول موضوع الدّراسة (البيئة الصّفيّة) ، وإن اختلفت في الأساليب الإحصائية المستخدمة .

تتقاطع الدراسات السّابقة مع دراستنا الحالية في استقصائها لأهمية البيئة الصّفيّة . بينما اخلفت معها في رصد تأثيراتها ما خلا دراسة رضا أبو سريع ومحمد حسانين (التي درست تأثير بيئة الصفّ على تحصيل المتعلّمين ، فيما ربطت الدراسات الأخرى أهمية البيئة الصفية إمّا بالتّفكير النّاقد وإمّا بوعي أطفال الرّوضة باللغة المكتوبة

القسم الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

البيئة الصفية وإدارتها

تمهيد

المبحث الأول : البيئة الصفية

1 - تعريف البيئة الصفية .

2 - أهمية البيئة الصفية .

3 - أبعاد البيئة الصفية .

3 - 1 البيئة الصفية (المادية) :

1-3 - أ - تعريفها

3-**1**- ب - متطلباتها

3-1-**ج** - أهميتها للجماعة

1-3- د **-** دور المعلم في تنظيم البيئة الفيزيائية .

2-3- البيئة النفسية

2-3- أ - تعريفها

2-3- ب - مقوماتها وصفاتها

2-3- ج - أهميتها

2-3- د - دور المعلم في تنظيم البيئة النفسية

4 - البيئة الصفية الميسرة للتعلم .

المبحث الثاني : الإدارة الصفية

1 - تعريف الإدارة الصفية.

2 - أهمية الإدارة الصفية .

3 - أنماط الإدارة الصفية .

4 – أثر استخدام التكنولوجيا في التعليم .

خلاصة

تمهيد :

ظهر الاهتمام بالبيئة التي يعمل فيها الأفراد سواء في مجال الصّناعة ، أو التّجارة ، أ و التّعليم ، أو غيرها من المجالات ، نتيجة لشعور العاملين فيها بأهمّية توفير المناخ الملائم للأفراد لدفعهم إلى الإ نجاز الأفضل . والمدرسة شأنها شأن بقيّة المؤسّسات ، تقوم بتأدية وظيفة أساسيّة ، هي الإسهام في عمليّة التّعلّم ، وهذه العمليّة تحصل غالباً ضمن الفصل الدّراسي (القسم) ، وعندما يشترك التّلميذ و المنهج والمعلّم في تحقيق عمليّة التّربية ، يحدث تفاعلٌ نفسيٌّ اجتماعيٌّ داخل الصّفّ الدّراسيّ ، وحيث إنّ هاته العناصر ليست جامدة وثابتة ، بل متحرّكة وفعّالة ، يؤثّر كلٌّ منها في الآخر إيجاباً أو سلباً ، فإنّ هذا التّفاعل يمتدّ تأثيره إلى كلّ ما يتعلّمه الطّالب معرفيًّا ، ووجدانيًّا ، وأدائيًّا عن طريق تداخل مع الخصائص النّفسيّة التّربويّة له ؛ كالدّافعيّة للتّعلّم ، والاتّجاهات نحو المادّة المتعلّمة ، والتّحصيل الدّراسيّ .

ولأنّ المعلّم سيّد قسمه ، فهو المسؤول عن تنظيم بيئة صفّه وإدارته ، إذ تعدّ إدارة الصّفّ فنًّا وعلماً ، فمن النّاحية الفنيّة تعتمد هذه الأخيرة على شخصيّة المعلّم وأسلوبه في التّعامل مع الطّلاب داخل القسم وخارجه ، كما تُعدّ عِلما قائماً بذاته بقوانينه إجراءاته ، وسنحاول في هذا الفصل كشف النّقاب عن مفهوم البيئة الصفيّة أبعادها ، والسّبيل إلى تنظيمها ، كما سنعرض للتّعريف بإدارة الصفّ أهمّيتها وأنماطها .

المبحث الأول : البيئة الصفيّة

1- تعريف البيئة الصفية :

إنّ البيئة الصفية هي محصلة تفاعل مؤثرات البيئات الأخرى : المدرسة و المترل و الجيران ، إضافة إلى الصف (القسم) ، كلها تندرج ضمن بيئة المجتمع المحلي، يليها في العمومية المنطقة ثم الأمَّة ثم العَالَم، فتفاعل هاته العناصر الأخيرة(المنطقة ،الأمة، العالم) ،مع خصائص تلك البيئات الثقافية و الاجتماعية ، يُحدد ما يظهره المتعلمون من أداء في غرفة الصف.[1]

وتُعرّف البيئة الصفّية على أنها :

((المكان (الفصل) المُهيّأ لعملية التعلم و التعليم ، لما يحويه من تقنيات تربوية ووسائل تعليمية، وأنشطة متنوعة ، وطاولات ومقاعد ، بالإضافة إلى التهوية الجيدة)) .[2]

من قراءتنا لهذا التعريف يتّضح جليا أنه اقتصر على المكونات المادية فقط ، في تبيانه لمفهوم بيئة الصف،من طاولات ومقاعد وتقنيات تربوية ووسائل تعليمية.

كما عُرّفت على أنها: ((مجموعة من العوامل النّفسيّة والاجتماعيّة السّائدة في سياق قاعة الدراسة، النّاتجة من تفاعل المعلّم مع الطّالب و المواد التعليمية ، وهذه العوامل تؤثّر سلباً أو إيجاباً في تعلُّم الطّلبة)).[3]

إذن فبيئة الصّف هي تلك الأجواء النفسيّة و الاجتماعيّة السائدة في الصف ، وما يترتب عنها من تفاعل بين المعلم ومتعلميه ، وكذا ما يقدمه من مادة علمية داخل حجرة الدراسة .

ومن أبرز العوامل المؤثرة في تعلُّم التلاميذ ما يلي :[4]

---

[1]- وسام سعيد رضوان ، الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر غزة كلية التربية ، قسم علم النفس ،1425 ه – 2004 م ، ص 56 .

[2]- موفق حسن سليمان ، وصالح عبد الله الزغيبي ، ويوسف عبد الله محمود ، برنامج تدريبي ، وزارة التربية والتعليم ، المدينة المنورة، د . ت ، ص 6 .

[3]- ماجدة ابراهيم علي الباوي ، دور البيئة الصفية الجامعية في تعليم مهارات التفكير ،بحث علمي ، جامعة بغداد ،2007م ، ص 15 .

[4]المرجع نفسه ، ص 16 ، 17 ،18.

1 – الانتماء(AFFILIATION) : يعبر عن مشاعر الود التي يشعر بها المتعلمون تجاه بعضهم بعضا، ومدى استمتاعهم بالعمل الجماعي.

2 – الاندماج (Inoobrement): ويشير إلى مدى انتباه التلاميذ واهتماماتهم بنشاطات الصف و المناقشة و القيام بأعمال إضافية.

3 – دعم المعلم (TeacherSupport) : ويقصد به مدى المساعدة التي يقدمها المعلم لطلابه والود الذي يبديه نحوهم، ومدى صراحته أثناء الحديث معهم ، واهتمامه بأفكارهم وتشجيعه لهم.

4 – توجّه المهمّة نحو الهدف(Gool Orientation) : أي مدى تركيز النشاطات الصفية نحو المهمة التعليمية المراد إنجازها ، ومدى وضوح هدفها .

5 – المناقشة (Competition) :وهي مدى تنافس تلاميذ الصف فيما بينهم على الدرجات و تحصيل المعرفة.

كما يعرِّف" اللقاني" البيئة الصفية على أنها :

((الظروف الفيزيقية و النفسية التي يوفرها المعلم لتلاميذه في الموقف التعليمي)).[1]

و الملاحظ أنّ " اللقاني " قد جمع في تعريفه للبيئة الصفية بين العنصرين المادي و النفسي المكونين لها، كما أشار إلى دور المعلم في تهيئتها و توفيرها.

[1]– سمية المحتسب ، إدراك الطلبة لبيئة التعليم الصفية في حصص الفزياء وعلاقته بدرجة معرفة معلميهم بالنظرية البنائية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد 1 ، العدد 4 ، كانون الأول ، 2005 م / ذو القعدة 1426 ه ، ص 253 .

2– أهمية البيئة الصفية في التعليم :

من الأكيد أنّ الطّالب هو محور العملية التعليميةِ والركيزة الأساس فيها؛ فلولا وجوده ما وُجد التعليم ، لكن هذا الأخير يستدعي أيضا توفّر مكان يتفاعل فيه كلٌّ من العلم و المتعلم ، هذا المكان هو غرفة الصف ، والتي لابد من توفيرها و الحرص على تهيئتها تهيئة جيّدة ماديّاً ، نفسيّاً و اجتماعياً ، لإيجادمناخ تعليمي محفّز وإيجاد البيئة الصفية الملائمة ، إذ أنّها إحدى العناصر الأساسية و الهامة لعملية التّعليم و التّعلّم ، فهي المكان الأنسب الذي تتم فيه عملية التواصل بين المعلّم ومتعلّميه.

إنّ المؤثّر الأهم على رغبة الطالب في التعلّم هو المدرسة عموما ، والبيئة الصفية على وجه الخصوص .

فالمتمدرس يمضي ما لا يقل عن ستّ ساعات يوم ياً في المدرسة وأكثر من 80 % منها داخل غرفة الصف ، وهي تساوي ما يمضيه الطفل في البيت من غير وقت النوم .والذي يحدث داخل غرفة الصف يحدّد الكثير من مدى رغبة الطفل في التعلّم .[1]

المعادلة بسيطة: إذا كانت البيئة الصّفّية ؛أي ما يراه ويسمعه و يحسه الطالب داخل غرفة الصّف، وما يدور فيه من تعلّم، وإن كان عكس ذلك سيكره الطالب الصف، وما يحدث فيه من تعلّم.

3 –أبعاد البيئة الصفية :

تشمل البيئة الصفية كلاًّ من البيئة الصفية الفيزيقية (المادية) ، وما تحتويه من أثاث ومقاعد وأدراج وسبورة وإضاءة وتهوية و غير ذلك .

والبيئة الصفية الرفسية التي تشير إلى الجو العام والحالة التي تسود غرفة الصف أثناء حدوث الموقف التعليمي .

تلك البيئة التي تتأثر باللحظات التعليمية التي يحدثها المعلم، ويستجيب لها لمتعلمون ويرتبط بها مترتبات التفاعل مع المعلم ،وتفاعل الطالب مع الطالب ، والطالب مع المعلم عبر خبرات تعليمية وسيطة.[2]

[1]– موفق محمد حسن سليمان و سليمان عبد الله الزغيبي ويوسف عبد الله المحمود ،تهيئة البيئة الصفية وعلاقتها بالتعلم الجيد ، مرجع سبق ذكره ، ص 18 .

[2]– يوسف قطامي و نايفة قطامي ، إدارة الصفوف ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2002 م ، ص 189 .

3 – 1– البيئة الصفيّة الفيزيقيّة (الماديّة) :

3– 1– أ – تعريفها :

يُعنى ما يسمّى علم **الأرغونوميك** (Ergonomi – ReltedNorns) بدراسة المعايير ذات العلاقة ببيئة التّعلّم ، ومن تلك المعايير : الإضاءة ، ودرجات الحرارة ، والضّوضاء ، وأبعاد الأثاث ،...[1]

إنّنا لفي أمسّ الحاجة إلى بيئة تعلّمٍ تشجّع الطّلاب على التّعلّم العفويّ ، فالطّالب العاديّ يستطيع تعلّم الكثير دون أن يشعر بذلك من خلال وجوده في بيئة غنيّة ومليئة بالمعارف والع لوم ، مثلما يؤثّر ذلك على الطّلاب ذوي الاحتياجات الخاصّة ، فعلى سبيل المثال يتعلّم الطّالب الشّيئ الكثير عند مروره صباح كلّ يوم أمام لوحة جذّابة تشمل خريطة العالم ومعلومات عامّة ، جغرافيّة واقتصاديّة وعلمية وغيرها ، عن كلّ قارّة أو دولةٍ فيها ، كما أنّ وجود الماء و الشّجر الأزهار في فناء المدرسة ، و كذا تزيين غرفة الصفّ بمُلصَقات زاهية الألوان و لوحات جا ذبة ، لا يقتصر على إضفاء البهجة و المتعة للطّلاّب فحسب ، بل يحفّزهم على حبّ التّعلّم و التّجوّل بأريحيّة للاستفادة من كلّ ما يحيط بهم .[2]

من هنا يمكنا القول أنّ البيئة التي يعيش فيها الطالب منتصف اليوم – تقريبا– تؤثّر على سلوكه ونشاطه وتعلُّمِهِ وصحّته، وتساعده على ممارسة أ نماط سلوكية مرغوبة، وقد تؤدي إلى العك س (أي ممارسةسلوكات غير مرغوبة).

فالبيئة الصفية المادية هي : ((مجموعة الشروط و الظروف التي تتوفر داخل حجرة الفصل، وتمثل أهمية في تأثيرها على القدرات الجسدية و الصحية للطالب ، وتضم هذه الظروف: بناء الصف – مساحته – تقسيماته – لونه – أثاثه – موقعه – تهويته – إنارته ، وسهولة الحركة فيه للطّلبة والمعلّم)) .[3]

والمقصود بهذه البيئة هو واقع غرفة الصف وحالها بكل ما تحويه من أثاث وأماكن للعمل ، والتي يجب أن تتوافر فيها عدّة أمور حتى تكون بيئة مريحة للطالب ، الذي يقضي معظم يومه داخلها، فإذا لم تكن كذلك دخل

---

[1]– ريمون معلولي ، جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية (دراسة مسحية ميدانية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق) ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، العددين 1 و2 ، 2010 م ، ص 108 .

[2]– ريمون معلولي ، المرجع السابق ، ص 109 .

[3]– WWW . ALSHAMSI . COM ، 2015/02/06 م ، 18:06 .

السأم و الملل إلى نفسه، فلا يتصور أن المتعلم يكون مرتاحا و بالتالي متفاعلا ومقبلا على التعلم و التعليم في غرفة صفية ليست مريحة له، جدرانها قذرة طلاؤها مهترىء ، أثاثها قديم مهشّم، سقفها مشقق ، لذا يجب توافر عدة عناصر حتى تكون بيئة الصف مناسبة للتعلم و التواصل و النمو ، وتوفير متطلبات كلاً من المتعلّم و العملية التي يجري التفاعل معها.

3 – 1 – ب – متطلبات البيئة المادية لغرفة الصف :

تشمل هذه ا لمتطلبات : بناء الصف، وا لمواد الداخلة في إنشائه، وتهويته ، وإنارته، وتدفئته، وبعده عن الأماكن العامة، ومساحته المرتبطة بأعداد الطلبة في ذلك الصف، و تصميمه وألوان طلائ ه، إضافة إلى أثاثه ومواصفات مقاعده* وطريقة ترتيبها، وسهولة الحركة فيه ، (أي الصف) للطالب و المعلم ، فضلا عن أناقته ونظافته.

أ – مساحة الصف :

المساحة المناسبة لعدد الطلاب تساعد على الاستعداد للمذاكرة.

الحد الأدنى و المناسب لكل طالب هو 1.1 م2 .

مثال : المساحة المطلوبة لعشرين طالبا داخل غرفة الصف:

2م22=1.1x20

ب – موقع الصف :

يجب أن يكون بعيداً عن مصادر الضوضاء كالورش و الأسواق ، والمصانع و المطار ات، وزحمة المرور.

وكذلك في منأىً عن مصادر الروائح التي تشتت الذهن ،كالمطاعم و المقاهي والمشاوي...[1]

[1]- WWW . ALSHAMSI . COM ، 2015/02/06 م ، 18:36 .

ج – الإضاءة الكافية :

يجب توافر إضاءة كافية للحجرات الدراسية ، وذلك إما باستخدام الإضاءة الطبيعية أو الصناعية ، وتكون الأولى بواسطة النوافذ ، إذ يجب أن تشغل مساحة تتراوح ما بين ربع وسدس مساحة أرضية الحجرة، كما يجب أن يلئون لون الزجاج أبيض شفاف، وألا تكون هناك نوافذ أمام أو خلف التلاميذ.

أما عند استعمال الإضاءة الصناعية فمن اللزوم مراعاة توزيع المصابيح بطريقة تمنع تكوُّن الظلال في غرفة الصف.[1]

وفي هذا الصدد أشير إلى أنّ الإضاءة إذا زادت عن حدّها فإنّها تؤثر سلبا على رؤية التلاميذ للسبورة ، سيما إذا كانت بيضاء ، لذا يجب الحرص على أن تكون الإنارة مناسبة؛ ليست بالخافتة التي تعيق رؤيتهم، ولا بالقوية الساطعة فتطمس أعينهم.

د – التدفئة والتهوية الجيدة :

ضرورة توفير التهيئة الجيدة للحجرات الدراسية ، سواء طبيعية عن طريق النوافذ، أو تهوية صناعية بواسطة المراوح و المكيفات ، ويجب أن تكون النوافذ متقابلة وحوافها السفلية م رتفعة قليلا عن مستوى المقاعد، والعلوية قريبة من السقف، وهذا يساعد على تقليل خطر التيارات الهوائية على التلاميذ ويسمح بخروج الهواء الساخن الناشئ عن التنفس.[2]

شعور الطلاّب بالبرودة أو الحر يؤثر على استيعابهم ؛ فدرجة الحرارة المناسبة توفر النشاط و الحيوية ، وسوء التهوية يعمل على :

- الشعور بالكسل و الملل و الميل للنوم.
- انتشار الأمراض المعدية.

[1]– فايزة عبد المقصود شكر و أمان محمد أسعد وإبراهيم عبد الحميد ، الصحة المدرسية ،ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1999 م ، ص 24 .

[2]– فايزة عبد المقصود شكر و أمان محمد أسعد وإبراهيم عبد الحميد ، المرجع السابق ، ص25 .

هـ – الأثاث : ويشمل :

1 – المقاعد و الأدراج : ترتب بصورة مناسبة دون اكتظاظ وتحشير ، وعلى المقاعد أن تعدّ وفق اعتبارات الطفل النمائية الصحية ، وأن تكون مناسبة لعمر و حجم الطلبة في كل الأعمار التي يمرون بها ، مع مراعاة ملاءمتهاللأنشطة التي يتم تنفيذها من قبل الطّلبة و المعلّمين.[1]

ولابد أن يراعى في وضع جلوس التلميذ ضرورة أن يقع معظم الضوء على يساره ، وأن تعطى الأولوية في الصفوف الأولى لقصار القامة وضعاف البصر و السمع، والأجدر ترك مسافة بين الصف الأول من الأدراج و السبورة بما يساوي مترا ونصف.

والمسافة بين الصف الأخير من الأدراج و الحائط الخلفي تساوي مترا واحدا، كما يجب ترك ممراً بين كل صفين من الأدراج بنصف متر.[2]

2–السبورة :يرى كل من" شكر "و" أسعد "و " عبد الحليم " ضرورة توافرهذه الاعتبارات في السبورة :[3]

- يجب أن يكون لونها أسود أو أخضر داكن لرؤية جيدة.
- توضع السبورة في منتصف الجدار الموجه للتلاميذ ، وعلى ارتفاع مناسب .
- أن لا تقل المسافة بين الصف الأول من مقاعد الطلاب والسبورة عن متر ونصف ، وألا يبعد الصف الأخير من مقاعدهم عن السبورة بأكثر من سبعة أمتار .

و – زينة الصف : لها أهمية كبرى في إضفاء السعادة و الراحة النفسية للطلاب، والتمتع بالتعلم الصحي ، ومن الأمور الواجب مراعاتها في زينة الحجرة الدراسية ما يلي :

- أن تكون غير مبالغ فيها وغير متكلفة .
- أن تكون وظيفية (كاللوحات التعليمية).

[1]– يوسف قطامي و نايفة قطامي ، إدارة الصفوف ، مرجع سبق ذكره ، ص79 .
[2]– فايزة عبد المقصود شكر و أمان محمد أسعد وإبراهيم عبد الحميد ، المرجع السابق ، ص24 .
[3]– المرجعنفسه ، ص 25 .

– ومن الزينة ستائر خفيفة تحجب الشمس ، وخزانة خاصة بالصف توضع بها أغراض التلاميذ، وكذا تعليق لوحة إرشادات وإعلانات توضع عليها مواعيد الامتحانات ولوحة الشرف .[1]

أما الجدران يجب أن تكون نظيفة ، مطية بألوان مناسبة لأعمار التلاميذ ومريحة للنظر ، تسهم في زيادة الإضاءة وتسمح بعرض المواد و الوسائل المتعلقة بموضوع التعلم المراد تنفيذه.[2]

إنّ لتوفير هذه المتطلبات آثارها الصحية و النفسية على الطلبة ، وعلى دعم إدارة الصف، وبالتالي زيادة فرص التعلم.

والمعلم هو المسؤول المباشر عن تنظيف غرفة الدرس؛ حيث يلتقي طلاّبه في جو مهني معد لحالة التعلم والتعليم . فالمتعلمون الناجحون يهيئون فصولهم بشكل يساعد طلابهم على تحقيق أعلى مستوى من التعلم وحسن التصرف ، بأدنى مستوى من المشكلات وسوء السلوك.

[1]– WWW.ALSHAMSI.COM، 06/ 02/ 2015 م ، 18:40 .

[2]– يوسف قطامي و نايفة قطامي ، إدارة الصفوف ، مرجع سبق ذكره ، ص79 .

الشكل (**01**) يوضح المتطلبات الفيزيقة (المادية) للبيئة الصفية

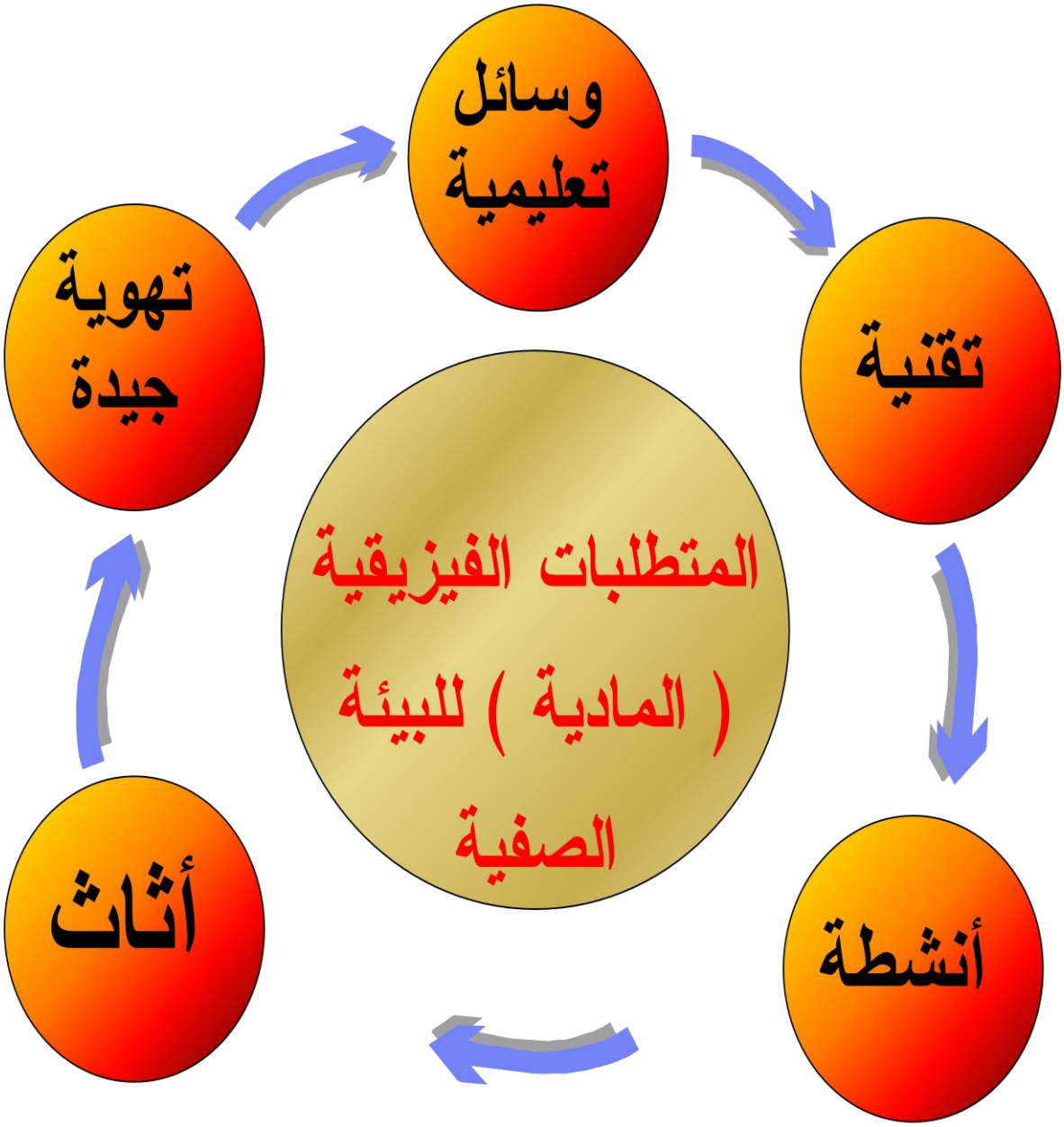

3- 1- ج – أهمية البيئة المادية للجماعة:

للبيئة المادية دور كبير في عمل الجماعة ، مثل مساحة وشكل و لون الحجرات التي يعمل بها أعضاء الجماعات و الأثاث ولون الحائط ، وما شابه ذلك.

فمثلا أظهرت بعض الدراسات أنّ عطاء العمال في المصانع يكون أكثر عندما ت كون شدة الإضاءة في منطقة العمل بطريقة متجانسة .كما لوحظ أيضا- في إحدى الدراسات – عندما كانت جدران المصانع مطلية باللون الأزرق الفاتح ، أنّ النساء العاملات يشتكين من الإحساس بالبرودة في ظل درجة حرارة 20 درجة مئوية ، واستمرت شكواهن، حتى عندما ارتفعت درجة الحرارة إلى 24 درجة مئوية ، وعندما تم تغيير لون الج دران إلى اللون الأصفر الفاتح والأخضر الهادئ اشتكت النسوة من إحساسهن بالحرارة الشديدة. مثلما لوحظ أيضا أنّ مع الأصوات العالية عن حجرات العمل قد قلل من ردود أفعال العمال السلبية وأثّر إيجابا على إنتاجهم.[1]

وكذلك الأمر بالنسبة للبيئة المادية لغرفة الصف ، وجودها ضرورة ملحّة لتعلم الطالب ونموه، وإنّ أي خلل فيها له آثاراً سلبية على سلامته الجس

3- 1- د- دور المعلم في تنظيم البيئة الفيزيقية للصف :

لاشك أنّ تلاميذ الفصل هم العنصر الأهم في العملية التعليمية ، ولكن البيئة الفيزيقية – والتي تشكّل الإطار الذي يتم فيه التعلم – من الأمور الهامة في زيادة الفاعلية والإنتاجية . وقد خضع هذا البعد من أبعاد العملية التعليمية للكثير من الدراسات التي تدخل ضمن قياس وتقويم أداء المعلم.

ولايتطلب تنظيم بيئة التعلم الكثير من الجهد أو التكلفة ، ولكن يحتاج إلى فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم النفسية و الاجتماعية و أساليبهم في العمل، إضافة إلى حسن التخطيط؛ بحيث يتم استغلال كل جزء وركن من أركان الغرفة دون زحمها بأشياء لا ضرورة لها، وكذا توزيع الأثاث والتجهيزات و المواد و الوسائل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة و الخبرات التعليمية ، ويسمح بتنقل التلاميذ بيسر بين الأركان المختلفة[2]

[1]- حسن منسي ، ديناميات الجماعة والتّفاعل الصفي ، ط 1 ، دار الكندي ، القاهرة ، 2001 م ، ص 48 .

[2]- محمود عبد الرزاق شفشق وهدى محمود الناشف ، إدارة الصف المدرسي ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1420 ه- 2000 م ، ص 16 .

إذ أظهرت دراسة "إيفرستون" أنّ الغرفة الصفية للم درس الناجح تكون معدّة ومه يأة للدراسة بكل عناية ، لوجود علاقة بين هذه التهيئة وتقليص حدوث المشاكل الناجمة عن سلوك الطلاّب .[1]

فالمعلم الناجح يحرص على أن تكون المناضد و الكراسي، وال كتب و الأدوات و المواد، والواجبات كلها مهيأة قبل بدء الحصة الدراسية ، كما يتأكد من أنّ الجو العام لغرفة الصف مناسب ومشجع على العمل والدراسة.

إنّ البيئة الصفية التي تسودها الفوضى و الضوضاء ، تشعر المتعلمين بالا نزعاج و عدم الراحة ، ولا تشجع على العمل ، بينما تعطي الغرفة المنظمة الجذّابة انطباعاً بالسيطرة و الانضباط الذي على الطالب أن يتقيد به .[2]

تتحدد مسؤولية المعلم ودوره في تنظيم ورعاية البيئة الصفية المادية فيما يلي :

1 – تكليف الطلاب أنفسهم بتنظيم غرفة الصف:إصلاح المقاعد، ترتيب المناضد، ورفوف الكتب ، وكذا الأثاث الجديد منه أو الذي تم إصلاحه ، بحيث يكون سهل التحريك ، ومتماشيا مع المواقف التعليمية المتعددة.[3]

2 – الاحتفاظ بمستلزمات التدريس، كالخرائط و الصور و المساطر، و الأقلام و الكراسات، في نظام وترتيب، وفي هذا المجال يمكن استغلال حب التلاميذ لمدرستهم وفخرهم بها ، وإرشادهم إلى كيفية العناية بهذه المستلزمات

والحافظة عليها ، بوضعها في مكان يُسهّل الوصول له عند الحاجة إليها.[4]

3 – المحافظة التامة على النظافة وأثاث الصف ، من خلال بث روح المسؤولية والمشاركة و التعاون.

4 – الحرص على توفير بعض الحاجيات التي يحتاجها التلاميذ من أجل إبقاء حجرة الدراسة منظمة ومرتبة ،

---

[1]– ك . هاري وونغ و ت . روز ميري ونغ ، كيف تكون مدرسا فاعلاً ، ترجمة : ميسون يوسف عبد الله ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، 2003 م ، ص 122 .

[2]– بشير محمد عربيات ، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم ، ط 1 ، دار الثقافة ، عمان ، 2007 م ، ص 104 .

[3]– عدنان عارف مصلح ومحمد عبد الرحيم عدس ، إدارة الصف والصفوف المجمعة ، د. ط ، دار المؤلف ، القاهرة ، 1980 م ، ص 36 .

[4]– جيمس دانيل ، إدارة الفصل ، ترجمة : محمد مصطفى زيدان و إبراهيم عبد الله آدم ، د ط ، دار مكتبة الأندلس ، ليبيا ، 1978 م ، ص 38 .

كتوفير المشاجب لتعليق الأشياء عليها ، وتعليق لوحة إعلانات الصف وإبقائها أنيقة ، وكذا تزويد الغرفة بدواليب ورفوف ، ومكتبة.[1]

5 – كما وعلى المعلم أن يعيد ترتيب المقاعد لتناسب طريقة التعليم التي ستستخدم ، إن كان التعلم جماعيا أو فردياً ، أو على شكل مجموعات. مثلما يمكن أن يغيّر ترتيب الطلاّب ليتناسب وحاجاتهم ، وبشكل خاص ذوي الحاجات الخاصة ؛ فضعاف السمع و البصر يجلسون أقرب ما يكون إلى السبورة و المعلم، ومن يعاني ضيق التنفس يقعد قريبا من النافذة . إضافة إلى مراعاة قدراتهم العقلية و خصائصهم النفسية و الجسمية؛ إذ أوصت بعض الدراسات بوضع الطلبة المشاكسين و الاتّكاليين وذوي التركيز الضعيف في مكان قريب من المعلم.[2]

مثلما أوصت دراسات أخرى بألا يوضع التلاميذ المتقاربون في قدراتهم العقلية مع بعضهم كمجموعات ، بل يجب العمل على توزيعهم بين زملائهم ؛ حيث يكتسب الطلبة من بعضهم بعضا ، غير أني أرى أن هذا لا يمنع من إعادة تجميع التلاميذ الذين يتمتعون بقدرات عقلية متقاربة ؛ حيث يكون العمل وفق مجموعات.

وفيما يأتي بعض أشكال تنظيم الجلوس داخل الصف (القسم):

مخططات لوضعيات الجلوس:

و في ما يلي بعض المخططات لوضعيات جلوس التلاميذ داخل غرفة الصف .

[1]– عدنان عارف مصلح ومحمد عبد الرحيم عدس ، إدارة الصف و الصفوف المجمعة ، مرجع سبق ذكره ، ص37 .

[2]– بشير محمد عربيات ، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم ، مرجع سبق ذكره ، ص105 .

شكل رقم (02) يمثل وضعيات الجلوس التقليدية

الشكل(3): ترتبت مقاعد الطلاب ثنائياً على شكلU في درس بالتعلم النشط.

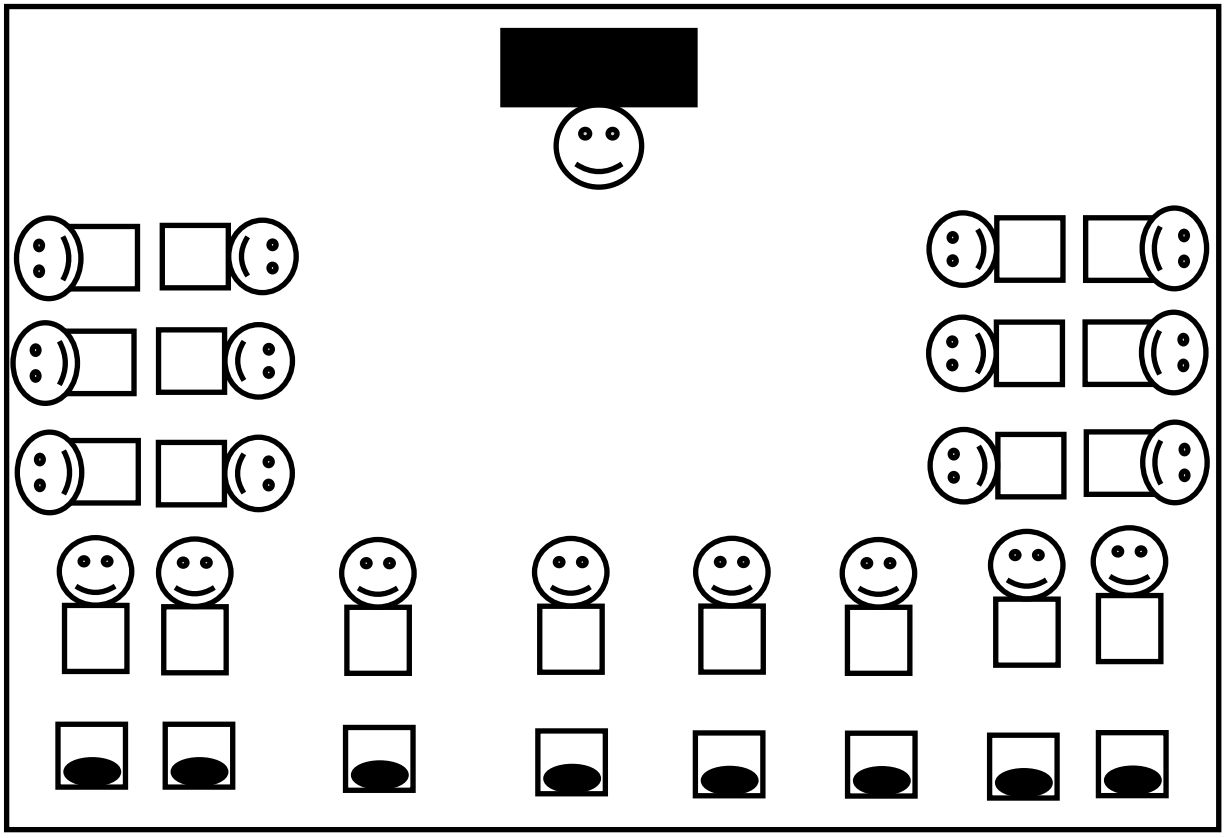

الشكل(4): ترتيب مقاعد مجموعات التعليم التعاوني.

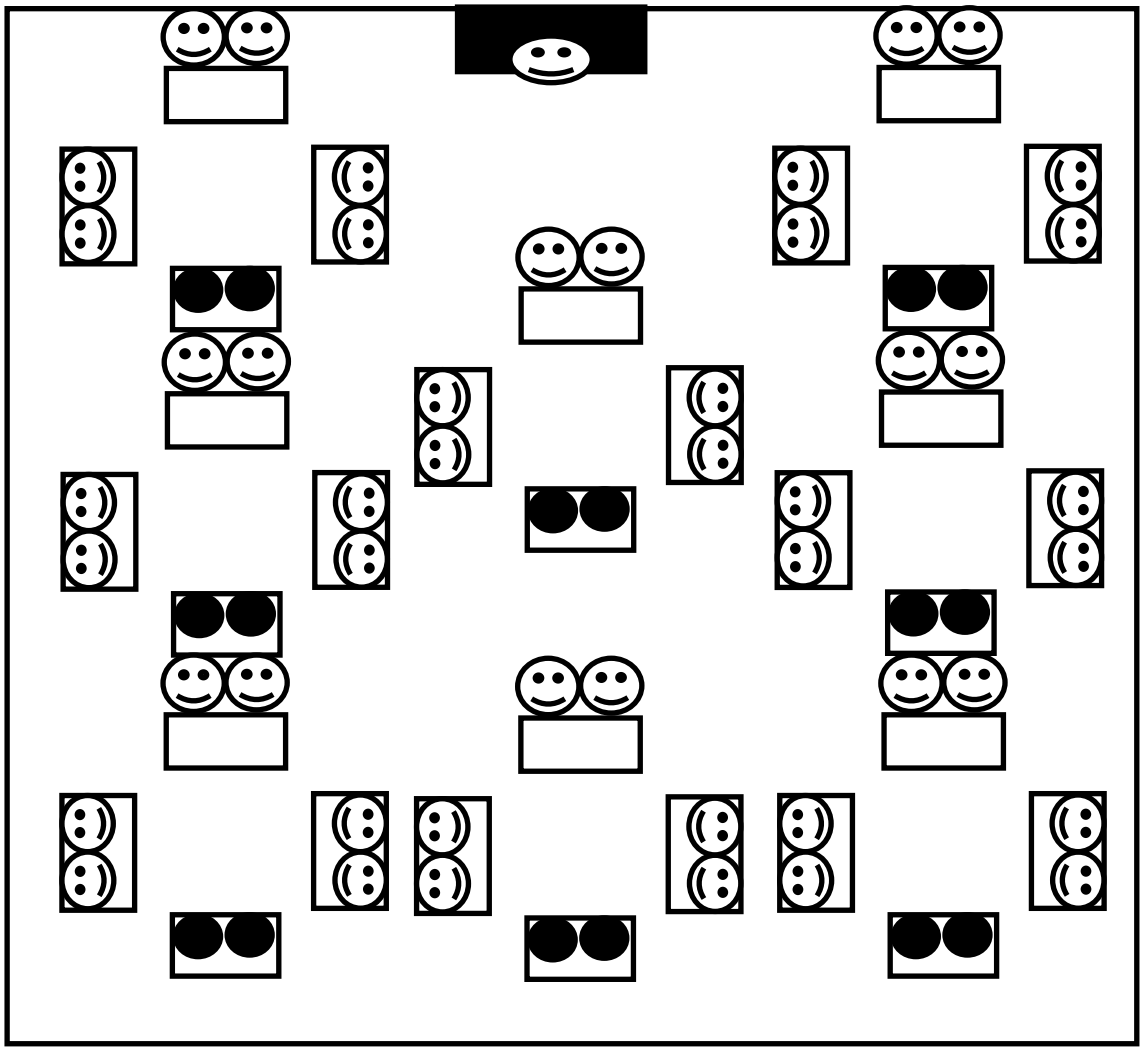

3 – 2– البيئة النفسية :

يمكن النظر إلى المدرسة على أنها جماعة اجتماعية قائمة ، عليها أن توائم نفسها مع المطالب الد اخلية والخارجية

والجو المدرسي – بشكل عام – يشمل علاقة الطالب بالزملاء و المعلمين و الإداريين ، وما ينتج عن ذلك من سلوكيات تؤثر في التلميذ سواء بالسلب أو الإيجاب [1]، وتُغَيِّر في شخصيته من النواحي العقلية والجسدية ، وبخاصة الانفعالية والاجتماعية .

و البيئة الصفية – باعتبارها جزءاً من بيئة المدرسة – لاتشُذُّ عنها في هدا الأمر؛ إذ أنها تتجاوز المنحى المعرفي إلى مناح سلوكية و إنسانية و اجتماعية ، بما يضمن تنمية شخصية التلميذ العقلية و الجسمية والانفعالية و الإنسانية والاجتماعية كافة.

وإذا سنعرض فيما يأتي إلى مفهوم البيئة الصفية النفسية ، أهميتها ، ودور المعلم في تنظيمها.

يشير مصطلح البيئة الصفية النفسية إلى الجو العام الذي يسود غرفة الصف أثناء حدوث الموقف التعليمي، تلك البيئة التي تتأثر باللحظات التعليمية التي يحدثها المعلم، ويستجيب لها الطلبة، ويرتبط بها مترتبات التفاعل مع المعلم ، وتفاعل الطالب ، و الطالب مع المعلم عبر خبرات تعليمية وسيطة.[2]

وتُعرّف البيئة الصفية النفسية بأنها : ((البيئة التي تهيئ الفرص الكافية للطلاّب للنجاح ، في التوافق الداخلي بين دوافعهم وحاجاتهم المختلفة ، و التوافق الخارجي في علاقاتهم ببيئتهم الصفية المحيطة بما فيها من مكونات وموضوعات و أشخاص)).[3]

وهاته البيئة تتحدد بالتفات الفرد إلى عناصر بيئة الصف الموضوعية (البيئة الموضوعية هي البيئة الموجودة بالفعل سواء تم إدراكها من قِبَلِ الأفراد أم لم يتم) ، وتفاعله معها بحيث تصبح جزءاً من إدراكاته وخبراته .

---

[1]– سميرة ونجن ، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد الرابع ، جانفي 2014 م ، ص 66 .

[2]– يوسف قطامي و نايفة قطامي ، إدارة الصفوف ، مرجع سبق ذكره ، ص189.

[3]– سامي الكيلاني ، تقييم البيئة الصفية وتطويرها في دروس العلوم للصف الخامس الأساسي ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد الخامس ، العدد 10 ، 1997 م ، ص 135 .

بهده الصورة يتحدد وجود الطلبة في الصف ، وبالطريقة ذ اتها يتباين حضور المعلم فيه من لحظة تعليمية تفاعلية إلى أخرى .[1]

ففي اللحظة التي ينضبط فيها الطالب بفعل وسائل المعلم التعليمية وأساليبه اللفظية أو الصامتة ، يكون المعلم قد شكّل بيئة نفسية مشجعة على التعلُّم ، وفي اللحظة التي يسرح فيها المتعلم وينسحب من الموقف التعليمي الصفي ، فينقلب المعلم إلى متغير موضوعي غير مُدْرَك من قبل الطالب ، حينها يكون المدرّس قد فشل في خلق الجو النفسي المحفّز داخل صفه، فالأمر مرتبط بمدى مجاهدة هذا الأخير على البقاء في المجالات النفسية الحيوية للطلبة.

3 – 2 – ب – مقومات البيئة الصفية النفسية و صفاتها :

يعتبر المعلم في بيئة الصف النفسية مقوِّماً أساسياً لإحداث التغيرات المرغوبة لدى الطالب ، وقد حدّد " مغاريوس صموئيل " مقوّمات هاته البيئة كالتالي :[2]

1 –تهيئة علاقات وظروف أكثر مناسبة للنمو السوي للمتعلمين.

2 – مواجهة وتلبية الحاجات النفسية و الاجتماعية لهم.

3 – تعديل اتجاهات الطلاب بما يساير فلسفة المدرسة التربوية.

4 –تصحيح انحرافات السلوك وعلاج الطلاّب المشكلين.

إنّ البيئة الصفية النفسية السليمة هي التي تتوافر فيها الصفات الآتية:[3]

أ – احترام أفكار الطلبة ومهاراتهم وخبراتهم.

ب– توفير فرص للمتعلمين لتقرير محتوى إطار عملهم ، وتحمّل المسؤولية في تعلّمهم.

---

[1]– وسام سعيد رضوان ، الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع ، مرجع سبق ذكره ، ص 60 .

[2]– يوسف قطامي و نايفة قطامي ، إدارة الصفوف ، مرجع سبق ذكره ، ص190 .

[3] – سمية المحتسب ، إدراك الطلبة لبيئة التعلم الصفية في حصص الفيزياء وعلاقته بدرجة معرفة معلميهم بالنظرية البنائية ، مرجع سبق ذكره ، ص 254 .

ج – دعم التعاون بين الطلبة.

د – تيسير الحوارات القائمة على فهم مشترك لقوانين الحوار العلمي.

ه– نمذجة المعلم للمهارات و الاتجاهات و القِيم .

وبافتراض أنّ الطلبة يلتقون في الصف لتحقيق أغراض محددة – نتاجات التعلم و تحقيق التحصيل– فإنّ البيئة النفسية تصبح بهذا المعنى تلك البيئة التي تتيح الفرص الكافية للمتعلمين ، وتساعدهم على تحقيق وبلوغ التواؤم الداخلي بين دوافعهم و حاجاتهم المختلفة، وكذا التوافق الخارجي من خلال ارتباطاتهم ببيئتهم الصفية المحيطة.

الشكل رقم (06) :يوضح المتطلبات اللافيزيقية (اللامادية) للبيئة الصفية

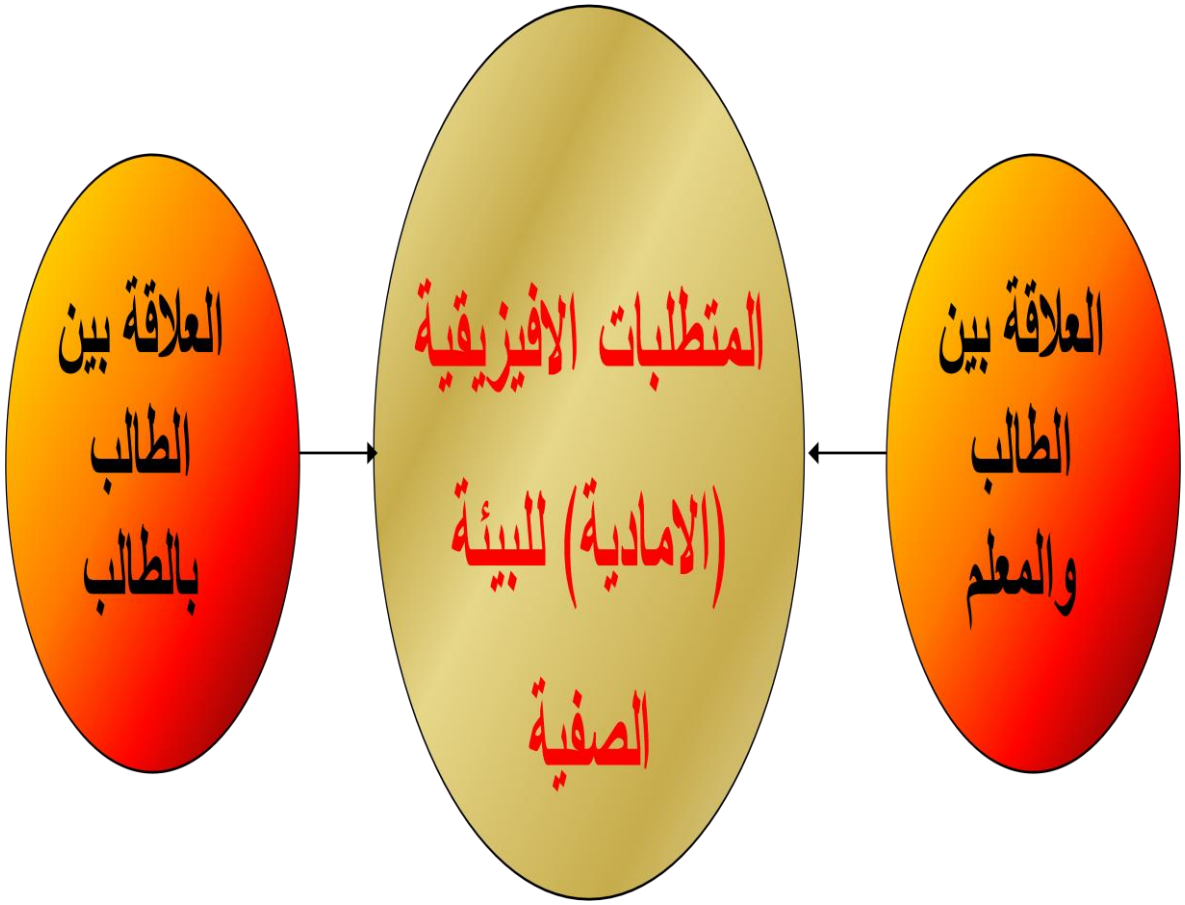

3- 2 – ج – أهميةالبيئة النفسية للغرفة الصفية:

إنّ هدفنا من العملية التعليمية/ التعلّمية هو بناء شخصية المتربي من عدة نواحي:

العقلية والانفعالية ، و الاجتماعية و الجسمية ، ولعل سبيلنا إلى ذلك يتجلى في القدرة على معرفة طبيعة المتعلم تحليلها ، من حيث مرحلته العمرية و خصائصها (أي المرحلة العمرية) ، وكذا سمات المتعلمين من حيث قدراتهم ، واستعداداتهم ، وميولهم ، وحاجاتهم و دوافعهم و الإحاطة بخلفياتهم الاقتصادية و الاجتماعية ، وبالمناخات الأسرية التي يعيشون فيها. كل هذا لأن عمليات التعلم و التعليم لا يمكن لها أن تتحقق على خير أحوالها إلا من خلال خلق مناخ نفسي يهيء السّبل لعمليات الاتصال و التفاعل ، وبالتالي توليد النّتاجات التربوية المنشودة.

أكّدت دراسة " لميشيل روتر" وزملائه (M.Rutter et al) ، أنّ الصف الذي يحتضن طلبته ضمن بيئة إيجابية أمْيَل إلى أنْ يكون سلوك طلبته إيجابيا ، كما يكون تحصيلهم مرتفعاً أو أكاديميا ، فالبيئة النفسية الإيجابية تُعدّ مُتطلبًسابقا لتحقيق تعلّم فعّال.[1]

وقد أثبتت الخبرة التربوية في هذا المجال أنّ الطلبة يحقّقون تعلّما مرتف عاً لدى أولئك المعلّمين الذين يمهّدون لأنفسهم بعلاقات إيجابية مع متعلّميهم ، تسودها الألفة و المحبّة و التعاطف، كما يُلاحظ زيادة انهماكهم في عمليات التعلّم ، إضافة إلى توفر فرص نجاح للجميع.[2]

ولعل كل واحد منّا يدرك من خلال خبرته الشخصية السابقة أنّه تعلّم في صفوف أكثر التزاماً وانضباطاً مع أولئك المعلّمين الذين نجحوا في إقامة علاقات إيجابية معه، ولاشك أننا تعلمنا منهم واكتسبنا من سلوكاتهم الكثير

وبالتالي فإنّ ما حقّقوه لنا من نتاجات مازال راسخاً في ذاكرتنا رغ مرور السّنين .

[1]- بشير محمد عربيات ، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم ، مرجع سبق ذكره ، ص110 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 111 .

3– 2 – د – دور المعلم في تنظيم بيئة الصف النفسية :

إنّ للبيئة الصفية تأثيراً كبيرا في تماسك أفراد ذلك الصف وتعاونهم وتقبلهم بعضهم بعضا من ناحية، وتقبلهم للمعلم وتعلم ما يلقيه من ناحية أخرى . وللمعلم كمرشد وموجّه ومنظم للعملية التعليمية دور كبير في إدارته لصفه لما يتيح لطلاّبه تعليما أفضلاً وتعلما أكثر فاعلية ، وبالتالي إقبالا على التعلم واستجابة لما يُطلبُ منه ، وذلك بما يوفره هذا الأخير (أي المعلم) من إجراءات و أنشطة و مواد، مما يسهم في توفير بيئة نفسية فاعلة، تساعد المتعلم على تحقيق الكثير من انتاجات التعليمية و السلوكية المرغوبة ، والتي يمكن أن تضم التالي :[1]

1 – تقبّل الطالب لقدراته و إمكاناته وحدوده .

2 – تفاعله مع زملائه بإيجابية مما يوفر له الأمن و الاستمتاع.

3 – القدرة على التعامل مع المواقف المحبطة وتقبلها برحابة صدر.

4 – اتساع نطاق العلاقات التي يقيمها ، وقبول تغيراتها الطارئة.

5 – تحمله مسؤولية أعماله و أدائه (سواء أكانت تحصيلية أم اجتماعية).

6 – بلوغ درجة من التوازن النفسي في تحقيق حاجاته ومتطلباته.

وفي هذا المجال يتوقع من المعلم أن يقوم بما يلي :[2]

1 – قبول واحترام مشاعر المتعلمين و التعبير عن ذلك بالكلام و الأفعال.

2 – تلبية حاجات الطالب النفسية و النظرية، كحاجتهإلى الأمن و الطمأنينة ، والحب و التقدير ، والإحساس بالنجاح ، وحبه للحرية.

3 – إعدا د الطّلاّب إعدادا اجتماعيا يحبب إليهم التعاون و التكافل و العدل و النظ ام والتقدّم ، ويعرفهم بحقوقهم وواجباتهم ، والإقرار بحقوق الآخرين واحترام مشاعرهم.

---

[1] – WWW. ZAHRAN . COM ، 2015/03/21 م ، 20:15 .

[2] – محمد خميس حسين أبو نمرة ، إدارة الصفوف وتنظيمها ، ط 1 ،دار يافا العلمية ، عمان ، الأردن ، 2001 م ، ص67 .

4 – تدريبهم على الخدمات الاجتماعية ، وتقديرهم القيم الثقافية تقديرا حسنا.

5 – العمل على تحسيس المتعلم بالأمن و الأمان و الحرية في السلوك و التعبير ، وغياب مظاهر العنف والترهيب في العلاقة بين المعلّم والطالب .

6 – تقبّل أفكار الطّلاّب وآرائهم التي يطرحونها، والعمل على توضيحها واستخدامها كمصدر للمعلومات ، والالتزام بالمسؤولية والانفتاح و الموضوعية تجاه الأمور التي تحدث في غرفة الصف .

7 – إتاحة فرص تعليمية متكافئة لجميع طلاب الصف – في ضوء حاجاتهم وإمكاناتهم ، فالانحياز من معوقات المناخ النفسي الجيد في البيئة الصفية.

8 – توظيف الثناء و التشجيع و التعزيز ، فكلها تسهم في حث المتعلمين على الاجتهاد وبذل المزيد من الجهد، وإزالة التوتر و الرهبة من نفوسهم.

9 – إقامة علاقات ودية مع الطلاب ، تقوم على معرفة ميولاتهم وتقدير إمكاناتهم حق قدرها.

10 – توفير الجو الاجتماعي الديمقراطي القائم على العدالة و المساواة و الموضوعية و الثقة و المودة.

4 – البيئة الصفية الميسرة للتعلم:

- تتميز البيئة الصفية الميسِّرة للتّعلّم بعدّة أبعاد أهمّها:

- التفريد : وهو مدى مراعاة المعلم لمشاعر التلاميذ وميولهم وقدراتهم.
- المشاركة : وهي طريقة المعلم في التدريس ومدى إتاحته الفرصة لتلاميذه لمناقشته أثناء الدرس.
- الاستقلال : يُقصد به مد ى إتاحة الفرصة ومنح الاستقلالية للطالب في الصف حتى يختار أن يشارك ، أو يشرح أو يربط بخبرته ويعبّر عن رأيه أو يطرح أسئلة ، كل هذا دون خوف أو تردد. ولكي تتحقق هذه البيئة (الميسّرة للتعلّم) ، على المعلم – باعتباره المسؤول عن إدار ة صفّه – أنْ يتوفـو على كفاءات أساسية تمكّنه من أداء مهمته بفعالية ونجاح أهمها:[1]

أ- توفير القدر اللازم من التنظيم الصفي ، و الوضوح المتّصل بألوان النشاط العلمي الذي ييسّر التعلم .

[1] – محمد حسنين العجمي، استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف ،ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2008 م ، ص116- 117 .

ب – إدارة المناقشات و التدريبات وغيرها من ألوان النشاط الصفي التي يحتاجها في تنظيم تعلّم طلاّبه ، بشكل منظم وفعّال.

ج – توفير بيئة تعليمية جذّابة و مناخ اجتماعي و نفسي إيجابيين تيسّر جميعها تعلّم الطلاّب ، وتزيد من فرص التفاعل الإيجابي فيما بينهم، وتزيد من إمكانية اشتراكهم الفاعل في ألوان النشاط التعليمي المخططة.

د – تبنّي الأساليب الإيجابية و البنّاءة في التّعلّم مع سلوك الطلبة غير السوي ، من أجل تعديله مع سلوك الطلبة غير السوي ، من أجل تعديله وتجنب أساليب العقاب و التّعسف في فرض النظام الصفي.

ه – إظهار قدر كاف مناسب من التفكير و الصبر و المرونة و البشاشة و الموضوعية في إدارة العمليات الصفية ، وتوظيف مهارات التواصل الصفّي اللفظية وغير اللفظية.

و – تنظيم أعمال الطّلاب الصفية ، وإدارتها سواء أكانت فردية أم جماعية ، وجعلها مناسبة لتيسير التّعلّم الفعّال والنّمو المتكامل السّويّ لشخصياتهم.

ز – توفير التسهيلات المادية المتوافرة بشكل فعّال.

المبحث الثاني : الإدارة الصفية

1 – تعريف الإدارة الصفية :

يرى المشتغلون في المجال التربوي أنّه لكي تحقق الإدارة المدرسية أهدافها بكفاءة وفاعلية ، عليها أن تحقق تعليماً صفّياً فعّالاً، ولأجل تحقيق تعليم صفي متميز وفعّال لابد من إدارة صفية فعّالة ؛ لأنّ هاته الأخيرة تعتبر أحد أهم العوامل المسهمة في تقدّم عملية التعليم والتّعلّم ، بما تشتمل عليه من تهذيب و تع ديل للسلوك الطّلاّبي ، وتجسيد الأهداف التربوية.

وقد يتبادر لأذهان الكثيرين أنّ إدارة الصف – حسب معناها التقليدي – هي: الضبط و النظام الذي يكفل الهدوء التام للتلاميذ في القسم؛ كي يتمكّن المعلّم من التدريس. ولاشكّ أنّ المحافظة على النّظام في غرفة الدراسة جزء من إدارة الصف، ذلك أنّ التعليم لا يتم في جو من الفوضى ، لكنّ الإدارة الصفية لا تتوقف عند حفظ النظام و الانضباط؛ بل تتعدى ذلك إلى مهام ، وأعمال أخرى ك ثيرة منها: تنظيم البيئة الفيزيقية ، توفير المناخ العاطفي و الاجتماعي ، توفير الخبرات التعليمية ، ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم ، وتقويمهم ، وكذا تقديم تقارير عن سير العمل.[1]

إنّ إدارة الصف فن و علم مازال يحتاج إلى العديد من الدراسات و البحوث التي تحدد عناصره الشمولية و المرنة التي تسهم في تطويره و توضيح معالمه المفهومية، فهناك من يُعرّف الإدارة الصفية بأنها : ((مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها المعلم لكي يوفّر بيئة تعليمية مناسبة ، ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ، ... وهي مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه لديهم)) .[2]

و الملاحظ أنّ هذا التعريف ركّز على دور المعلم وحده و مسؤوليته كقائد ومدير لصفه ، فيما نجد بعض التعريفات تقرّ بتشارك كل من المعلم و المتعلم في الإدارة الصفية على اعتبار أنّ المقصود من هذا المفهوم هو :

((مجمل عمليات التوجيه و القيادة والجهود التي يبذلها أطراف العملية التّعلمية ، أي المعلّم و المتعلمون ، في غرفة الصف ، وما ينشأ عن هذه الجهود من تفاعل و أنماط سلوكية .

[1]– محمدحسنينالعجمي،المرجعالسابق،ص 92- 98 .

[2]– أحمدالمغربي،إدارةالفصل،ط 2 ،دارالفجر،عماناالأردن، 2008 م،ص 6 .

والأصل في هذه الجهود أن تعمل على توفير المناخ و الجو الملائم لبلوغ الأهداف المخططة. ومن أجل هذه الغاية تُحدّد أدوار المعلمين و المتعلمين و تنظيم البيئة الصفية ، بمقاعدها و أدواتها و أجهزتها، لتجعل من عملية التعليم أمراً ممتعاً وهادفا)) .[1]

فإدارة الصف تعني عمليات التوجيه و التفاعل التي يتبادلها المعلّم و طلاّبه ، وأنماط السلوك المتصلة بها، فلا يخفى أنّ هذه الإدارة تستدعي قدرة المعلّم على تحريك الجهود و أنماط السلوك جميعها، لجعل التعلّم و التّعليم في غرفة الصف أم راً ممكناً وهادفاً ومشوقّاً، دون إحباطات وهدر للجهود و ال وقت و المال ، وفي ظل مناخ يعزّز التّوجّه الدّيمقراطي التّشاوري.

2 – أهمية الإدارة الصفية :

تبرز أهمية الإدارة الصفية من أهمية الطالب ، باعتباره محور العملية التّربوية وغايتها، ومن أهمية المعلّم وما يقوم به من مهمّات ونشاطات، وما يطبّقه من إجراءات.

إنّ كلّ ما تقوم النّظم التربوية أو الاستراتيجيات لا يمكن لأي منها أن يتجسد دون إدارة صفية قادرة على ترجمة هذه السياسات وتحقيق مقاصدها ، وعليه فإنّ الإدارة الصفية هي المعوّل عليها في تحقيق أهداف النظام التربوي من عدمه ، مثلما تؤكّد العديد من الدراسات .

على أنّ إدارة الصف الفاعلة تؤدي إلى تدريس فعّال ، وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية على ما يتضمنه ذلك من تخطيط وتنظيم للبيئة الفيزيقية للتعلّم ، وكذا توفير المناخ النفسي والإنساني والاجتماعي ، إضافة إلى استخدام أساليب تدريس ملائمة للمحتوى العلمي، وحفظ النظام ، وتعلم أنماط السلوك المرغوب فيه ، واختزال أو تعديل السلوك غير المرغوب فيه ، واتخاذ أساليب تقويم ملائمة ، وتوفير تغذية راجعة تعين على تحسين عمليات التعلم و التعليم ، وتقديم تقارير عن سير العمل .[2]

فللإدارة الصفية أهمية كبرى ، إذ أنّها تعنى بتحقيق المقاصد التربوية ماثلة في بناء شخصية المتعلمين بجوانبها المعرفية و السلوكية و الإنسانية و الاجتماعية ، كما أنها منية بتجسيد مقاص د الفلسفة التربوية المنشودة ،

[1]– محمد الحاج خليل و أحمد الكحلوت وصابر أبو طالب ، إدارة الصف وتنظيمه ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2000 م ، ص 25 ، 26 .

[2] – بشير محمد عربيات ، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم ، مرجع سبق ذكره ، ص67 – 68 .

وتكوين النموذج الإنساني المنشود، وهي بهذا معنية بتحديد خصائص المجتمع وصفاته، وتمثّل القيم المجتمعية و السلوك العام ، إلى جانب اكتشاف القابليات وتعهدها ، ورعاية الموهوبين و المبدعين.[1]

3 – أنماط الإدارة :

يختلف المعلمون فيما بينهم بصفتهم مديرون لصفوفهم ، عند ممارستهم لصلاحياتهم في أثناء قيامهم بواجبهم ومسؤولياتهم ، ويمكن التمييز بين أنماط ثلاثة لإدارة البيئة الصفية :

1 – النمط التسلطي : وفيه يمارس المعلّم الاستبداد بالرأي ، وعدم السماح للطلاّب بالتعب ير عن آرائهم وإرهابهم ، وتخويفهم ، ومنعهم من النقاش ، وفرض ما يجب أن يتعلّموا عليهم، ولا يحاول المعلّم في هذا النمط التّعرف إلى طلاّبه و التقرّب منهم لحل مشكلاتهم ، بل يستخدم نظاماً صارماً ما معهم ، ولا يمنحهم سوى القليل من الثناء لاعتقاده أنّ ذلك يفسدهم.[2]

ولهذا النمط تأثيراً كبيراً على فعّالية التّعلّم واستجابات الطّلاّب ، فيبدوا عليهم الخنوع الذي قد تليه ثورة على المعلم و كراهية له، كما يظهر عليهم الشّرود و عدم الاطمئنان إلى معلّمهم، فتبدوا عليهم الاستثارة دائماً و لا يرغبون في التعاون ، وقد يلجأون إلى الغيبة و الوشاية على بعضهم بعضا.[3]

2 – النمط التقليدي : يعتمد هذا النمط على احترام المعلّم باعتباره أكبر سنّاً من الطّلاّب وأفصح منهم لساناً وأكثر منهم خبرة وحكمة ، ويتوقع هذا المعلّم الطاعة المطلقة و الولاء الشخصي له من قبل متعلّميه ، كما أنّه يُعنى بالمحافظة على الوضع التعليمي كما هو متعارف عليه سابقاً دون تغييره ؛ بل ويقاوم أيّ محاولة للتغيير ، ويعتبرها تعدٍّ على سلطته ونفوذه داخل حجرة الدراسة.[4]

---

[1]– شير محمد عربيات ، المرجع السابق ، ص 68 .

[2]– يوسف قطامي نايفة قطامي ،إدارة الصفوف ، مرجع سبق ذكره ، ص64 .

[3]– وسام سعيد رضوان ، الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع ، مرجع سبق ذكره، ص 58 .

[4]– المرجع نفسه،ص 59 .

3 – النّمط الدّيمقراطي : في هذا النمط يقوم المعلّم بممارسات سلوكية معيّنة ، تعبّر عن اتّباعه لهذا النّمط في إدارته وتعامله مع الطّلاّب ، ويمكن الاطّلاع على ديمقراطيته من خلال الممارسات التالية:[1]

أ –إتاحة فرص متكافئة بين الطّلاّب وممارسة ذلك فعلاً.

ب – إشراكهم في المناقشة وتبادل الآراء ، ووضع الأهد اف وتبادل الآراء ، ووضع الأهداف وصياغتها ، واتّخاذ القرارات المختلفة .

ج – تنسيق العمل المشترك بينه وبين متعلميه ، وكذا بينهم مع بعضهم بعضاً.

د – العمل على خلق جو يشعر الطالب بالطمأنينة اللازمة للقيام بعمله بفاعلية .

ه – احترام قيم الطّلاّب وتقدير مشاعرهم وتطلّعاتهم .

و – عدم إشعارهم بالتعالي عليهم بسبب المركز الوظيفي ، ويحذّر في هذا المجال من التساهل معهم و الانفتاح بشكل يؤدي إلى فقدانه لاحترامهم وتقديرهم .

ز – إتاحة الحرية الفكرية لكل متعلّم ، و الثقة فيهم و في قدراتهم .

ح – على المعلّم أن يعمل على تنمية عادة الاعتماد على النّفس ، عند الطّلاّب وتحمّل المسؤولية.

4 – أثر استخدام التكنولوجيا في الصف :

– كيف يمكن أن تتغير أساليب التّعلّم والتعليم في غرفة الصف كنتيجة لوجود الحاسوب في المناهج الدراسية ؟

– هل يقود استخدام الحاسوب إلى تحصيل أكاديمي أفضل في جميع النواحي ؟

– ما الآثار المعقولة التي يمكن توقعها نتيجة استخدام الحاسوب في المدارس ؟

إنّ توفير التجهيز السمعي البصري و الوسائط التكنولوجية الحديثة في البيئة الصفية ، صار ضرورة ملحّة؛ لما للتكنولوجيا من آثار إيجابية على العملية التعليمية و التّعلّمية؛ حيث إنّ المؤتمر (CEO Forum on education and CEO Techology)

[1] – عدنان عارف مصلح ومحمد عبد الرحيم عدس ، إدارة الصف والصفوف المجمعة ، مرجع سبق ذكره ، ص17 .

أنّه عند استخدام الحاسوب لتعزيز أهداف التّعلم ، يمكن توقع نتائج تحصيل المتعلمين بعد تنميتها على النحو التالي :[1]

1 – نتائج متقدمة في الفحوص المعيارية .

2 – ازدياد تطبيق و إنتاج المعرفة في العالم الواقعيّ.

3 – ازدياد القابلية عل تشجيع التّحصيل لدىالمتعلّمين ، وبخاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

4 – تنامي قابلية المتعلمين على إدارة عملية التعلّم.

5 –تقدّم في أسلوب الوصول السّهل للمعلومات التي تزيد من المعرفة و البحث و التقصّي.[2]

يتاثّر الطلبة بتصرفات أساتذتهم ، لذا فإ نّ فهم ما تحدثه التكنولوجيا للطلبة من آثار أكاديمية يجب أن يبدأ مع فهم تأثير التكنولوجيا في المهن التعليمية ، لذا فإنّ الحاجة تدعوا إلى التدريب ، للحرص على اطّلاع المدرسين في جميع الموضوعات .

إنّ التكامل الفعّال للتكنولوجيا في التّعليم والتّعلّم يعتمد على المدرس الذي يعرف كيفية استخدام تلك الأخيرة (التكنولوجيا من أجل تحقيق أهداف عملية التعلّم والتّعليم .

على العموم فإنّ مدارس الطّبقات الفقيرة تنفق القليل على تنمية قدرات المدرّسين ، بينما يُنفق 66 % مما يتمّ تحصيله من أموال للتكنولوجيا على المعدّات و 19 % من المخصّصات على البرمجيات ، فإنّه يتمّ جمع 15% فقط من المال لدعم تنمية مهارات المعلّم ، فعلى أصحاب القرار لعب دور رئيس في تصور الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ، وتوفير البيئة الملائمة للاستفادة منها ، ويمكن أن يصبح المعلّمون أكثر نجاحاً عند ما يحصلون على الدعم التكنولوجي ، أمّا دور القيادة التعليمية فهو ضروري ، يتمثّل في توفير مثل هذا الدّعم جنباً إلى جنب مع المصادر الإضافية ، للتّشجيع ولإنجاح المعلم في استخدام الحاسوب للتدريس.

[1]- MELISSA – PIERSON , GARY – BITTER ، استخدام التّكنولوجيا في الصف ، ترجمة : أميمة محمد عمور و حسين أبو رياش ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان ،الأردن ، 2007 م ، ص 123 .

[2]- ، المرجع نفسه، ص 124 .

خلاصة:

إنّ البيئة الصفيّة هي بيئة تتفاعل فيها الظّروف النّفسية والاجتماعية والعوامل البيئية السائدة في الصف الدّراسي، وكما تشمل العلاقات القائمة بين المعلّم وطلبته ، وبين الطّلبة بعضهم ببعض ، فمتى توفّرت بيئة الصّفّ على المتطلّبات الماديّة اللّازمة (إضاءة ، تجهيز ،...) ووُجد فيها الجوّ الملائم للتّعلّم ، ومتى عرف المعلّم كيف يدير صفّه بتميّز ، حينئذ تتحقّق الدّافعيّة لدى المتعلّم فيرتفع تحصيله الدّراسي .

الفصل الثاني

التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الإبتدائي

تمهيد

المبحث الأول : التحصيل الدراسي

1 - تعريف التحصيل الدراسي .

2 - أهمية التحصيل الدراسي .

3 - خصائص التحصيل الدراسي .

4 - شروط التحصيل الدراسي .

5 - أنواع التحصيل الدراسي .

5 - أ - التحصيل الجيد .

5 - ب - التحصيل المتوسط .

5 - ج - التحصيل المنخفض .

6 - العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي .

6 - أ - العوامل النفسية الانفعالية .

6 - ب - ممارسة التنشئة الوالدية .

6 - ج - تأثير الرفاق .

6 - د - البيئة الصفية .

المبحث الثاني : مرحلة التعليم الابتدائي

1 - التعريف بالمرحلة الابتدائية .

2 - أهمية المرحلة الابتدائية .

3 - أهداف المرحلة الابتدائية .

4 - خصائص الطفل في المرحلة الابتدائية .

4 - 1 - مرحلة الطفولة الأولى (من 6 إلى 8 سنوات) .

4 - 1 - أ - جانب النمو الحسي / الحركي .

4 - 1 - ب - جانب النمو العقلي .

4 -1 - ج - جانب النمو الانفعالي / الاجتماعي

4 - 2 - مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 إلى 12 – 13 سنة)

4 - 2 - أ - جانب النمو الجسمي .

4 - 2 - ب - جانب النمو الحسي / الحركي .

4 - 2 - ج - جانب النمو العقلي .

4 - 2 - د - جانب النمو اللغوي

4 - 2 - ه - جانب النمو الانفعالي / الاجتماعي .

خلاصة

تمهيد :

يُعتبَر التّحصيل الدّراسيّ أحد أهمّ القضايا التي شغلت فِكر المربّين عموماً و المختصّين في علم النّفس التّربويّ خصوصاً , ذلك لِما له مِن أهمّية في حياة التّلاميذ و المحيطين بهم مِن آباء و مُعلّمين ، و يُعدّ مِن أبرز نتائج العمليّة التّربويّة ، و هو المعيار الأساسيّ لهذه النّتائج حيث يُمكن مِن خلاله تحديد المستوى الدّراسيّ للتّلاميذ و الحُكم على نوعيّة التّعليم كمّاً و كيفاً ، و في هذا الفصل سنعرض للتّحصيل الدّراسيّ لدى مُتعلّمي المرحلة الابتدائيّة باعتبارها البداية الحقيقيّة لعمليّة التّنمية الفكريّة لِمَدارك الأطفال و إكسابهم الوسائل الأولى لاكتساب المعرفة و تنمية المهارات ،و لِذا سنتطرّق لتعريف التّحصيل الدّراسي ، خصائصه ، أنواعه ، شروطه , و أهمّ العوامل المؤثّرة فيه ،إضافةً إلى توضيح مفهوم المرحلة الابتدائيّة ،أهمّيتها ، أهدافها ، و خصائص التّلميذ فيها .

المبحث الأوّل : التّحصيل الدّراسي في التّعليم الابتدائيّ.

1-تعريف التحصيل الدراسي :

تعرّفه موسوعة علم النّفس و التحليل النفسي بأنّه : ((بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحديد ذلك باختيارات التحصيل المقنّنة أو تقديرات المدرّسين ، أو الاثنين معاً)).[1]

يشير هذا التعريف إلى الكفاءة المكتسبة في المدرسة أو الجامعة ، والتي تُحدّد من خلال درجات الاختيارات التي يطبّقها المدرّس على التلميذ ، أو بواسطة التقديرات ، أو هما معاً.

يُعرّفه " نوّاف أحمد " بأنّه : ((المعلومات و المهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة محددة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية)).[2]

وهو في هذا يتّفق مع " عمر خطّاب " الذي يرى أنّ التحصيل الدراسي هو : ((النتيجة التي يتحصّل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة؛ أي مجموع الخبرات و المعلومات التي حصل عليها الطالب)).[3]

هذان التعريفان ينظران إلى التّحصيل على أنّه نتيجة لتلقي خبرات معيّنة.أمّا " إبراهيم عبد المحسن الكناني " فيجمع بين مستوى الكفاءة و طريقة التقييم التي يتّبعها المعلم في تعريفه للتّحصيل إذ يقول : ((هو كل أداء يقوم به الطّالب في الموضوعات المدرسية المختلفة ، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقدير المدرّسين أو كليهما)).[4]

وفي رأيي أنّ التحصيل الدراسي هو عبارة عن النتيجة العامّة التي يحصل عليها الطّالب في نهاية العام الدراسي ، والتي تجتمع فيها كل النتائج المحصّل عليها في كل يوم ، وكل شهر ، وكل فصل بخصوص المواضيع التي قُدّمت و المعارف التي أعطيت خلال السّنة الدراسية ؛ حيث يحدد التحصيل الدراسي للموضوع الواحد – مستوى الطّالب في هذا الموضوع – ونقاط الضعف و القوة لديه ، وبالتالي التحصيل الإجمالي الذي يصل إليه الفرد في

---

[1]- محمد جاسم محمد ،علم النّفس التّربوي و تطبيقاته ، ط1 , مكتبة دار الثقافة ، 2004 ، ص 293 .

[2]- أحمد نواف ، مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية ، ط1 ، دار المسيرة ، الأردن ، 2008 ، ص 52 .

[3]- عمر الخطاب ، مقاييس في صعوبات التعلّم ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي ،الأردن ، 2006 ، ص 201 .

[4]- محمد عبد العزيز العزباوي ، الاتّجاهات المعاصرة في التربية و التعليم ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي ، الأردن ، 2008 ، ص 227.

جميع المواد ، عن طريق تقييم المعلّم ، الشّفهي أو الكتابي ، اليومي أو الشهري الذي يعتمد على إجراء الاختبارات الامتحانات الخاصة.

2- أهمية التّحصيل الدراسي :

يولي المختصون في ميدان التربية وعلم النفس أهمية كبرى للتحصيل الدراسي، لما يلعبه من دور بارز في حياة الطالب المدرسية ، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلّم متنوعة و متعدّدة ، لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي والمعرفي .

تشكّل الدرجات التحصيلية وما ينبثق عنها من تقديرات ، أساساً هاماً للكثير من الإجراءات و القرارات التي ترتبط بوضع الفرد و تؤثر فيه ، فأهلية الفرد واستحقاقه للاستمرار بالدراسة ، أو القبول في برنامج معيّن أو الحصول على بعثة دراسية ، أو وظيفة معيّنة يتقرّران بالمستوى الأكاديمي الذي يحقّقه ، متمثلا في الدرجات أو التقدير الذي يحصل عليه، وتؤدي هاته الأخيرة وظائف عليّة ترتبط بحاجات الطلبة ، وأولياء الأمور و المدرّسين ، وأصحاب العمل ؛ فهي تلعب دورا هامّا في تكوين التلميذ صورة عن ذاته. [1]فأهمية التحصيل الدراسي و فوائده تظهر على شخصية الفرد .و تبدو (...) من خلال ارتقائه تصاعدياً كونه يُعِدّ (أي التحصيل) الفرد لتبوّء مكانة وظيفية جيّدة في معظم الحالات)).[2]

كما تكمن أهمية التّحصيل الدراسي في أنّه يتم تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله من مرحلة إلى أخرى، وكذلك تحديد نوع التخصص الذي سينتقل إليه ، ويجعل الطّالب يتعرّف على حقيقة قدراته وإمكاناته ، ما أنّ وصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبثّ الثّقة في نفسه ، ويدعم فكرته عن ذاته ، ويبعد عنه القلق و التّوتّر ممّا يقوّي صحّته النفسية.[3]

1- سميرة ونجن ، التّحصيل الدراسي بين التّأثيرات الصّفية و متغيرات الوسط الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص53.

2-نوفل ابراهيم نوفل ، علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة دمشق ، 2001 م ، ص 42 .

3- نعيم الرفاعي ، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف ، ط4 ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ، 2002م ، ص 451 .

3- خصائص التحصيل الدراسي :

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديميّا ، نظري و علمي يتمحور حول المعارف و الميزات التي تجسّدها المواد الدراسية عامّة ، كالعلوم و الرياضات و الجغرافيا و التاريخ ، ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

يمتاز التحصيل الدراسي بأنّه محتوى منهاج مادّةمعينة ،أو مجموعة مواد، لكل واحدة معارف خاصّة بها.

يظهر التحصيل الدراسي عامة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية ، الكتابية و الشفهية و الأدائية.

التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ، ولا يهتم بالميزات الخاصّة.

التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحّدة في إصدار الأحكام التقويمية.[1]

يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي، رغم محاولته التفوق على هذا العجز ، وقد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي ؛ وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته.

4- شروط التحصيل الدراسي :

للتّحصيل شروط أهمّها :[2]

-شرط التّكرار : من المعروف أنّ الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلّم خبرة معينة، و التكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال ، وليس التكرار الآلي الأعمى ، فلكي يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لابد أن يكررها عدة مرّات .

ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقائها ، بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي الوقت نفسه سريعة ودقيقة.

2-مولاي بودخيلي محمد ، طرق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي , د.ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004 م، ص 346 .

[2]- سميرة ونجن ، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية و متغيرات الوسط الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ،54 ، 55 ، 56 .

-شرط الاهتمام : تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلّم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلّمها المتعلّم وتستقّر عناصرها في تنظيم معين ، فما ننساه هو غالبا ما لا نهتم به و الشيء الذي لاحظنه بادئ الأمر خطأ سوف نتذكره خطأ.

إنّ إثارة اهتمام التلميذ وضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلّم في الفصل الدراسي ، ويمكن التغلّب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلاميذ الإيجابي واهتم بطريقة الاستكشاف و التساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان .

-فترات الراحة وتنوع المواد :

في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بيّنت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها، فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى المحتوى و الشكل ، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما ؛ أي طمس إحداها للأخرى ، وكلما اختلفت المادتان قلة درجة التداخل بينهما و بالتالي:

-الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية:

لقد أثبتت التجارب أنّ الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه بالطريقة الكلية ، فالموضوع كلما سهُل تعلّمه بالطريقة الكلية ، فالموضوع الذي يكوّن وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها.

-مبدأ التّسميع الذّاتيّ :

وفيه يسترجع المتعلم ما حصّله من معرفة وعلاج ما يبدوا من مواطن الضعف في التحصيل.

-الإرشاد و الّتوجيه :

لاشك أنّ التحصيل القائم على أساس الإرشاد و التوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم ، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر مما لو كان دون إرشاد ، ويجب أن يراعى فيه ما يلي :

- أن تكون الإرشادات ذات صبغة إيجابية لا سلبية.

- أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط.

- أن تكون الإرشادات موجّهة إلى التلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلّم .

- أن تكون الإرشادات متدرجة.

- يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة المتعلم .

– الواقعية: أي أن يكون محتوى البرنامج الدراسي واقعيا مرتبطاً بالحياة الاجتماعية للطالب، حتى يتسنى له تطبيق تلك المعلومات النظرية واقعيا.

5 – أنواع التحصيل الدراسي :[1]

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع وهي :

5 – أ – التحصيل الجيد : يكون فيه أداء التلميذ مرتفعا عن معدّل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه ، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية ، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

5 – ب – التحصيل المتوسط : في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ، ويكون أداؤه متوسطاً ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة أيضا.

[1]– سميرة ونجن ، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية و متغيرات الوسط الاجتماعي ،مرجع سبق ذكره ، ص58.

5 –ج – التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء : بالتحصيل الضعيف؛ حيث يكون فيه أداء التلميذ أقلّ من المستوى العادي مقارنة مع زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما يُقدّم من المقرر الدراسي ضعيفة جدّاً .

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلّم لقدراته العقلية و الفكرية ضعيفاً ، على الرغم من احتمال تواجد نسبة لابأس به من القدرات ، ويمكن أن يكون هذا التّأخر في جميع المواد ، وهو ما يطلق عليه ب : الفشل الدراسي العام.

6– عوامل مؤثّرة في التّحصيل الدّراسي :

أوضحت نتائجُ عديدِ الدراسات أنّ مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه المتعلّم لا يقف عند مستوى حظّه من الطاقة العقلية * فحسب ؛ بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات متعددة كالدافعية والانفعالية و الاجتماعية و الاقتصادية ؛ أي أن هناك عوامل تتدخّل في التحصيل الأكاديمي للطلبة نذكر منها :

عوامل نفسية انفعالية : (القلق – عدم الثقة – كراهية مادة دراسية معينة) :

إنّ العوامل الانفعالية و النفسية تلعب دوراً كبيراً في عملية التحصيل الدراسي ، إذ كلما زاد الميل نحو المادة الدراسية ، كلما زاد التحصيل فيها. فالطالب الذي يعاني القلق أو عدم الإحساس بالأمن يصبح غير قادر على التركيز و الاستيعاب ، ما يؤدي إلى انخفاض تحصيله الدراسي ، وقد أجريت دراسات عدّة في بحث العلاقة بين النواحي الانفعالية و النفسية ، والتحصيل الدراسي للتلاميذ ، فوجد أنّ الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية و نفسية يفشلون في دراستهم ، وبذلك أكّدوا أنّ هناك ترابط بين الفشل أو التفوق الدراسيين و العوامل النفسية.[1]

ممارسة التنشئة الوالدية :ترتبط التربية الديمقراطية بالتحصيل لدى الطفل ، وتعتبر بمثابة المتنبئ للدرجات العالية ، بينما أنماط التربية الديكتاتورية أو المتساهلة فترتبط بالدرجات الأدنى.

1- سميرة ونجن ، المرجع السابق ، ص 62 ، 63

إنّ الاهتمام بتقدّم العمل المدرسي للطالب يعزّز نجاحه الأكاديمي ، فالمتعلّم الذي يحقق إنجازات عالية لديه – بلا شكّ – والدان يعملان على مراقبة تقدّمه ، ويتّصلان بالمعلّمين للتّأكد من أنّ ابنهم يُسهم في النشاطات المنهجية،وأنّه يتعلّم جيداً وهذه الجهود في غاية الأهمية في كافّة المراحل التعليمية .[1]

تأثير الرّفاق : أثبتت بعض الدراسات أنّ الرفاق يمارسون تأثيراً يفوق تأثير الوالدين في مجال السلوكيات المدرسية اليومية للطّفل، مثل الواجبات المدرسية ، والجهد المبذول في الصف، وأنّه ليس بالضرورة أن يكون تأثير الرفاق سلبياً.[2] فالتحصيل الدراسي يعتمد على التوجيه الأكاديمي لجماعة الرفاق، فالطفل الذي يرافق أصدقاء يحصلون دائما على علامة عالية ، ويطمحون إلى مستوى أعلى في التعليم من الواضح أن يتأثر بهم و أن يُعزّزوا الإنجاز لديه.

–البيئة الصفية : من الضروري أن تمثّل الغرف الصفية بيئة تعليمية إيجابية ، فالأطفال بحاجة إلى بيئة تتسم بالدفء و التّفهم و تشكيل علاقات قوية مع معلميهم ليكونوا متعلّمين قادرين على تنظيم ذواتهم، و تحقيق النجاح في حياتهم .[3]

وإذن فالتحصيل الدراسي ظاهرة متعددة المتغيرات .Multi- Variable phenomenonيرتبط بها عدد كبير من العوامل بعضها عقلية معرفية ، وأخرى دافعية و انفعالية و غيرها من مكونات الشخصية ، بالإضافة إلى ذلك يتأثر التحصيل الدراسي بالمتغيرات الاجتماعية و الثقافية التي تتعلق بالبيئة (المدرسية و الأسرية) التي يعيش فيها .[4]

هذا التأثير هو ما سنعرض له في العنصر الآتي:

---

1 –عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، لبنان ، 2005 م ، ص 184.

2 –رغدة شريم ، سيكولوجيا المراهقة ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2009 م ،ص 20 .

3 –الرجع نفسه ، ص 21 .

4 –لمعان مصطفى ، التحصيل الدراسي ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2011 م ، ص 35 .

ح – توفير مناخ الحرية و العدالة و المساواة في المعاملة و الحركة و التعبير بشكل ييّسر التعلّم الفعّال، وينمي الروح التعاون و المسؤولية عند المتعلمين.

ط – تنظيم بيئة صفية تعليمية يشيع فيها الشعور بالأمن و الاطمئنان ، بعيداً عن التهديد و العقاب ، وكل ما من شأنه أن يعوق التعلّم و المشاركة و الحركة و ييّسر عملية تحقيق الطّلاّب لذواتهم.

ي – التعامل مع المشكلات الصفية بشكل فاعل يسهل حلّها بما يعود بالفائدة على جميع الأطراف.

وخلاصة القول فإنّ عملية إدارة الصف ليست بالعملية السّهلة؛ فهي تحتاج لأن يتّخذ المعلم قراراته الحكيمة الدقيقة في مختلف المجالات ، وذلك للوصول إلى تحقيق الغايات و الأهداف التي يسعى لبلوغها، وإلى إحداث التغيّرات المرغوبة في سلوك طلاّبه.

المبحث الثّاني :مرحلة التعّليم الابتدائي .

1 -التّعريف بالمرحلة الابتدائية :

تشكّل المدرسة الابتدائية أهمية بارزة في مجتمع اليوم ؛ إذ أنها تقوم بدور تأسيسي للمراحل التعليمية الأخرى، وتتعهّد فترة عمرية محددة من سن الطفل ، كما أنّها ذات طابع تربوي يتسم بالشمولية في عنايته بالتلميذ .

تكاد تتفق جل التعاريف السوسيولوجية التي تناولت مفهوم المدرسة الابتدائية على أنّها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسؤوليتها في عملية التنشئة الاجتماعية، تبعاً لفلسفته و لنظمه و أهدافها ، وهذا ما أكّد عليه " إميل دوركايم " (E . Durkheim) حين وصفها بالتعبير الامتيازي للمجتمع؛ حيث تتولّى عملية نقل القيّم الأخلاقية و الثقافية و الاجتماعية للأطفال.[1]

ويَعتبرُ " جون ديوي " (J. Dewi) أنّ مجموع العمليات الاجتماعية التي تتم داخلها لا تختلف في جوهرها عن مختلف العمليات الاجتماعية الخارجية [2]، فالمدرسة تتأثّر بالمجتمع و تؤثّر فيه من خلال إعدادها للجيل الصغير ، ليتمكّن من المشاركة مستقبلاً في جميع مناشط الحياة الخاصّة به.[3]

كما حدّدت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية المقصود من المدرسة الابتدائية بأنّها : ((القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم ، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمّة جميعاً وتزودّهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة ، و الاتجاهات السليمة، و الخبرات و المعلومات و المهارات)) .[4]
وفي تعريف آخر هي : ((ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سنّ السادسة إلى سن الثانية عشرة ، فيتعهّده بالرعاية الروحية ، و الجسمية و الفكرية، والانفعالية ، والاجتماعية ، على نحو يتّفق مع طبيعته كطفل، ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه)) .[5]

---

[1]- مصطفى محمد الشعنبي ، دراسات في علم الاجتماع ، د.ط ، دار النهضة ، مصر ، د.ت ، ص16 .

[2]- فرانسيس عبد الأنوار ، التربية و المناهج ، ط 1 ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، د.ت ، ص72 .

[3]- محمد لبيب النحيجي ، الأسس الاجتماعية للتربية ، د.ط ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، د.ت ، ص68 .

[4]- محمد علي الشهري ، التربية الوجدانية للطفل و تطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، 1429 / 1430 ه ، ص 119 .

[5]- ابراهيم محمود فلاتة ، العملية التربوية في المدرسة الابتدائية ، د.ط ، مطابع الصفا ، مكة المكرمة ،ص13 .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ اختصاص المدرسة الابتدائية بهذه المرحلة العمرية على وجه الخصوص إنما يستند إلى عمل نفسي هامّ؛ ذلك أنّ الفترة الزمنية من سنّ السادسة إلى الثانية عشرة تتميز بخصائص نمو مستقلة عن المراحل السابقة و اللاحقة لها ، ومن هنا حدّدت سنوات الدراسة في المدرسة الابتدائية بالسنوات المذكورة.

2 – أهمية المرحلة الابتدائية :

اكتسبت المدرسة الابتدائية قدراً كبيراً من الأهمية ، لما تشّكله من أساس أوّلي و قاعدة هامّة في المنظومة التعليمية ، في أي بلد من بلدان العالم اليوم، لما تقدّمه للطفل من عادات و مهارات وقيم من جهة، ومردودها الإيجابي على تلك البلاد من جهة أخرى، من هنا تعاظَم اهتمام المربّين و المسؤولين بها، وجُعلَ التعليم فيها إلزامياً ، في ظل تعقّد الحياة المدنية ، وزيادة الكم المعرفي الهائل.

" وتنبع أهمية المرحلة الابتدائية من كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الأطفال، وإكسابهم الوسائل الأولى للتحصيل المعرفة ، كما تتضاعف أهميتها من خلال إدراك أنّ البيئة المدرسية في تلك المرحلة تمثّل كلّ شيء تقريباً بالنسبة للأطفال ، فهم يكتشفون من خلالها أنفسهم، ويطلّون منها على المجتمع الكبير بقيمه، و عاداته وتقاليده)).[1]

والمرحلة الابتدائية تؤثر بشكل فعّال على سلوك الفرد وميوله خلال مسيرة حياته ، وتقوم بدور الموجّه المباشر في بناء فكر التلميذ من خلال تزويده بأوّليات المعرفة ، وأساسياتها اللازمة، لتمكينه في مستقبل حياته من تحقيق الاندماج المثمر والبنّاء في مجتمعه و بيئته التي ينتمي إليها.

إنّ من أول الثوابت المتّفق عليها من قبل علماء النفس و علماء التربية ، أنّ مرحلة المدرسة الابتدائية تُعدّ أهم مراحل عمر الإنسان من حيث تحديد مساراته وملامح شخصيته ، ورسم خطوط تطوره في شبابه و رجولته، و في ميوله وقدراته ، و في تكوين مواقفه و اتجاهاته ، وتحديد أنماط سلوكه و تصرفاته، من هنا تأتي

[1] – محمود عبد الرزاق شفشق و آخرون ، المدرسة الابتدائية أنماطها الأساسية و اتجاهاتها العلمية المعاصرة ، ط2 ، دار القلم ، الكويت ، د.ت ، ص 21 .

أهمية المدرسة الابتدائية ، وما يواجه الطّفل فيها من أحداث ومواقف ، وما يكتسبه من معلومات و مهارات و قدرات)).[1]

ولا تقتصر أهمية المرحلة الابتدائية على الجانب التربوي و التعليمي فحسب ، بل تتعدّى ذلك لتشمل جوانب صحّية و نفسية مختلفة؛ إذ يرى المهتمّون بالدراسات النفسية أنّ السنوات الأولى من حياة الطفل هامّة بالنسبة لحياته في المستقبل ، وأنّ كثيراً من المتاعب و الأمراض البدنية و العقلية التي يعاني منها الشباب تعود أصولها إلى سنوات تربيتهم الأولى ، وأنّ الرعاية الصحية و التوجيه المناسب في هذه الفترة يقلّلان من هذه المتاعب ، وتلك الأمراض .[2]

كما تكتسب هذه المرحلة أهميتها من خلال دورها المؤثر في عملية التنمية الاجتماعية و الاقتصادية للبلاد إلى حد كبير، فتكوين القيم و الاتجاهات و المواقف المرتبطة بهذه التنمية إنّما يرتبط بشكل مباشر بهذه المرحلة ، وتحقيق التنمية يرتبط أساسياً بالمدرسة الابتدائية وما تقوم به من بثّ قيم جديدة وعادات تُمكّن الأفراد من الإسهام في بناء مجتمعهم ووطنهم.

ويؤكد هذه الحقيقة " الحقيل " بقوله : ((وواقع الأمر في أنّ المرحلة الابتدائية تكتسب أهمية كبيرة ، وبشكل خاص في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية ، إذا عرفنا أنّ تحقيق تلك التنمية لا يتم إلاّ عبر مراحل التّعليم ذات الصّلة المباشرة بها فقط، بل إنّ القاعدة الأساس التي بنيت عليها هذه المراحل، وهي المرحلة الابتدائية)).[3]

و في رأيي أنّ المرحلة الابتدائية اكتسبت هذه الأهمية لكونها المؤسسة التربوية التي تأتي في الدرجة الثانية بعد الأسرة، و التي لها أثرها الفاعل على مختلف جوانب الطفل النفسية، و الاجتماعية، و الأخلاقية ، و السلوكية ؛ ذلك أنّ الطّفل في هذه المرحلة مطبوع على حب التّقليد و التّطبّع بالقيم التي تسود المجتمع الذي يعيشه، وفي المدرسة، لذا فإن هاته الأخيرة تُعدّ عاملاً عظيم الأثر في تكوين شخصية الطّفل ، التّكوين التربوي و العلمي السليم.

---

[1]– البندري سعد عبد العزيز السالم ، تربية طفل المدرسة الابتدائية رؤية مستقبلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، 1423 ه ،ص 94 .

[2]– صلاح عبد الحميد مصطفى ، التعليم الابتدائي تطوره و تطبيقاته و اتجاهاته العالمية المعاصرة ، د.ط ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1410 ه ،ص 37 .

[3]– محمد علي أحمد الشهري ، التربية الوجدانية للطفل و تطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية ، مرجع سبق ذكره ،ص121

3 -أهداف المرحلة الابتدائية :

تُعدّ الأهداف ركيزةً أساسيةً لأيّ عملٍ من الأعمال ، ومعياراً يُحتكم إليه عند إجراء عمليات التقويم المختلفة بهدف تطويرها وتحسينها، وما لم تكن الأهداف واضحة و محدّدة فإنّ كثيراً من الجهود المبذولة قد تتعرّض للعديد من الإخفاقات نتيجة لعشوائية العمل، ومن هنا جاءت أهمية تحديد الأهداف لكل خطّة عمل أو برنامج ، كونه يتيح للعاملين تنسيق جهودهم و العمل في إطار منظومة متكاملة.

كما تُشكّل الأهداف المعيار الذي ينبغي الوصول إليه في نهاية فترة زمنية محدّدة ، و الاتجاه الذي يجب أن يسلكه الفرد أو المؤسسة ويسير عليه.

ويقصد بالهدف التربوي: ((ما سيكون عليه المتعلّم حين تتمّ خبرة التّعلم بنجاح ، أو بمعنى آخر: ما يجنيه المتعلّم من جرّاء عملية التّعلم)).[1]

وقد وُضعت أهداف المرحلة الابتدائية على مستوى العلم العربي على النحو الآتي:[2]

1 – مساعدة الطفل على النّمو المتكامل للنواحي الجسمية و العقلية، والوجدانية، و الاجتماعية ، إلى أقصى حد ، تمكّنه قدراته و استعداداته من تحقيقه.

2 – تنمية الروح الوطنية و القومية في ضوء تعليمات الدّين الإسلامي الحنيف.

3 – تزويد الطّفل بقدر مناسب من المعارف الإنسانية ، والمهارات العقلية و الفنية و العملية التي تعتبر أساساً لما يحصل عليه من خبرات فيما بعد .

4 – مساعدة الطفل على فهم البيئة الطبيعية و الاجتماعية ، و التفاعل معها، و التكيف مع ظروفها المختلفة.

لقد جاءت أهداف المرحلة الابتدائية في العالم العربي بطابع يتّسم بالشمولية و العموم ، ووجهت عنايتها إلى خصائص النمو الجسمية ، و العقلية و الروحية، ، والاجتماعية، والانفعالية، وغيرها من الجوانب النفسية ، كما سعت إلى تلبية حاجات الطفل و ميوله ، وتوفير عناصر التعلم الذاتي و البيئة الملائمة لإيجاد شخصية متكاملة.

كما أنّ المجتمعات النامية وضعت أهدافا تربوية و تعليمية تسعى إلى تحقيقها من خلال المدرسة الابتدائية ، يمكن إجمالها في المخطط البياني التالي:

---

[1]– محمود قمبر و آخرون ، دراسات في أصول التّربية ، د. ط ، دار الثقافة ، الدوحة ،1990م ، ص 80 .

[2]– محمد علي أحمد الشهري ، التربية الوجدانية للطّفل و تطبيقاتها التّربوية في المرحلة الابتدائية، ص 122 .

الشكل (6): مخطط البياني: الأهداف التربوية للمدرسة الإبتدائية.

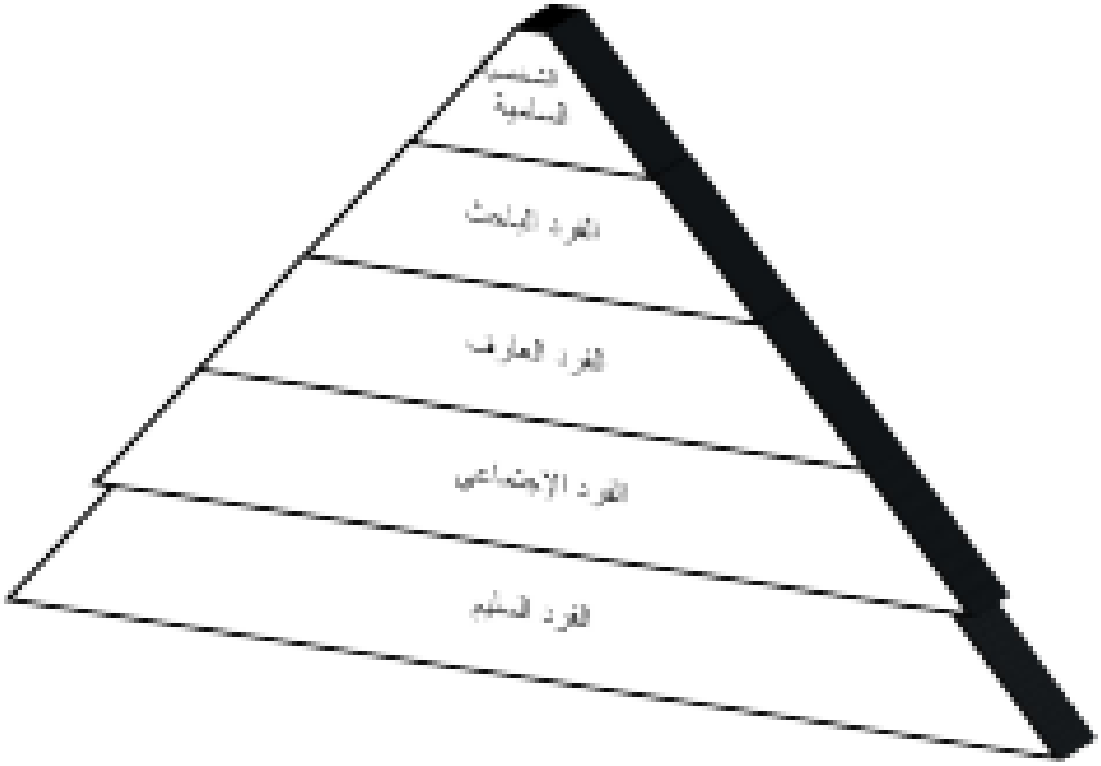

المصدر: بوفلجة غياب، التربية المنتجة، ط1، دار الغرب، الجزائر،2003،ص 17-24.

***الفرد السليم** : هناك اهتمام بمجال الصحة الجسمية خاصة في المراحل الأولى من التعليم، كالنظافة و الصحة و سلامة الأطفال و التربية البدنية ، إلاّ أنّ قلة الإمكانيات المادية أعاقت تطبيقها في جلّ في المدارس الابتدائية الموجودة ، بخاصة في المجتمعات السائرة في طريق النمو.

***الفرد الاجتماعي** : رغم العناية بهذا الجانب سيما في السنوات الأولى من التعليم، من خلال حصص التربية المدنية و البدنية، أو الخلقية ، إلاّ أنّ أثرها بقي محدوداً لعدم استمراريتها ، وهكذا يمكن إرجاع أغلب المشاكل التي تعرفها جلّ الدول الإسلامية، إلى الانفصام و الشّرخ الحضاري، وفشل التربية في التوفيق بين المميزات الحضارية و الثقافية للمجتمع، مع الواقع الفكري المعاصر.

حيث غزت مفاهيم جديدة (كالإلحادية والديمقراطية الغربية) ، السّاحة السياسية و التربوية ، ممّا أدّى إلى صراعات فكرية ، ومنه يُتطلّب من المسؤولين التّربويين رسم سياسة تربوية و بناء برامج تعليمية تشمل كل المراحل التعليمية ، و التي تعمل على ربط الحاضر بالماضي ، ورفع شعار الاستمرارية الحضارية

وتعزيز مقوّمات الشخصية القومية وهوية المجتمع.

***الفرد العارف** : بالرغم من أهمية العنصرين السابقين، إلاّ أنّ أهم جانب معتنى به في مجال التربية هو تزويد الأذهان بالمعارف النظرية و التقنية التي يحتاجها المتعلّم في دراسته و حياته اليومية و المهنية، أمّا المعيار الذي يُستعمل كقاعدة لتقييم العملية التربوية التعليمية ، فغالبا ما يكون مدى استيعاب التلاميذ لما قُدّم لهم من معلومات ، وهكذا فإنّ المتفحّص للممارسات التربوية عامة، يجد أن" تزويد المتعلم بأقصى حد من المعارف هو الهدف الذي ينال الحظ الأوفر من العناية.

الفرد الباحث:هناك إهمال مفرط في تنمية القدرات العقلية الضرورية للباحثين و المبدعين ، كالتحليل ، و التركيب ، واستخلاص النتائج ، والتصور و التنبؤ بالحوادث و المشاكل، وإيجاد الحلول الضرورية لها، رغم وجود نداءات ومحاولات لتنمية القدرة على التفكير و الإبداع ، إلاّ أنها جد هزيلة وتحتاج عناية ومتابعة و تقويما و تنقيحا و تدعيما ماديا، وبشريا كبيرا.

الشخصية السامية :تعتبر الشخصية السامية بمعارفها و حكمتها ، وانضباطها ، وحرصها على القيم الإنسانية و المصالح العامة ، إلى جانب المصالح الشخصية المنسجمة مع قيم مجتمعها، أسمى ما تهدف إليه التربية السليمة،

في حين يكشف الواقع التربوي عن عجز كبير في هذا الجانب ، وهو ما يوضّح الدرجة المتدنية التي ينالها تكوين النموذج السامي للفرد في المنظومة التربوية للبلدان النامية.

إنّ عدم دقة تحديد الأهداف التربوية وسوء ترتيبها، أدّيا إلى ترك فجوات تربوية يصعب تداركها ، وإلى تكوين أجيال شبه متعلّمين ذوي الشهادات العالية الذين لا يبدعون؛ حيث تنقصهم الثقة بالنّفس، وذلك لأنهم لم يتعودوا على البحث و الإبداع ، وفشلوا في فهم قيم مجتمعاتهم و التفاهم معها.

4 – خصائص الطّفل في المرحلة االابتدائيّة :

يلتحق بهذه المرحلة الأطفال الذين بلغوا من العمر ستّ سنوات ، وتنتهي عندما يبلغون ما بين الثانية عشر و الثالثة عشر سنة، وهي بذلك تتزامن مع مرحلتي " الطفولة الوسطى و المتأخّرة " وفي ما يلي سنتطرق إلى تحديد خصائص كل مرحلة على حدا.

4 – 1 – خصائص مرحلة الطّفولة الوسطى (من 6 إلى 8 سنوات) :

تمتاز هذه المرحلة بمجموعةٍ مِن الخصائص التي تميّز كل جانب من جوانب النّمّو المختلفة عند التّلميذ, حيث سنعرضها كالآتي:

4 – 1 – أ – جانب النّمو الجسمي: يتميز بازدياد في النم الجسمي من حيث الطول و الوزن، ففي سن "السادسة" يزداد الطول زيادة ملحوظة (تمثّل سنوياً حوالي 2.5 سم ، والوزن بمعدل 3 إلى 5 أرطال) ، ويقل هذا المعدل بازدياد العمر الزمني.[1]

ويتميز أطفال هذه المرحلة بحيوية ونشاط كبيرين ، من خلال المهارات الحركية التي تعتمد على حركية العضلات الكبيرة ، أمّا بالنسبة للحركات التي تعتمد على العضلات الدقيقة فتتأخر نسبياً ، إلاّ أن

الطفل في هذه المرحلة يزداد عنده التوافق بين العين و اليد في الأعمال اليدوية .[2]

[1]– عزيز حنا و آخرون ، علم النفس و التعليم ، ط 1 ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، د.ت ، ص105،112.

[2]– أحمد زكي صالح ، علم النفس التربوي ، ط 2 ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، د.ت ، ص65.

4 – 1 – ب – جانب النّموّ الحسّي– الحركيّ :[1]فيه تزداد سرعة الاستجابات الحركية بزيادة عمر الطفل؛ حيث أثبتت الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية بين سرعة الاستجابات الحركية وقوّتها، وبين قوّة الطفل وزيادة نموه (طولاً ووزناً) ؛ حيث يتسم بعض الأطفال بالنشاط الحركي الزائد، ويعجزون عن الاستمرار ساكنين لمدة من الزمن،وقد يواجهون عديد المشاكل داخل المدرسة والأسرة، لذا يجب توجيههم بعناية و التقليل من سلوكياتهم العدوانية و التخريبية .

4 – 1 – ج – جانب النّمو العقلي : من أهم خصائصه أنّه ينمو إدراك الطفل للعالم الخارجي ، أما قدرته على فهم الأشياء المجردة فهي تبدوا واضحة و جلية في هذا السن؛ إذ تظهر قوّة تفكيره المجرّد.[2]

وقد بيّنت الملاحظة العلمية أنّ إدراكه يكتسي الصبغة الكلية؛ أي أنه يدرك الموضوعات الخارجية ، ولا يحفل بالجزئيات التي تتركّب منها الموضوعات مع زيادة قدرته على التجريد.[3]

4 – 1 – د – جانب النّموّ الانفعالي –الاجتماعي :[4] إنّ النمو الانفعالي و الاجتماعي مرتبطان ارتباطاً وثيقاً ؛ فازدياد مستوى النضج الانفعالي ومدى ثباته لدى الطفل يساعده على تشكيل علاقات اجتماعية إيجابية، و تتميز هذه المرحلة بتناقص حدّة الانفعالات ؛ حيث يبدأ بضبط نفسه و يعتدل في حالته المزاجية ويستقل شخصيا، فيقل اعتماده على والديه ، وتبدأ دائرة الاتصال مع الآخرين بالاتساع ، مع ازدياد ثقته بنفسه، ويصبح قادرا على إشباع حاجته، فهو أكثر استقلالية هنا ، لكن تنتابه فترات من الضيق و الكراهية ، خاصّة إذا وُجّهت إليه توجيهات كثيرة.

4 – 2– خصائص مرحلة الطّفولة المتأخّرة (مِن 9 إلى 12–13 سنة) :

هناك عديد الخصائص التي تميز طفل هذه المرحلة ، نقّسمها كالتالي انطلاقا من جوانب نموه المختلفة:

---

[1]– عزيز حنا داوود ، التلميذ في التعليم الأساسي ، ط2 ، سلسلة علم النفس المعاصر ، الاسكندرية ، مصر ، 1989 م ، ص 8.

[2]– المرجع نفسه ، ص 13 .

[3]– سميرة حربي ، اتجاهات معلّميّ التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ ، أطروحة دكتوراه ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،2010/ 2011 م ، ص 153 .

[4]– المرجع نفسه ، ص 154 .

4 – 2 – أ – جانب النمو الجسمي:[1] من مميزاته عناية الطفل بجسمه؛ حيث ينمو مفهوم الجسم لديه، (Body- Concept) الذي يؤثر في نمو شخصيته، فتتعدّل النسب الجسمية ، وتصبح شبه قريبة من الراشدين ؛ حيث تستطيل الأطراف ويتزايد النمو العضلي ، وتصبح العظام أقوى من ذي قبل ، ويشهد الطول زيادة(5 %) في السنة، بينما يشهد الوزن زيادة (10 %) في السنة، حيث تزداد المهارات الجسمية التي تعتبر أساسا ضروريا لعضوية الجماعة و النشاط الاجتماعي ، ومن خصائص الطفل في هذا الجانب ، مقاومته المرض ، وتحمّله التعب،إذ يصبح أكثر مثابرة ، وتبدوا الفروق الفردية بصورة واضحة، فالأطفال لا ينمون بنفس الطريقة أو نفس المعدّلات.

4 – 2 – ب – جانب النمو الحسّي – الحركي: يصل فيه النضج الحسي إلى أقصاه في تمام سن التاسعة ، ومع ذلك فإن الطفل في هذه المرحلة لا يزال ضعيف الحركة بخاصة التي تعتمد على العضلات الدقيقة ، أما بعد " التاسعة " فيصبح مسيطراً على حركاته الدقيقة ، نتيجة لنضج المهارات العقلية. ويميل الطفل هنا إلى النشاط الحركي ، ويجب أن يقضي معظم وقته خارج المترل، فيمارس مختلف الحركات كألعاب المطاردة ، وركوب الدراجات و القفز العالي.[2]

4 – 2 – ج – جانب النمو العقلي : [3] يزداد ميل الطفل إلى الاستطلاع ، ويظهر ذلك في رغبته بكشف أسرار بيئته، ويتّسع مجال انتباهه وإدراكه للعالم الخارجي ؛ إذ يصطبغ بالصفة الكلية، أما في سن" العاشرة"

فما فوق ينتقل إلى مرحلة تفسير العلاقات التي تتميز بأنها أرقى فكريا من مجرد الوصف الذي تتميز به مرحلة "الثامنة و التاسعة " و تزداد قدرته على التجريد ، فيقل –تدريجيا – التفكير المرتبط بالمحسوسات ، فبعدما كان تفكير الطفل حسّيا صرفاً، يصبح في هذه المرحلة عمليا وظيفيا ، ثم يتحول إلى تفكير صرفٍ آخر الأمر.

---

[1] – حامد عبد السلام زهران ، علم نفس نمو الطفولة و المراهقة ، ط 5 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1995 م ، ص264، 265.

[2] – أحمد عبد الله أحمد و فهيم مصطفى محمد ، الطفل و مشكلات القراءة ، د.ط ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة 1988 م ، ص 20.

[3]- سميرة حربي ، اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي ، مرجع سبق ذكره ،156

4 – 2 – د – جانب النمو اللغوي : [1]إنّ الطفل يستمد محصوله اللغوي من الخبرة العملية المتمثلة في تعامله مع البيئة المادية و الاجتماعية ، وفي حوالي " التاسعة " تزداد قدرته اللغوية (كمّاً وكيفاً) فيتّسع قاموسه اللغوي؛ حيث يظهر نموه اللغوي في قدرته على تعلّم القراءة و الكتابة.

4 – 2 – ه – جانب النمو الانفعالي– الاجتماعي :[2] تتمثّل هاته المرحلة في إعادة استيعاب الطفل للخبرات الانفعالية السابقة× حيث تعتبر مرحلة الاستقرار و الثبات الانفعالي " EMOTIONL-STABILITY"ويُطلق عليها بعض الباحثين مصطلح " الطّفولة الهادئة " ، ويلاحظ فيها ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس، ويتّضح الميل للفرح، كما تنمو الاتجاهات الوجدانية الإيجائية و تقلّ مظاهر الثورة الخارجية ؛ حيث يتعلّم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه و معلّميه ، وتظهر عملية التنشئة الاجتماعية ، فيعرف الطفل المزيد من المعايير و الاتجاهات الديمقراطية، و الضمير ، و معاني الخطأ و الصواب ، ويُعنى بالتقييم الأخلاقي للسلوك؛ حيث يزداد احتكاكه بجماعات الكبار و تأثير الرفاق عليه ، أين يستغرق العمل الجماعي معظم وقته ، ويتّضح الاتّحاد مع الجماعات أو المؤسسات ، فيفخر بفوز فريقه أو مدرسته في مباراة ما ، كما يبتعد كلٌّ من الجنسين عن صداقة الجنس الآخر.

1 –حامد عبد السلام زهران ، علم نفس النمو الطفولة و المراهقة ، مرجع سبق ذكره ، ص275 ، 276 .

خلاصة:

إنّ التّحصيل الدّراسي أحد أهمّ الجوانب في النّشاط العقليّ الذي يقوم به التّلميذ(بخاصّة تلميذ المدرسة الابتدائيّة) ، و الذي يَظهر فيه أثر التّفوّق الدّراسي أو العكس ، فهو عملٌ مستمرٌّ يَعمَد المعلّم إلى تقويمه لتقدير مدى تحقُّق الأهداف عند المتعلّم ، فالتّحصيل عملية معقَّدة تدخل في حدوثها مجموعة من المتغيّرات ، و تؤثّر فيها عدة عوامل منها بيئة الصّفّ .

القسم الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

إجراءات البحث في جانبه التطبيقي

تمهيد

1 - منهج البحث الأساسي.

2 - 1 - مجتمع البحث .

2 - 2 - عينة **البحث .**

2 - 3 - خصائص عينة البحث .

2 - 3 - 1 - متغير الجنس .

2 - 3 - 2 - متغير الصفة

2 - 3 - 3 - متغير الخدمة في التعليم .

2 - 3 - 4 - متغير المؤهل العلمي.

2- 4 - محددات اختيار عينة البحث .

2 - 5 - حدود البحث .

2 - 5 - 1 - الحدود الزمانية .

2 - 5 - 2 - الحدود المكانية .

2- 5 - 3 - الحدود البشرية .

2 - 6 - متغيرات البحث .

2 - 6 - 1 - المتغير الثابت .

2 - 6 - 2 - المتغير التابع .

2 - 6 - 3 - المتغيرات المستقلة .

3- أدوات جمع البيانات .

3 - 1 - مبررات استعمال الاستبيان .

3 - 2 - وصف شامل لأداة البحث وكيفية تطبيقها .

3 - 3 - محتويات الاستبيان .

3 - 4 - إجراءات التطبيق .

3 - 5 - الأسلوب الإحصائي المستعمل في البحث .

خلاصة

تمهيد :

بغية الإجابة عن تساؤلات البحث ، وتحقيق أهدافه ، يتناول هذا الفصل المنهج الذي تقوم عليه هذه الدراسة، والتعريف بمجتمع البحث وطريقة اختيار العينة، ومجالها وأداة جمع البيانات التي تمّ اختيارها .

1 – منهج البحث الأساسي :

يعرف أولا المنهج في – الاصطلاح – بأنه : " الخطة أو التخطيط لشيء ما ، أكان هذا الشيء ماديا أو معنويا.[1]

وإذا كان المنهج المعتمد في أي بحث أو دراسة يتحدد تبعا لنوع وطبيعة تلك الدراسة والأهداف المنشودة من ورائها ، فقد كان مهما أن أختار المنهج الملائم الذي يقود بي إلى بلوغ تلك الأهداف المتعلقة بمعرفة مدى أهمية البيئة الصفية في العملية التعليمية / التعلمية وأثرها على تحصيل متعلمي المرحلة الابتدائية .

إنه المنهج الوصفي العلمي الذي يتناسب وطبيعة البحث المدروس ، ولأنه لا يستغنى عنه في مثل هذه الدراسات الوصفية التحليلية .

و يعرف المنهج الوصفي– اصطلاحا – بأنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ، للوصول أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة ، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". [2]

ويعد المنهج الوصفي العلمي من أكثر المناهج استخداما لمثل هذه الدراسات التربوية ، أو في مجال العلوم النفسية والاجتماعية والرياضية ، لأنه " يحقق هدفين أساسيين ، هما تزويد العاملين في المجالات الاجتماعية ، والنفسية بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر المدروسة ، ولهذا قيمة علمية تؤيد ممارسات قائمة ، أو ترشيد تغييرها نحو ما ينبغي أن يكون ، وثاني الهدفين ، هو الهدف العلمي حيث تقوم الدراسات بجمع الحقائق والتعميمات مما يزيد الرصيد المعرفي اللازم لفهم الظواهر والتنبؤ بها ". [3]

وفي دراستا هذه، وتوخيا للوصول إلى نتائج أدق اعتمد نا المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة التي نحن بصددها، والموسومة ب ≪ أهمية البيئة الصفية وأثرها على تحصيل متعلمي المرحلة الابتدائية " مقاطعة أدرار الأولى أنموذجا " ≫.

---

[1] محمد صالح ناصر ، كيف تكتب بحثا جامعيا ، ط6 ، دار النصر للنشر والتوزيع ، 2014 ، الجزائر ، ص 6.

[2] صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي للجامعيين ، دار العلوم للنشر والتوزيع ،2003 ، الجزائر ، ص147 .

[3] المرجع السابق، صلاح الدين شروخ ، ص150 .

وبناء على اختيارنا له كطريقة وأسلوب لدراستنا هذه، فقد اعتمدنا خطواته التي تقوم على: " الشعور بالمشكلة – تحديد المشكلة وضع الفروض اختيار العينة تحديد أدوات البحث جمع المعلومات بطريقة منظمة ودقيقة استخلاص النتائج ، وتنظيمها ، وتصنيفها تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات – كتابة تقرير البحث".[1]

2– إجراءات البحث الأساسي

2– 1– مجتمع البحث :

تكون مجتمع الدراسة من كل معلمي المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة الأولى للعام الدراسي 2015/2014 م، والجدول الموالي يوضح ذلك:

[1] المرجع نفسه صلاح الدين شروخ ، ص150.

جدول رقم (01): يوضح المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة التفتيشية الأولى / أدرار

رقم	المقاطعة	البلدية	الدائرة	المدرسة	العدد	ذكور	إناث
01				خالي علي	07	02	05
02				عبد الحميد بن باديس	14	04	14
03				العالم سليمان بن علي	08	04	04
04				محمد العالم الونقالي	09	03	06
05				الأمير عبد القادر	08	01	07
06				العقيد لطفي	12	02	10
07				مالك بن أنس	11	02	09
08	أدرار	أدرار	أدرار	الانتفاضة	11	01	10
09				أبو الحسن الأشعري	08	02	06
10				سيدي سالم مومن/ مراقن	06	03	03
11				مراقن الاستصلاح	04	03	01
12				مناد محمد	07	01	06
13				مولاي علي الشريف	15	05	10
				المجموع	120	33	87
				النسبة المئوية	%100	%27.50	%72.50

المصدر : مفتشية التعليم الابتدائي / مقاطعة أدرار الأولى

و يؤطر هذه المدارس الابتدائية (133) موظفا بين إدرايا ومدرسا ، يمكن تبيانه في الجدول رقم (02)

جدول رقم (2) : يوضح توزيع أصناف الموظفين العاملين بالمقاطعة التفتيشية الأولى / أدرار

أنماط الموظفين	مرسمون	متدربون	مكلفون	متعاقدون	المجموع
مدير	11	00	01	00	11
نائب مدير	01	00	00	00	01
أستاذ مكون	08	00	00	00	08
أستاذ رئيسي	23	00	00	00	23
أستاذ التعليم الابتدائي	52	04	00	00	56
معلم المدرسة الابتدائية	34	00	00	00	34
المجموع العام	129	04	00	00	133

المصدر : مفتشية التعليم الابتدائي / مقاطعة أدرار الأولى

شكل رقم (07) يبين توزيع عينة مجتمع البحث

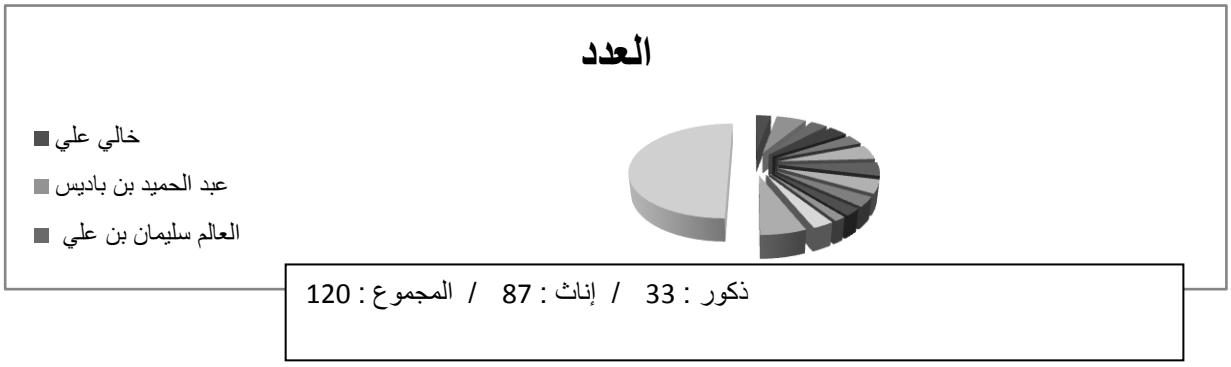

2-2- عينة البحث :

ونظرا للصغر حجم المجتمع الأصلي ، فقد اختارت الطالبة كل المدرسين العاملين بالمدارس الابتدائية بصفة منتظمة ، والتابعتين لمقاطعة أدرار للسنة الدراسية 2014م / 2015م كعينة للدراسة ، ممثلة في صورتها النهائية في (13) مدرسة ابتدائية واقعة في حدود بلدية أدوار، وموزعة ضمن المقاطعة التفتيشية الأولى ، كما هي مبينة في الجدول الآتي :

نظرا للاعتبارات السابقة فقد شملت عينة البحث كل المدارس التي يزاول أفرادها مهامهم في مدارس ابتدائية متواجدة في مقاطعة أدرار الأولى كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول رقم (03) يوضح عدد أفراد عينة البحث في المقاطعة التفتيشية الأولى / أدرار .

رقم المقاطعة	البلدية	عدد مدارس العينة	عدد أفراد عينة البحث	النسبة %
01	أدرار	13	120	%100

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي .

شكل رقم (08) يبين نسبة عينة البحث للمقاطعة التفتيشية الأولى / أدرار .

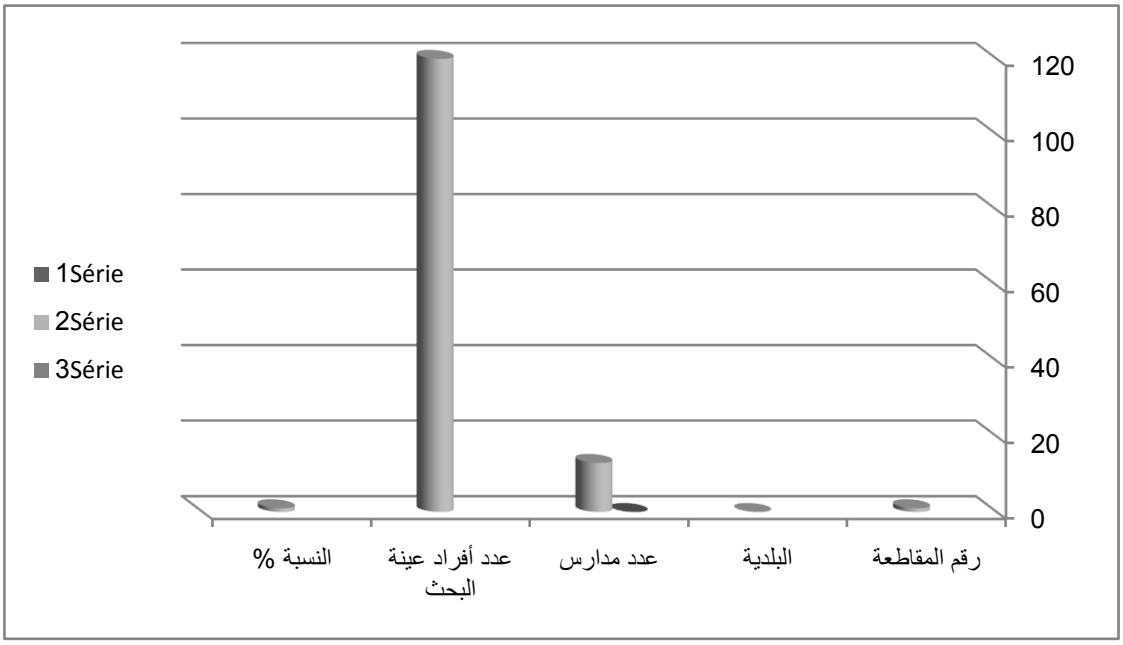

2- 3- خصائص عينة البحث:

قمنابوصف خصائص أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات الآتية :

2- 3 -1 - متغير الجنس :

جدول رقم (04) يوضح نسبة مجتمع البحث موزعا حسب متغير الجنس .

متغير الجنس	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى		العدد	%
	العدد	%	العدد	%		
المجموع	33	27.50	87	72.50	120	%100

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.

نلاحظ من الجدول أعلاه ما يلي:

-أن العدد الإجمالي للإناث يبلغ (87) معلمة ، بنسبة تقدر(72.50%) ، بينما عدد الذكور يقدر ب (33 معلما)، وبنسبة (27.50%)، وهي نسبة تبدوا أقل بكثير عن النسبة الأولى ، بفارق يبلغ (45%)، مما يعطي دلالة عن حجم عن تمثيل عنصر الإناث في التعليم الابتدائي وفق عينة البحث ، ومما يؤشر من جهة أخرى إلى المكسب الكبير الذي حققته المرأة الجزائرية حاضرا بعدان كانت محرومة من حق التعليم والتعلم والعمل سابقا .

شكل رقم (09) : يبين نسبة عينة البحث وفق متغير الجنس .

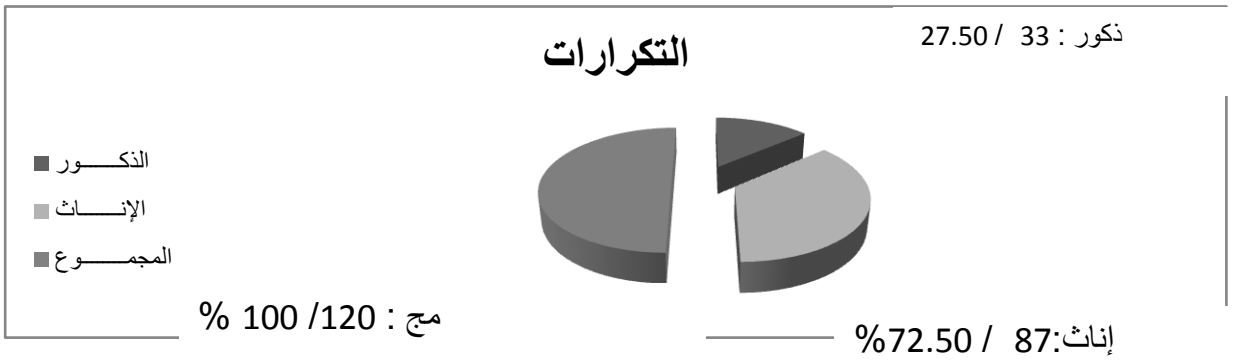

2 – 3 –2 – متغير الصفة :

الجدول رقم (05) يبين نسبة عينة الدراسة وفق متغير الصفة.

الصفة	التكرارات	النسبة %
مرسم	104	86.66
مترص	16	13.34
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه توزّع النسبة المئوية لعيّنة الدّراسة حسب متغير الصفة ، حيث جاءت نسبة مرسم (86.66 %) أكبر من نسبة متربص التي تمثّل ب (13.34%).

– يؤشر هذا إلى أن الغالبية العظمى من المدرسين يتمتعون – ضمن حدود هذه الدراسة – بكفاءات تربوية وعلمية وجديرون بالتأطير في المدارس الابتدائية .

شكل رقم (10) : يبين نسبة عينة البحث وفق متغير الصفة .

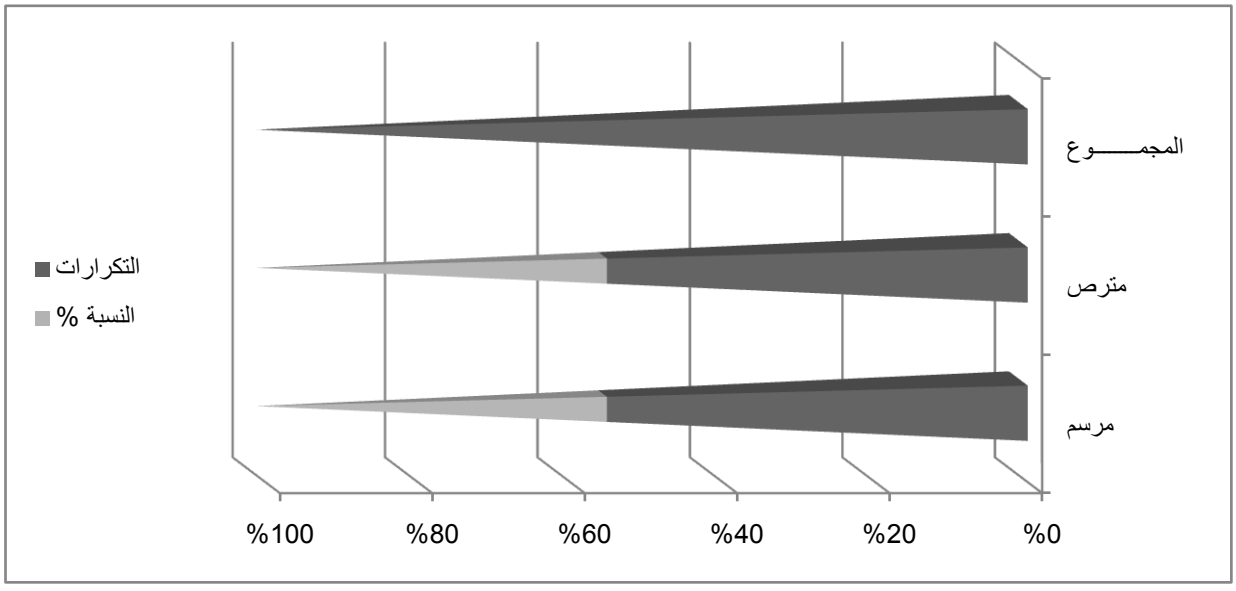

2 – 3– 3 – متغير الخدمة في التعليم.

الجدول رقم (06) يبين نسبةعينة البحث وفقا لمتغير الخدمة (الخبرة) .

الخبرة	التكرارات	النسبة%
أقل من 5 سنوات	55	45.83
5 – 10 سنوات	27	22.51
10– فأكثر	38	31.66
المجموع	120	%100

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

توزّع النسبة المئوية لعيّنة الدّراسة وفقا لمتغير الخدمة في التعليم ، حيث سجلت نسبة العاملين أ قل من(5) سنوات في المقدّمة والمحدّدة ب (45.83 %)، تليها نسبة العاملين (10) سنوات فأكثر والتي حدّدت ب (31.66 %)، ثم العاملين ذوي الخبرة ما بين (5) سنوات إلى(10)سنوات بنسبة (22.51 %) .

وبناء على معطيات الجدول أعلاه يتبين لنا أن قطاع التربية يستقطب أكبر عدد من الطلبة حملات الشهادات الجامعية من التوظيف الدوري الذي تقوم به وزارة التربية الوطنية بهدف سد العجز المسجل في التأطير التربوي في كل المستويات التعليمية من جهة ، واعتماد سياسة تشبيب قطاع التعليم بكفاءات جزائرية خالصة ،

شكل رقم (11) : يبين نسبة عينة البحث وفق متغير سنوات الخدمة في التعليم .

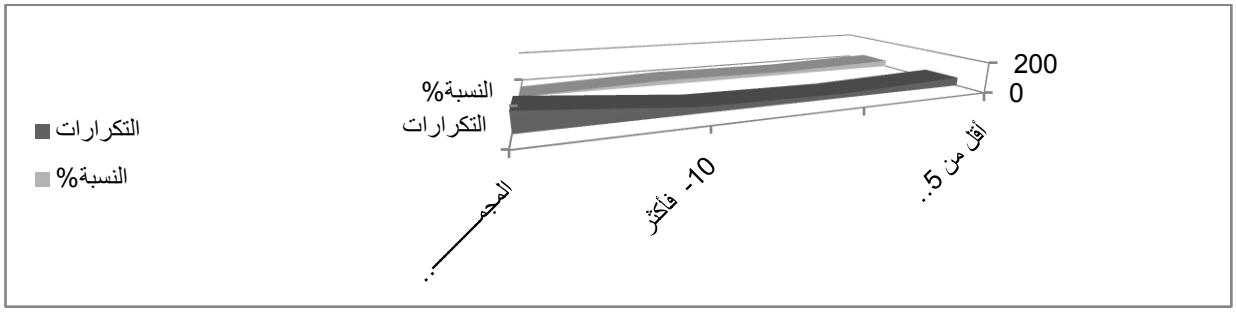

2- 3 – 4 – متغير المؤهل العلمي .

الجدول رقم (07) يوضّح تصنيف عينة البحث وفق متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة%
شهادة المعاهد التكنولوجية	29	24.16
شهادة البكالوريا	14	11.66
شهادة ليسانس	72	60.00
شهادة ماستر	03	2.50
شهادة ماجستير	02	1.68
المجموع	120	%100

- **المصدر : نتائج التحليل الإحصائي.**

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

يبين الجدول أعلاه، توزيع عيّنة الدّراسة حسب متغير المؤهل العلمي، وقد جاءت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي (لسانس) بنسبة (60.00 %)، بينما نسبة الحاصلين على مؤهل علمي شهادة التخرج من المعهد التكنولوجي فقد كانت أقل من ذلك (24.16%)، ونلاحظ من الجدول أعلاه أن الغالبية من عينة الدراسة هم من حملة شهادة ليسانس، وهذا عامل مساعد كثيرا على فهم الأسئلة والإجابة عنها بدقة ، كما يمكن أن تؤشر هذه النسبة إلى نوعية المدرسين العاملين في قطاع التربوي مما سينعكس إيجابا على تحصيل المتعلمين .

شكل رقم (12) : يبين نسبة عينة البحث وفق متغير المؤهل العلمي .

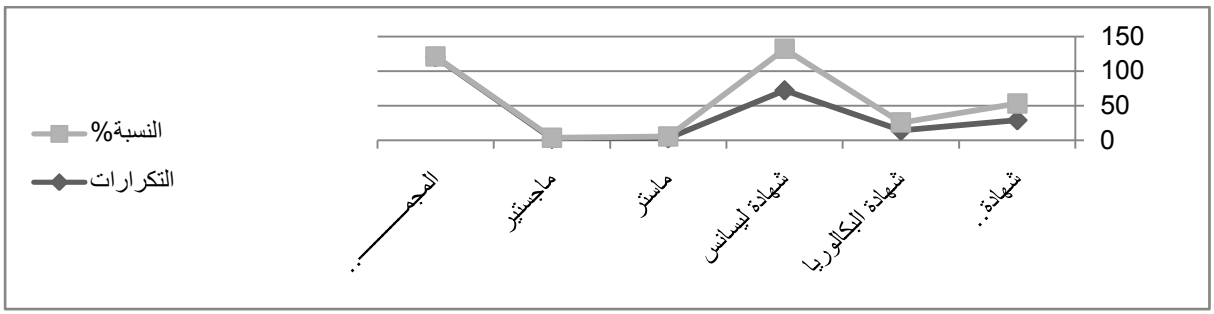

2 – 4 : محددات اختيار عينة البحث :

لقد تم اختيار عينة البحث للاعتبارات الآتية :

1 – نظرًا للظرف القياسي الذي تطلب إعداد هذه الدراسة (40 يوما)

2 – اعتبار مقاطعة أدرار الأولى نموذجية من حيت التجهيز، والتأطير، والنتائج في الامتحانات الرسمية .

3 – سهولة إجراء الدراسة باعتبار المدارس الابتدائية التابعة لهذه المقاطعة التفتيشية ضمن حدود بلدية أدرار، مما يوفر سهولة الاتصال بأفراد مجتمع الدراسة متى دعت الحاجة لذلك .

4 – كون أفراد العينة من ولاية إدرار، ولا يختلفون عن غيرهم من حيث التكوين وشروط التوظيف .

5 – طبيعة مجتمع البحث الذي وجدت فيه الطالبة صعوبات في توزيع الاستمارات على المستبينين لعوامل عدة سيرد ذكرها لاحقا في صعوبات الدراسة.

وبحسب التبريرات السابقة الذكر؛ فقد كانت النسبة المختارة من العدد الإجمالي هي(100 %)والتي تمثل (120) مفردة من هذا العدد.

لقد تم توزيع (120) استمارة على معلمي وأساتذة التعليم بالمقاطعة الأولى ابتدائي ، أعطي لهم مدة سبعة (07) أيام لإعادتها للطالبة. وكان العدد الذي تمّ استرجاعه هو (120) استمارة ، وهو العدد الموزع .

2– 5 – حدود البحث :

2–5–1 – الحدود الزمنية:

تمّ إجراء الدراسة الميدانية ابتداء من 25 / 02 / 2015 إلى غاية 07/ / 04 / 2015

2– 5–2 – الحدود المكانية :

تمت هذه الدراسة بالمدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة التفتيشية الأولى ببلدية أدرار / ولاية أدرار و هي مبينة في الجدول رقم(01) كما تم بيانه .

2–5–3– الحدود البشرية :

يبلغ عدد المدارس التعليمية التابعة للمفاطعة الأولى ب (13) مدرسة ، وعدد المدرسين الذين يزاولون عملهم ب (120) مدرس بحسب إحصائيات 2014م / 2015م .

2- 6- متغيرات البحث:

2- 6- 1 – المتغير الثابت :

ويتمثل في أهمية البيئة الصفية على الاستبيان في جزءه الثاني المتعلق بأهمية الصفية وأثرها على التعلم ، كما سيتبين لاحقا في الجدول رقم(05).

2-6 – 2 – المتغير التابع :

ويتمثل في معرفة أثر البيئة الصفية على تحصيل متعلمي المرحلة الابتدائية على الاستبيان في جزءه الثاني المتعلق بأهمية الصفية وأثرها على التعلم ، كما سيوضح لاحقا في الجدول رقم(08).

2-6- 3 – المتغيرات المستقلة :

وتتمثل في :

الجنس : (ذكور ، إناث)

المؤهل العلمي: وله خمس مستويات : (شهادة المعاهد التكنولوجية، بكالوريا، ليسانس، ماستر، ماجستر).

سنوات الخدمة في التعليم (الخبرة العملية): ولها ثلاث مستويات : (أقل من 5 سنوات ، 5 - 10 سنوات ، 10 سنوات فأكثر) .

3 – أدوات جمع البيانات :

يعتبر الاستبيان من أكثر أدوات جمع المعلومات في الدراسات التربوية والنفسية ،ولهذا تعتمد عليه الطالبة كوسيلة علمية وحيدة تساعدها على جمع المعلومات والبيانات بغية الحصول على نتائج دقيقة و صحيحة .

ويعرف الاستبيان بأنه : "عدد من الأسئلة المحددة ، يرسل بالبريد عادة إلى عينة من الأفراد للإجابة عنها بصورة كتابية".

وعطفا على منهج الدراسة وأهدافها ، فقد اعتمدت الطالبة استمارة استبيان، كأداة رئيسية وحيدة فقط في جمع البيانات من الميدان، لكونها تساعد على جمع معلومات عديدة في مدة زمنية قصيرة وتستخدم مع عدد كبير من المبحوثين.

وقبل إعداد استمارة الاستبيان، فقد تمّ الرجوع إلى أهداف الدراسة والتساؤلات الفرعية، حيث وُضع لكل منها مؤشرات دقيقة على صيغة أسئلة ، تغطي في مجملها إشكالية موضوع الدراسة .

وتتضمن استمارة الدراسة مُقدّمة بيّنت الطالبة خلالها موضوع الدراسة ، والهدف منها وطلبت من المدرسين المعنيين الإجابة بصدق وموضوعية عن الأسئلة المطروحة، وأكدت لطمأنتهم أن المعلومات التي سوف تحصل عليها ستكون محل سرية ، ولن تستخدم إلا لغرض الذي جاء من أجله البحث .

وتشتمل الاستمارة على قسمين، القسم الأول منها يوفر بيانات شخصية عن المبحوث وتتعلق بالصفات الشخصية لعيّنة الدراسة والمتمثلة في الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي. أما القسم الثاني، فيشتمل على جزء واحد موسوم ب (أهمية البيئة الصفية وأثرها على تحصيل المتعلم) ويتضمن أسئلة حول أهمية البيئة الصفية وأثرها على تحصيل المتعلمين في المدارس الابتدائية .

ومن ثم فقد احتوت الاستمارة على أسئلة بلغ عددها واحد وعشرون سؤال (21)، منها (18) مغلق و(03) أسئلة مفتوحة .

لقد حاولت الطالبة من خلال هذا العدد من الأسئلة، أن تغطي جميع جوانب الموضوع المحدّدة بغية الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية ، ويحقق قيمة علمية وعملية في مجال البحث العلمي .

3 – 1 – مبررات استعمال الاستبيان كأداة لجمع البيانات:

جاء اختيار وسيلة الاستبيان كأداة لجمع البيانات لجملة من الأسباب ، من أهمها :

1 – طبيعة المناهج المستعملة في هذه الدراسة .

2 – ملائمته في التأكد من صحة الفرضيات المصوغة ، وفي حالات المقارنة .

3 – ملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها .

وللغرض ذلك تم بناء استبيان حول أهمية البيئة الصفية على تحصيل متعلمي المرحلة الابتدائية " مقاطعة أدرار الأولى أنموذجا" .

ويتكون الاستبيان من قسمين كما يلي :

- **القسم الأول :** ويتضمن البيانات المتعلقة بالمعلومات الشخصية .

- **القسم الثاني :** ويتكون من جزئين : الجزء الأول منه أسئلته متعلقة بمعرفة أهمية البيئة الصفية في العملية التعليمية / التعلمية ، ويضم (12) سؤالا ، والجزء الثاني أسئلته تتعلق بمعرفة أثر البيئة الصفية على تحصيل المتعلمين ، ويضم (08) أسئلة ، إضافة إلى سؤال واحد (01) متعلق باقتراحات عينة البحث بشأن رؤيتها المستقبلية للبيئة الصفية كما سيوضح ذلك لاحقا في الجدول رقم (08).

3 –2 – وصف شامل لأداة البحث وكيفية تطبيقها :

تم بناء الاستبيان على مرحلتين هي :

أ – اختيار المعلومات وتحديدها ، واختيار أفراد مجتمع الدراسة الذين سيوزع عليهم الاستبيان .

ب تقسيم أده البحث إلى قسمين .

ج وضع العبارات الكافية لكل قسم .

3–3– محتويات الاستبيان:

تكون الاستبيان في صورته النهائية من (21) فقرة متنوعة بين أسئلة مغلقة ، وتقدر ب (16) سؤالا و(05) أسئلة أخرى مفتوحة ، تتناسب في مجملها مع أهداف هذه الدراسة، وهي تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول : ويتضمن البيانات المتعلقة بالمعلومات الشخصية .

القسم الثاني : ويتضمن الأسئلة المتعلقة بمعرفة أهمية البيئة الصفية في العملية التعليمية / التعلمية والأسئلة المتعلقة بتشخيص أثرها على تحصيل المتعلمين ، وتتكون من (21) من سؤال .

وبناء على ما سبق تم توزيع أسئلة الاستبيان على النحو الآتي :

جدول رقم (08) : يبين توزيع الأسئلة على الأستبانة :

القسم	الجزء	الهدف	أرقام الأسئلة	المجموع	النسبة %
02	01	أهمية البيئة الصفية	-03-02-01 -06-05-04 -09-08-07 13-11-10	12	57.14
	02	أثر البيئة الصفية على تحصيل المتعلمين	-15-14-12 -18-17-16 20-19	08	38.09
		/	21	01	4.77
		المجموع		21	%100

3 – 4 – إجراءات التطبيق :

حين استكملت الطالبة أداة البحث في صورته النهائية ، قامت بالإجراءات الآتية:

أ – الاتصال ببعض السادة مفتشي التعليم الابتدائي للتوجيه والإرشاد .

ب – لاتصال بمديري المدارس الابتدائية الذين سيوزع عليهم الاستبيان وإمدادهم بكامل المعلومات والتوضيحات المتعلقة به قبل توزيعه .

ج – توزيع الاستبيان على العينة الأساسية لاستكمال الدراسة .

3– 5 – الأسلوب الإحصائي المستعمل في البحث :

وللحصول على النتائج والإجابة على أسئلة الاستبيان استخدمت الطالبة الصيغة الإحصائية الآتية :

التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد البحث ، وتفسير تلك النسب المحصل عليها ،وما تؤشر إليه انطلاقا من الصيغة الآتية .

$$س = \frac{م \times 100}{ع}$$

حيث :

س : النسب المئوية.

م : مجموع التكرارات .

ع : عدد إجابات أفراد العينة.

خلاصة :

سعينا في هذا الفصل إلى التعريف بالإجراءات المنهجية المعتمدة في مراحل هذه الدراسة .و ذلك من خلال تحديد المنهج الملائم لطبيعة الموضوع وفقا لأهداف الدراسة و تساؤلاتها و مجتمع البحث ، و قد كان اختيار المنهج الوصفي مراعاة لتلك الأسباب السابقة ، ولتوضيح حدودها الزمكانية ، حيث أبرزنا المكان الذي ستجرى فيه الدراسة ، والمدة الزمنية التي يتطلبها العمل الميداني مع تقديم مواصفات مجتمع البحث ، مركزين بشكل جوهري على عينة الدراسة .ولجمع المعلومات اعتمدنا على آلة واحدة وهي الاستمارة .

وعطفا على ما تقدم ، فإن طبيعة الموضوع المتعلق بمعرفة أهمية البيئة الصفية في العملية التعليمية / التعلمية وأثرها على تحصيل متعلمي المرحلة الابتدائية ،وكذا على ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها ، كلها عوامل تطلبت منا اتخاذ الإجراءات المنهجية الواردة في هذا الفصل ، وهو ما سيلقي بظلاله الإيجابية كأثر واضح في الفصل الموالي بإعتباره حلقة تمفصل لهذا البحث في شقيه النظري والتطبيقي

الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج البحث في جانبه التطبيقي

تمهيد

1 -عرض ومناقشة نتائج البحث في جانبه التطبيقي .

1 - 1 - الاستنتاجات ومناقشتها على ضوء الفرضيات والتساؤلات الفرعية .

2 - مقترحات البحث .

خلاصة

خلاصة عامة .

مسرد المصادر المراجع .

ملحقات

تمهيد :

يتضمن الفصل التالي من هذه الدراسة عرضا لنتائج الدراسة الميدانية ، إضافة إلى تحليلها وتفسيرها، بغرض الوصول إلى الأهداف المنتظر تحقيقها.

ومن ثم شمل نتائج البيانات الشخصية لعينة الدراسة، مشفوعا بعرض مرتب لنتائج الدراسة ، تماشيا والتساؤلات المتعلقة ب " أهمية البيئة الصفية وأثرها تحصيل متعلمي المرحلة الابتدائية " .

بعد ذلك ، اجتهدت الطالبة في تقديم تفسيرات واستنتاجات لتلك النتائج لتقترح على ضوئها بعض التوصيات للغرض نفسه .

1 – عرض ومناقشة نتائج البحث في جانبه التطبيقي

الجدول رقم (09) يبين مدى اعتبار القسم المكان الأفضل للمدرسفي المدرسة (السؤال 1)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	74	61.66
أحيانا	12	10.01
لا	34	28.33
لمجموع	210	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

- نلاحظ من الجدول أعلاه أن النسبة المئوية لعيّنة الدّراسة التي عبرت ب (نعم) عن مدى اعتبار القسم المكان الأفضل للمدرس في المدرسة قد بلغت (61 .66 %) وهي أكبر بكثير من الفئة التي أجابت ب (لا) والتي قدرت نسبتها ب (28.33 %) ، وتزيد عنها بنسبة (33.33 %) وتزيدعن عينة الدراسة التي أجابت ب (أحيانا) ب (51.65 %).

- تؤشر نتائج الجدول أعلاه إلى أن غالبية عينة الدراسة التي تعتبر القسم المكان الأفضل لها في المدرسة يعكس مدى أهمية الراحة النفسية التي توفرها له هذه البيئة الصفية ، مما يعد عاملا مساعدا على نجاح العملية التعليمية / التعلمية والتي يعتبر المعلم أحد أقطابها الأساسية .

الجدول رقم (10) يبين مدى مدى اعتبار القسم بيئة صالحة للتعلم(السؤال 02)

الاحتمالات	كرارات	النسبة%
نعم	63	52.50
أحيانا	26	21.67
لا	31	25.83
المجموع	210	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

– النسبة المئوية الأكبر لعيّنة الدّراسة التي أجابت ب (نعم) حول مدى اعتبار القسم بيئة صالحة للتعلم هي : (52.50%) وتزيد بفارق (26.67 %)عن عينة الدراسة التي أجابت ب (لا) ، بينما أدنى نسبة مئوية لعيّنة الدّراسة التي أجابت ب (أحيانا) قد كانت (21.66 %) .

–وتؤشر نتائج الجدول أعلاه على ضوء ما سبق إلى أهمية البيئة الصفية في العملية التعليمية / التعلمية باعتبارها المكان الطبيعي و الأصلح للتعلم في نظر عينة الدراسة التي أجابت ب (نعم) لتوفرها على جملة الشروط الضرورية التي تتطلبها كل بيئة صفية ناجحة والتي قد لا تكون متوفرة في مكان أو بيئة أخرى بخلاف البيئة الصفية المدرسية .

الجدول رقم (11) يبين مدى توفير القسم التهوية للمتعلم بدرجة كافية(السؤال 03)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	77	64.16
أحيانا	04	3.34
لا	39	32.50
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- 77 من عيّنة الدّراسة أجابوا ب (نعم) عن مدى توفيرالقسم التهوية للمتعلم بدرجة كافية حيث بلغت نسبتهم (64.16 %). بينما النسبة المئوية الأدنى لعيّنة الدّراسة التي أجابت ب (أحيانا) فهي تقدر(3.34 %) وتقل عن الأولى بفارق كبير قدره (60.82 %)، بينما عينة الدراسة التي أجابت ب (لا) فسجّلت (32.50 %) وهي نسبة تقل بالنصف عن النسبة الأولى ، أي ب (31.66%).

- تؤشر نتائج الجدول أعلاه إلى أهمية توفر عنصر التهوية في البيئة الصفية بدرجة كافية مما يساعد المتعلم على التنفس الجيد والذي يعد مطلب فيزيولوجيا لا غنى عنه .

الجدول رقم (12) يبين مدى توفر الإضاءة داخل القسم بشكل مناسب(السؤال 04)

الاحتمالات	ارات	النسبة%
نعم	69	57.50
أحيانا	03	2.50
لا	48	40.00
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

النسبة المئوية الكبيرة لعيّنة الدّراسة التي عبرت ب (نعم) حول مدى توفر الإضاءة داخل القسم بشكل مناسب بلغت (57.50 %)، بينما النسبة المئوية الدنيا التي أجابت ب (لا)تقدرب (40%)، وهي نسبة تقل عن الأولى ب (35.50 %)، وتزيد عن عينة الدراسة التي أجابت ب (أحيانا) ب 37.75%) .

-تؤشر نتائج الجدول أعلاه إلى أهمية توفر عنصر الإضاءة الكافية في البيئة الصفية الصالحة للتعلم بما يسمح للمتعلم من المتابعة الجيدة للدرس من دون إرهاق لحاسته البصرية وبخاصة في نشاطي القراءة والكتابة .

الجدول رقم (13) يبين مدى التجهيز المدرسي الجيد المتوفر داخل القسم (السؤال 05)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	28	23.33
أحيانا	22	18.34
لا	70	58.33
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

70% من عيّنة الدّراسة أجابت ب (لا) ورأت أن أقسامه ا لا تتوفر على التجهيز المدرسي الجيد الذي تتطلبه البيئة الصفية الصالحة للتعلم ، وقدرت نسبتهم ب (58.33 %) ، وهي تزيد عن الفئة التي أجابت ب (نعم) بفارق قدره (35.00 %)، وهي نسبة معتبرة .

تؤشر نتائج الجدول أعلاه إلى غياب عنصر التجهيز المدرسي الجيد الذي تتطلبه البيئة الصفية الصالحة للتعلم من الجهات الوصية ويعزى هذا – بحسب تواجدنا في الميدان – إلى عوامل مختلفة منها :

✓ نقص المتابعة والصيانة للتجهيز المدرسي على مدار السنة الدراسية من قبل الجهات المختصة، فعملية الصيانة للتجهيز المدرسي لا تتم بشكل دوري ، وإن وجدت فهي لا تزيد عن مرة خلال السنة .

✓ عدم استقلالية المؤسسات الابتدائية ماليا مما يجعلها تحت رحمة البلدية التي لا تستطيع تغطية كل الحاجات المادية للمدارس الابتدائية الكثيرة التابعة لها وبخاصة فيمما يتعلق منه بالتجهيز المدرسي الحديث الذي يواكب التكنولوجيا ، والذي يتطلب رصد أموال كثيرة لتوفيره .

الجدول رقم (14) يبين مدى توفر أجهزة التكيف بالقسم(السؤال 06)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	63	52.50
أحيانا	03	2.50
لا	54	45.00
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

أكبر نسبة المئوية لعيّنة الدّراسة التي عبرت حول توفر أجهزة التكييف بالقسم وأجابت ب (نعم) كانت (52.50 %)، بينما النسبة المئوية التي أجابت ب (لا) فقد بلغت (45.00 %) وهي تقل عن الأولى بفارق يقدر ب (75.00%) .

-تؤشر نتائج الجدول أعلاه إلى توفر أجهزة التكييف بالأقسام بتغطية تتجاوز النصف مما يدل أن هناك جهدا يبذل من قبل الجهات الوصية بأهمية توفير هذا التجهيز في كل المدارس الابتدائية وبخاصة أن الدخول الاجتماعي ينطلق في شهر سبتمبر و هي فترة تسجل فيها الحرارة نسب عالية ، الحال نفسه عند نهاية السنة الدراسية التي توافق شهر جوان بحكم الطابع المناخي الحار الذي يميز هذه المنطقة الصحراوية من التراب الوطني . الجدول رقم (15) يبين ما إن كانت أجهزة التكيف في حالة عطل بالقسم (السؤال 07)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	47	39.16
أحيانا	07	5.84
لا	66	55.00
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

سجلت النسبة المئوية لعيّنة الدّراسة التي أجابت ب (لا) حول عدم وجود عطل بأجهزة التكييف في أقسامهم كانت (55.00 %)، وهي أعلى نسبة ، وتزيد عن الفيئة التي تقر بوجود عطل بأجهزة التكيف ، وقد أجابت ب (نعم) بفارق يقدر ب (16.00 %).

تؤشر نتائج الجدول أعلاه إلى وعي الجهات الوصية بأهمية توفير هذا التجهيز في كل المدارس الابتدائية والاستفادة منه وبخاصة في فترات الحر التي توافق بداية الدخول الاجتماعي الذي ينطلق في شهر سبتمبر، و هي فترة تسجل فيها الحرارة نسب قياسية ، الشأن نفسه عند نهاية السنة الدراسية الذي يوافق شهر جوان وهو بداية الامتحانات الرسمية .

الجدول رقم (16) يبين مدى توفر المراقبة اليومية للقسم من قبل إدارة المدرسة(السؤال08)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	50	41.66
أحيانا	30	25.01
لا	40	33.33
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

النسبة المئوية لعيّنة الدّراسة التي تقر بوجود مراقبة يومية للقسم من قبل الإدارة المدرسية أجابت ب (نعم) بنسبة تقدر ب (41.66 %)، وهي تزيد عن العينة التي أجابت ب (لا) بفارق يقدر ب (8.27%)، أما العينة التي لم تحزم أمرها وأجابت ب (أحيانا) فقد سجلت نسبة قدرها (25.01%) ، وهي أدنى نسبة من بين النسب الثلاثة .

تؤشر نتائج الجدول أعلاه إلى وعي الإدارة المدرسية بأهمية المراقبة اليومية للقسم باعتبار ذلك يدخل في صميم واجباتهم ، ثم بالأثر الذي يترتب عليه هذه المراقبة اليومية على عمل المعلم والمتعلم ، بما يؤهله لأن يكون بيئة صفية صالحة للتعلم .

الجدول رقم (17) يبين مدى تأثير ضوضاء الشارع على تعلم الفوج التربوي بالقسم (السؤال 09)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	23	19.16
	22	18.34
لا	75	62.50
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

75%من عيّنة الدّراسة التي أجابت ب (لا) بلغت النسبة فيها (62.50 %). وهي أكبر بينما الفئة المبحوثة التي أجابت ب (نعم) فقد سجلت نسبة قدرها (19.16 %) ، وهي تقل عن النسبة الأولى

بفارق كبير يقدر ب (43.34%). ويزيد عن الفئة التي أجابت ب (أحيانا) بفارق طفيف بقدر ب (0.84%) .

تؤشر نتائج الجدول أعلاه إلى توفر عامل الهدوء في هذه المدارس وخلوها من تأثير ضوضاء الشارع الذي من شأنه أن يعيق من نشاط المعلم والمتعلم ، بما يؤهلها أن تكون بيئة صالحة للتعلم ، وهو بذلك عامل مهم يصب في صالح العملية التعلمية / التعلمية بالجملة .

الجدول رقم (18) يبين مدى طاقة القسم على استيعاب عدد المتمدرسين(السؤال 10)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	34	28.33
أحيانا	13	10.84
لا	73	60.83
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

النسبة المئوية لعيّنة الدّراسة التي أجابت ب (لا) بنسبة تقدرب (60.83 %) ترى أن عدد التلاميذ لا يفوق طاقة القسم على استيعابهم ، وهي الأكبر بينما الفئة المبحوثة التي لا تر بعدم ذلك ، وقد أجاب ب (نعم) فقد سجلت نسبة تقدر ب (28.33%) ،وهي تقل عن الأولى بفارق قدره (32.50%) ،وتزيد عن الفئة التي أجابت ب (أحيانا) ب (17.49 %) .

تؤشر نتائج الجدول أعلاه انطلاقا من النسبة المئوية الكبيرة إلى خلو البيئة الصفية بشكل كبير من عامل الاكتظاظ داخل الصف التربوي الواحد ، مما يسهل من عملية التعلم ومن زيادة النشاط ومن قدرة المعلم على المتابعة والمراقبة ، ويساعد المتعلم على التحصيل الجيد للدرس .

الجدول رقم (19) يبين مدى توفر عامل الراحة النفسية للمتعلم داخل القسم (السؤال 11)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	47	39.16
أحيانا	28	23.34
لا	45	37.50
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

أن النسبة المئوية لعيّنة الدّراسة التي أجابت ب (نعم) بنسبة قدرها (39.16 %) هي الأكبر بينما النسبة المئوية لعينة الدراسة التي ترى بعدم توفر عامل الراحة النفسية للمتعلم داخل الحجرات التعليمية وقد أجابت ب (لا) فقد بلغت (37.50 %) ، وهي تقل عن النسبة الأولى ب (1.66 %) ، وبفارق لا يزيد عن (14.16%) عن الفيئة المبحوثة التي أجابت ب (أحيانا) .

تؤشر نتائج الجدول أعلاه بحسب النسبة الكبيرة لعينة الدراسة التي أجابت ب (نعم) أن البيئة الصفية توفر عامل الراحة النفسية للمتعلم ، والذي من شأنه أن يجد فيه ضالته ،ويحقق ذاته ، ويطور قدراته ، وينمي ميولاته واتجاهاته ، ويساهم في بناء تعلماته بشكل مستمر .

الجدول رقم (20) يبين مدى إتاحة فضاء القسم للمتعلم الحركة الكافية (السؤال 13)

الاحتمالات	كرارات	النسبة%
نعم	66	55.00
أحيانا	12	10.00
لا	42	35.00
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

من الجدول السابق ما يلي:

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ الآتي : بلغت النسبة المئوية الكبيرة لعيّنة الدّراسة التي تعتقد أن فضاء القسم يسمح للمتعلم بالحركة الكافية وأجابت ب (نعم) قدرت ب (55.00 %). بينما النسبة

المئوية لعينة الدراسة التي ترى بعكس ذلك وأجابت ب (لا) تقدرب (35.00 %) وبفارق (20%) عن الأول، بينما الفيئة المبحوثة التي أجابت ب (أحيانا) فقد بلغت النسبة (10%) وبفارق (45 %) عن الأول وب (25 %)عن الثاني .

تؤشر نتائج الجدول أعلاه على ضوء النسب المئوية المسجلة إلى إتاحة فضاء القسم الحركة الكافية للمتعلم مما يعني أن المتعلم يجد المساحة الكافية لإنجاز النشاطات وبخاصة اليدوية منها تلك التي تتطلب منه الحركة وتغير الوضعيات ، ومن شأن هذا أن يتيح للمتعلم المجال الأرحب والأوسع للتعلم من دون قيد أو ضيق أو إزعاج .الجدول رقم (21) يبين مدى مساعدة القسم على تحقيق عامل الانضباط (السؤال 12)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	53	44.16
أحيانا	33	27.51
لا	34	28.33
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

أن النسبة الكبيرة لعينة الدراسة التي أجابت ب (نعم) قدرت ب (44.16 %)، بينما الفيئة المبحوثة التي أجابت ب (لا) فقد قدرت ب (28.33%) ، وهي نسبة تقل عن الأول ب (15.83%)وتزيد عن الفيئة المبحوثة التي أجابت ب (أحيانا) بنسبة طفيفة قدرها (0.82%) .

تؤشر نتائج الجدول أعلاه أن توفر عامل الانضباط داخل حجرة الدرس يمثل الخطوة الأولى في نجاح عملية التعلم، ومن شأنه أن يمهد للسير الحسن لكل الأنشطة التعلمية ، ولا يمكن للمعلم أن يدعي النجاح في مهامه داخل الصف التربوي من دون تحقيق الانضباط ، ولا يمكن للمتعلم التحصيل في جو من الفوضى والشغب .

ومن ثم فإن تحقيق الانضباط داخل حجرة الدرس يعتبر عاملا مؤثرا في تحصيل المتعلمين ، إذ بدونه لا يمكن أن يتحقق تحصيل التعلمات .

الجدول رقم (22) يبين مدى إعاقة القسم لتعلم المتعلم (السؤال 14)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	26	21.66
أحيانا	16	13.34
لا	78	65.00
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

أن النسبة المئوية الأكبر لعيّنة الدّراسة التي أجابت ب (لا) تقدر ب (65%). بينما بلغت النسبة المئوية لعينة الدراسة التي أجابت ب (نعم) ب (66.21 %) ، وهي تقل عن الأولى ب (43.34%)، بينما الفئة المستبيَنة التي أجلبت ب (أحيانا) فقد بلغت (13.34%) ، وهي أقل نسبة من بين النسب الثلاثة ، حيث تقل عن الأولى ب (51.66%)، وعن الثانية ، أي التي أجابت ب (لا) ب (8.32%).

تؤشر نتائج الجدول أعلاه إلى أن البيئة الصفية التي يتعلم فيها المتعلمون – ضمن مجتمع الدراسة هذا – تسهم في بناء التعلم ، وفي نجاح الدرس وتحقيق الأهداف المسطرة ، بما يجعل منها بيئة صالحة للتعلم .

ومن ثم فإن وجود إي عائق مادي داخل حجرة الدرس من شأنه أن يؤثر بشكل مباشر على عملية التعلم ، وفي نجاح الدرس بالجملة .

رقم (23) يبين مساعدة القسم على نجاح الدرس (السؤال 15)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	52	43.33
أحيانا	33	27.51
لا	35	29.16
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

إن النسبة المئوية الأكبر لعينة الدراسة التي أجابت ب (نعم) تقدر ب (43.33 %) ، وهي تزيد عن الفيئة المستبينة التي أجابت ب (لا) ب (14.17%)، وتزيد عن الفيئة الثالثة التي أجابت ب (أحيانا) بفارق طفيف يقدر ب (1.65 %).

تؤشر نتائج الجدول أعلاه إلى أن البيئة الصفية – بحسب النسبة الكبيرة – تعتبر عامل مساعدا ومؤثرا في تحصيل المتعلمين بما توفره من شروط مادية مطلوبة قد يتعذر توفرها في بيئة صفية أخرى على نحو ما موجود في البيئة الصفية المدرسية .

الجدول رقم (24) يبين مدى رضا المعلم عن حالة القسم المادية (السؤال 16)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	22	18.34
أحيانا	23	19.16
لا	75	62.50
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

إن النسبة المئوية الدنيا لعيّنة الدّراسة التي أجابت ب (نعم) هي (18.34 %). بينما بلغت النسبة المئوية الكبيرة لعينة الدراسة التي أجابت ب (لا) بلغت(62.5%)،وهي تزيد عن النسبة الأولى ب(44.16 %). بينما بلغت النسبة المئوية لفيئة المبحوثين التي أجابت ب (أحيانا) نسبة (19.66 %)، وهي نسبة تزيد عن النسبة الأولى ب (0.82%)، وتقل عن النسبة الثالثة ب (42.84%) .

تؤشر نتائج الجدول أعلاه – بحسب النسب المسجلة – إلى عدم رضاء المستبينين عن حالة البيئة الصفية ماديا ، مما يعزى ذلك – على ضوء ما سبق – إلى ضعف التجهيز الجيد (ينظر التعليق عن نتائج السؤال(05) وإلى عوامل أخرى سيرد ذكرها في تعليق السؤال رقم (20) .

لاشك فيه فإن غياب التجهيز الجيد أو نقصه أو ضعفه يعد عاملا محبطا للمعلم والمتعلم وللعملية التعليمية / التعلمية برمتها لكونه يؤثر بشكل أو أخر على أداء المعلم من جهة وعلى تحصيل المتعلم من جهة أخرى ، بل يجعل من العسير جدا تحقيق الأهداف المسطرة فيضيع بذلك جهد المعلم والمتعلم أدراج الرياح ،

ويصبح من العبث الحديث عن زيادة نسبة النجاح في الامتحانات الرسمية في ظل بيئة صفية لا تستجيب للشروط التعليم والتعلم ، ناهيك عن مسايرتها لوسائل العصر الحديث .

الجدول رقم (25) يبين ما إن كان القسم يعيقالتلاميذ على التعلم في حالة الإجابة بنعم(السؤال 17)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
عامل الاكتظاظ	26	21.66
ضعف التجهيز	54	45.00
نقصالإضاءة والتهوية	07	5.84
عوامل أخرى	33	27.50
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

أعزت النسبة المئوية الكبيرة لعيّنة الدّراسة التي بلغت (27.50 %) إلى عامل ضعف التجهيز وافتقار البيئة الصفية الحالية للوسائل التكنولوجية الحديثة لأسباب سبق بيانها (ينظر تعليق السؤال رقم 05) ، بينما أرجعت الفيئة التي حصلت على نسبة (27.50 %) إلى عوامل أخرى منها عامل الاكتظاظ ، ونقص الصيانة الدورية للحجرة الدرس ، و نقص النظافة اليومية ، ونقص الوسائلالبيداغوجية ، نقص أجهزة التكيف لكل حجرات المدرسة ، وإن وجدت فهي في حالة عطل . .... الخ .

تؤشر النتائج أعلاه – بحسب النسبة الأولى – إلى عجز الجهات الوصية عن طرح بدائل تصورات حديثة لبيئة صفية تستجيب لروح العصر وتواكب كل جديد في مجال التكنولوجيا ، فغالبية حجرات الدرس – حتى الجديدة منها – ينعدم فيها التجهيز العصري للوسائل ، ولا يزال رهبن وسائل من النمط البائد ، وفي مجملها تعاني نقص الصيانة والمتابعة ، مما يجعل من العسير الحديث عن بناء أجيال مواكبة لروح العصر الذي سمته التكنولوجيا ، في الوقت الذي يجد فيه المتعلم صعوبة في الجلوس على طاولة دون مساند أو يتأذى من مسامير مقعدها ، أو لا يجد درج ا يضع فيه أدواته ، أو لا يستطيع رؤية أو نقل ما يكتبه المعلم على السبورة لعدم صلاحيتها ..أو... أو .. وكلها حقائق لا يمكن تجاهلها أو تخطيها إذا كان الأمر يتعلق ببيئة صفية نتوقع منها أن تكون صالحة للتعلم لا رهين محبس يخرج منه المتعلم بخف حنين .

الجدول رقم (26) يبين مدى مساعدة القسم على نجاح الدرس في حالة الإجابة بنعم(السؤال 18)

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
توفر النظافة	32	26.66
التجهيز الجيد	19	15.84
عوامل أخرى	69	57.50
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

كانت النسبة المئوية الكبيرة لعيّنة الدّراسة التي سجلت (57.50 %) التي أعزت ما إن كان القسم يساعدها على نجاح الدرس – في حالة الإجابة ب (نعم) إلى عوامل أخرى على نحو ما هو مبين في تعليق السابق (ينظر تعليق السؤال رقم 18) .

تؤشر نتائج الجدول أعلاه – تأكيداً لما سبق – إلى وجود نقائص حقيقية على الأرض تعني منها البيئة الصفية عندنا يجب على الجهات الوصية معالجتها بشكل جذري ودائم ، من قبيل توفير التجهيز الجيد والحديث لحجرات الدرس وتزويد الإدارة المدرسية في التعليم الابتدائي بكل الإمكانات البشرية والمادية للتعامل مع هذه النقائص كما هو عليه الحال في الطور المتوسطوالثانوي، وجعلها مستقلة في مواردها عن البلدية وتمكينها من مواكبة جديد التكنولوجيا ووسائل التعلم العصرية لا أن تبقى رهينة صندوق البلدية أو تحت رحمة العلاقات الإنسانية .

الجدول رقم (27) يبين مدى رضا المعلم عن القسم انطلاقا من خيارات مددة (السؤال 20)

الاحتمالات	كرارات	النسبة%
لاكتظاظ	23	19.66
التجهيز	12	10
لنظافة	19	15.83
نقص – الإضاءة والتهوية	04	2.85
أخرى	62	51.66
المجموع	120	%100

- المصدر : نتائج التحليل الإحصائي

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

إن النسبة المئوية الكبيرة لعيّنة الدّراسة التي سجلت (45.00%) لم تعبر عن رضاها عن حجرة الدرس – في حالة الإجابة ب (لا) – أرجعت ذلك إلى عامل ضعف التجهيز النوعي الحديث الذي تفتقر إليه حجرات الدرس .

تؤشر نتائج الجدول أعلاه إلى ما سبق التأكيدعليه في التعليق السابق (ينظر التعليق السؤال رقم (05) والسؤال رقم (18) .

عن السؤال رقم (السؤال 19) : تذكر العينة المستبينة ثلاثة عناصر يوثر فيها القسم على تحصيل المتعلمين . وبعد عملية المسح الشامل لإجابات عينة الدراسة خلصنا إلى العوامل الآتية التي يؤثر فيها القسم على تحصيل المتعلمين – بحسب رأيهم – :

- عامل الاكتظاظ .
- عامل المناخ : ارتفاع درجة الحرارة في غياب مكيفات عن العمل لسبب أو لآخر .
- عامل التهوية.
- عامل النظافة اليومية.
- عامل الإضاءة الكافية.
- عامل الانضباط داخل الصف .
- عامل الضوضاء (داخل الصف أو خارجه) .
- نوعية التجهيز المستعمل .

- حول (السؤال 21) : اقتراحات عينة الدراسة بشأن بيئة المتعلم مستقبلا

- توفيرالوسائل التعليمية ذات النوعية الجيدة والتكنولوجية منها وبخاصة المتعلقة بالسمعي البصري وتلك المتعلقة بالتجارب المخبرية .

- إعادة النظر في بناء الحجرات على النمط المتعارف عليه حاليا إلى نمط أكثر يتوافق مع حاجيات المتعلم الحقيقية في هذا المستوى وبخاصة تلك المتعلقة بأقسام التربية التحضيرية التي تحتاج إلى فضاء خاص وتجهيزات خاصة .

-توفير أدراج للتلاميذ للتخفيف عليهم من حمل المحفظة صباحا مساءا .

-تصميم طاولات تناسب المستوى العمري الحقيقي للمتعلم أو تجديدها بشكل دوري .

-العمل على الصيانة الدورية لتجهيز القسم وطلاء الحجرات التعليمية مع مطلع كل دخول مدرسي .

-توفير الوسائل التعليمية مثلا أقلام الكتابة على السبورة البيضاء – المدور الخاص بالسورة البيضاء .

-العمل على التقليل من العمل بنظام الدوامين

-توفير يد عاملة دائمة بالمدرسة للنظافة اليومية للحجرات التعليمية .

-توفير أجهزة التكيف لكل حجرات المدارس لا أن تقتصر الاستفادة على بعضها .

-تزويد المدارس بالتجهيز الجيد والنوعي الحديث (الوسائل التكنولوجيا)

-التقليل من ظاهرة الاكتظاظ داخل الصف الواحد .

1 4 -الاستنتاجات ومناقشتها على ضوء الفرضيات والتساؤلات :

لا بأس أن نذكر أولا بالفروض المتعلقةبالدراسة ، حيث تم صياغة الفرضيةالعامة على النحو الآتي :

الفرضية العامة :للبيئة الصَّفّيّة أهمية كبرى في التّعليم ' كما أنّها تؤثّر على تحصيل متعلّمي المرحلة الابتدائيّة سلبا أو ايجابا .

الفرضيّات الفرعية :

الفرضية الأولى : تأتي البيئة الصفية من مدى توفّرها على جملة من المواصفات التي تهيئ مناخ التعليم والتحصيل للمتعلم .

الفرضية الثانية : تتجلى أهمية بيئة الصف المناسبة في ما تنتجه من أثر إيجابي على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ومنه يمكن طرح الإشكالية وفق الأتي :

التساؤل الرئيس الآتي:فيما تكمن أهمية البيئة الصفية؟ وما أثر ذلك على تحصيل متعلميالمرحلة الابتدائية؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الرئيس تساؤلات فرعية ثلاثة ، وهي :

التساؤل الفرعي الأول :

ما هي جملة الموصفات المادية وغير المادية التي تجعل من البيئة الصفية بيئة صالحة للمتعلم ، ولها عظيم الأثر على مستوى التحصيل الدراسي عند كل متعلم ؟

التساؤل الفرعي الثاني :

– ما مدى أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة في البيئة الصفية ، وأثر ذلك على العملية التعليمية / التعلمية ؟

التساؤل الفرعي الثالث :

– كيف نرقى بمستقبل البيئة الصفية للمتعلم بما يستجيب لروح العصر وأفاق المدرسة الجزائرية المنشودة ؟

وبعد تفريغ البيانات، وتحليلها وتفسيرها، وعلى ضوء الفرضيات المقترحة ، وعلى ضوء التساؤلات الفرعية ، خلصت الدراسة التي موضوعها " أهمية البيئة الصفية وأثرها على تحصيل متعلمي المرحلة الابتدائية " مقاطعة أدرار أنموذجا – . " إلى عدد من النتائج نوردها كما يلي :

1 –إن أهمية البيئة الصفية في العملية التعليمية / التعلمية ، تظهر فيما توفره من جملة من الموصفات المادية في الشكل والنوع والجودة التي تتطلبها البيئة الصفية الصالحة للتعلم بما ينعكس ذلك على تحصيل المتعلمين سلبا أو إيجابا .

لقد أتاحت لنا هذه الدراسة بعد عملية تفريغ النتائج المتوصل إليها من إجابات المبحوثين ، ثم من محاولة تحليلها ، واستنادا إلى المؤشرات المنبثقة عنها فيما يتعلق ب " أهمية البيئة الصفية وأثرها على تحصيل متعلمي المرحلة الابتدائية" على ضوء أهداف وتساؤلات الدراسة التوصل إلى عدد من النتائج ، يمكننا صياغتها في العناصر الآتية :

2 – إن التجهيز المدرسي الجيد والنوعي الحديث على قدر كبير الأهمية في البيئة الصفية باعتباره الأدوات التي تشكل فضاء المتعلم التي يتحقق التعلم ضمنها ، وليس مجرد وسائل جامدة من آثات القسم .

لقد أبانت الدراسة في هذا الجانب أن الكثير من المدارس الابتدائية التي شملتها هاته الدراسة أنها تعاني من نقص أو ضعف في التجهيز المدرسي الجديد والنوعي بما لا يتوافق مع البيئة الصالحة للتعلم التي تعمل الجهات الوصية لتوفيرها للمتعلمين في هذه المرحلة القاعدية من التعليم .

3 – إن الدخول الاجتماعي والمدرسي ينطلق في شهر سبتمبر، وهي فترة تسجل فيها الحرارة نسب عالية ، والحال نفسه مع نهاية السنة الدراسية التي توافق شهر جوان بحكم الطابع المناخ السائد في هذه المنطقة ، مما يستوجب توفير أجهزة التكييف طيلة هذه الفترة الساخنة في كل المدارس الابتدائية بتغطية كاملة .

لقد أظهرت نتائج الدراسة إن توفير أجهزة التكيف يكتسي أهمية في العملية / التعلمية بحكم ما يوفره من جو منعش يساعد المتعلم على التركيز والانتباه والنشاط والتعلم ، ويسمح للمعلم من تتممة البرنامج الدراسي

في وقته،مما يستدعي من الجهات الوصيات مزيدا من الجهد في سبيل تحقيق تغطية كاملة لمدارس الولاية بأجهزة التكيف.

لقد أبانت الدراسة أن نسبة الاستفادة من تغطية الحجرات التعليمية بأجهزة التكيفيستقرعن(52.00%) وهي نسبة غير كافية ولكنها مشجعة مستقبلا .

4 – إن عامل الهدوء والسكينة داخل المدرسة بوجه عام وحجرة الدرس بوجه خاص يكتسي هو الأخر أهمية كبيرة في نجاح المعلم وفي تحصيل المتعلم ، غير أن بعض المدارس الابتدائية ضمن حدود هذه الدراسة أبانت عن امتعاضها من ضوضاء الشارع بحكم أن بعض حجرات الدرس لم تسلم من ذلك من حين لأخر ، مما يؤثر على الجو العام للدرس . وهنا نعتقد بضرورة إيجاد حلول سريعة لمعالجة هذا الواقع بما يكفل للمعلم والمتعلم من تجاوز هذه الحالات إن تركت فستزيد الطين بلة .

5 – إن المراقبة اليومية لحجرات الدرس من قبل إدارة المدرسة هو دونما شك من صميم واجبها ، فنظافة البيئة الصفية تكتسي أهمية كبيرة لدى المتعلم بما توفره له من مناخا مشجعا ومكان جذاب ومشوق يحفزهم على التعلم.

لقد أظهرت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة تقر بوجود مراقبة يومية للقسم من قبل إدارة المدرسة ، وتؤشر النتائج إلى وعي الإدارة المدرسية لهذه المدارس في حدود الدراسة بالأثر السلبي الذي يترتب عليه التقاعس في هذا الجانب ، غير أن الكثير من المدارس الابتدائية ممن شملتهم الدراسة تعاني من عدم استقرار أعوان الخدمة بسبب انتهاء قصر مدة الخدمة المعطى لهم في عقد العمل والمقدم من الجهات الوصية ضمن عقود التشغيل .

6 – إن عامل الانضباط في حجرة الدرس من مهمات المعلم الأساسية ، ويعد التحكم في الصف الخطوة الأولى لنجاح أي عملية تعليمية / تعلمية ، ومن دونه لا نتوقع الكثير مهما قام بالكثير، وعدم الانضباط داخل الصف ينم عن عدم قدرة المعلم على فهم متعلميه أو نقص في كفاءة المعلم في هذا الجانب .

لقد أبانت الدراسة أن عامل الانضباط داخل حجرة الدرس يمثل الخطوة الأولى في نجاح الدرس وأن غيابه يؤثر بشكل مباشر على تحصيل المتعلم ، فلا تعلم في جو تسوده الفوضاء وعدم النظام .

7 – تعد الوسائل التعليمية عاملا مهما في العملية التعلمية ، فلا درس بدون وسيلة تعليمية ، ومن ثم فإن الوسائل التعلمية تساعد المتعلم الفهم و التحصيل السريع ، وكلمات غابت الوسيلة التعليمية عن درس أو استغنى المعلم عنها كان درسا جاف ، والوسيلة التعليمية متى توفرت في الدرس زادته حيوية واشتياقا ونشاطا في نفوس المتعلمين ، إنها نصف الدرس .

لقد أبانت إجابات المستبينين لعينة الدراسة أن كثير من المدارس الابتدائية تفتقر إلى وسائل تعليمية البسيطة من قبيل أقلام الكتابة على السبورة البيضاء والمدور الخاص بالسبورة البيضاء ، ناهيك عن الحديث عن الوسائل المتعلقة بالتجارب المخبرية أو تلك المتعلقة بالسمعي البصري من شاشات عرض وأقراص وحاسوب .... الخ .

مقترحات البحث : إضافة إلى جملة الاقتراحات المبينة في السؤال رقم (21) ، نقترح الآتي :

- العمل على استقلالية المدارس الابتدائية عن وصاية البلدية ماليا وماديا ، بما يمكنها من المتابعة وتوفير بيئة جيدة للمتعلم .

- تزويد حجرات الدراسة برفوف لوضع المحافظ ، بما يقلل من عناء حملها من قبل التلاميذ صباحا مساءً.

- توفير طاولات تساعد المعلمين على التحكم في وضعيات الجلوس والتغيير من وضعية لأخرى بسهولة.

- تزويد الصفوف (الأقسام) بالأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة .

- طلاء جدران الغرف الصفية بألوان زاهية ومريحة للبصر .

- الحرص على التّهوية الجيدة والإضاءة الملائمة لحجرات الدراسة.

خلاصة :

سعت الطالبة في هذا الفصل إلى عرض النتائج الإحصائية المحصل عليها في البحث الميداني ، من خلال الأسلوب الإحصائي المستعمل في البحث ، والمتمثل في الصيغة الآتية : التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد البحث ، وتفسير تلك النسب المحصل عليها وما تؤشر إليه ، ثم خلصت إلى تقديم استنتاجات ومناقشاتها على ضوء الفرضيات ، والأسئلة الفرعية المقترحة في الدراسة ، لتفضي في ختام الفصل إلى عرض جملة من الاقتراحات والتوصيات ترى شأنها أن تزيد من فاعلية البيئة الصفية في عملية التحصيل عند المتعلمين في هذا الطور من التعليم .

خاتمة

خاتمة

وفي ختام بحثنا هذا توصّلنا إلى النتائج التّالية :

ـ أنّ البيئة الصّفية هي تلك البيئة التي تتفاعل فيها الظّروف النّفسية والاجتماعية و البيئيّة السّائدة في الصّفّ الدّراسي ، إذ تشمل العلاقات القائمة بين المعلّم وطلبته وبين الطّلبة بعضهم ببعض .

ـ تعدّ البيئة الصّفيّة من أهم عناصر العملية التّعليميّة / التّعلّمية ، فهي المكان الذي يتم فيه التّواصل والتّفاعل بين المعلّم ومتعلّميه .

ـ أنّ بيئة الصّفّ هي المؤثّر الأهم على رغبة التّلميذ في التّعلّم ، وقد تكون محفّزاً له كما قد تكون عامل إحباط

ـ أنّ الادارة الصّفيّة فنٌّ وعلم في آن واحد ، وهي ذات أهمّية خاصّة في العمليّة التّعليمية لأنّها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلّبات النّفسية والاجتماعيّة لحدوث عمليّة التّعلّم بصورة فعّالة .

ـ أنّ التّحصيل الدّراسي عمليّة معقّدة تتداخل فيها جملة من المتغيّرات وتؤثّر فيها عوامل عدّة على رأسها بيئة الصّف التي تتمّفيها عمليّة التّعلّم .

ـ أن لتلميذ المرحلة الابتدائية خصائص نمائيّة خاصة ينبغي على المعلّم وضعها في الحسبان .

ـ أنّ بيئة الصفّ إذا ما هُيِّئت تهيئة جيّدة وتوفّرت على الزّينة الجاذبة ، والإنارة المناسبة ، والتّهوية الكافيّة ، وكذا الأثاث والتّجهيز الملائم فإن المتعلّم سيشعر فيها بالأمان والانتماء والرّاحة النفسية ، وهو ما يؤثّر على دافعيّته للتّعلّم فيُقبل عليه أيّما إقبال .

وختاماً فإنّ البيئة الصّفيّة متى توفّرت فيها جملة من المواصفات الماديّة ، وبقدر كبير من النّوعيّة والجودة من قبيل التّجهيز المادّي الجيّد والحديث ، من إضاءة وتهويّة ونظافة ، ومراعاة طاقة استيعاب القسم الحقيقيّة للمتعلّمين ، وتوفّر على عامل الانضباط والمراقبة اليوميّة ، وزُوِّد بجديد الوسائل التكنولوجيّة الحديثة ، كلّ هذا يساعد على رفع المستوى التّحصيلي للمتعلّمين الذي يُعدّ من الغايات الأولى لكل منظومة تربويّة .

الملحقات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة احمد دراية أدرار
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
رقم: /ق.ل.أ.ع/ك.آ.ل/2015

جامعة احمد دراية.ادرار-الجزائر
Université Ahmed DRAIA. Adrar-Algérie

أدرار في: 2015/02/17

إلى السيد مفتش مقاطعة أدرار

مفتشية شؤون علمي علمي
ورد يوم 2015 03 05
تحت رقم 26

الموضوع: الترخيص بزيارة ميدانية

يسعدنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا، والمتضمن الموافقة للطالبة: دناقير كلثوم ، السنة الثانية ماستر تعليمية اللغة العربية، بالزيارة الميدانيةقصد استكمال متطلبات مذكرة التخرج، على أساس تقديم المساعدة الكافية للطالبة في الحصول على المعلومات الخاصة ببحثها.

وفي الأخير تقبلوا مني أسمى عبارات الشكر والتقدير

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

رئيس القسم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئيس قسم اللغة والأدب العربي

إدريس بن خويا
رئيس قسم اللغة والأدب العربي

مفتشية التربية لمقاطعة أدرار
المفتش
م/رقم 10

إمضاء: م. بركاوي

قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أدرار / الجزائر
العنوان: شارع 11 ديسمبر 1960 أدرار – الجزائر الهاتف/ الفاكس: 0021349960046 البريد الإلكتروني: bendriss81@yahoo.fr

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أدرار
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية والآداب

أدرار: 25 / 02 / 2015

استبيان

أختي الكريمة الكريم / أخي الكريم :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، تحية تربوية طيبة وبعد ...

تقوم الطالبة بدراسة ميدانية عنوانها : **أهمية البيئة الصفية وأثرها على تحصيل متعلمي المرحلة الابتدائية**

"مقاطعة أدرار الأولى أنموذجا " دراسة نظرية وميدانية

ورغبة في الاستفادة من خبرتكم وعملكم في الميدان أرجو التكرم بالإجابة عن جميع الأسئلة المبينة بصدق وموضوعية وأمانة ،علما أن المعلومات التي سوف تحصل عليها الطالبة ستكون محل سرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، لذا أرجو من سيادتكم التفضل بقراءة كل سؤال والإجابة عنه بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة من وجهة نظركم وتقديركم الشخصي .

تقبلوا أسمى عبارات الشكر و التقدير على تعاونكم معنا

الطالبة : كلتوم د

السنة الجامعية : 2014 / 2015

---

01 : بيانات عامة :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الرتبة : مدرس (ة) ☐ أستاذ (ة) التعليم الابتدائي ☐ أستاذ (ة) رئيسي(ة) للتعليم الابتدائي ☐ أستاذ (ة) مكون(ة) للتعليم الابتدائي ☐

الصفة : مرسم ☐ متربص ☐

الفوج التربوي الموكل إليك : ☐

سنوات الخدمة في التعليم : أقل من 5 سنوات ☐ 5 - 10 سنوات ☐ 10 سنوات فأكثر ☐

المؤسسة التربوية : .....

المؤهل العلمي : شهادة التخرج من المعاهد التكنولوجية ☐ بكالوريا ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐

- **هام جدا :**
  - ليس هناك حاجة لكتابة اسمك أو لقبك أو توقيع.
  - لا تضع إشارتين أمام السؤال الواحد.
  - تأكد أنك قد أجبت عن كل أسئلة الاستبيان .
  - نقصد بمصطلح " **البيئة الصفية** " الوارد في الاستبانة " **القسم** "

02 : البيئة الصفية وأثرها على التعلم

الرقم	السؤال	نعم	أحيانا	لا
01	هل قسمك يمثل المكان الأفضل لك في المدرسة ؟			
02	هل قسمك يمثل بيئة صالحة للتعلم ؟			
03	هل قسمك يوفر تهوية كافية للمتعلم ؟			
04	هل قسمك يوفر إضاءة مناسبة للتعلم ؟			
05	هل قسمك يتوفر على التجهيز المدرسي الجيد للتعلم ؟			
06	هل قسمك مزود بأجهزة تكيف ؟			
07	هل أجهزة التكيف الموجودة بقسمك في حالة عطل ؟			
08	هل قسمك يتمتع بمراقبة يومية من قبل إدارة المدرسة بشأن النظافة ؟			
09	هل تؤثر ضوضاء الشارع على تعلم الفوج التربوي داخل قسمك ؟			
10	هل عدد التلاميذ يفوق طاقة استيعاب القسم الحقيقية ؟			
11	هل قسمك يوفر راحة نفسية للمتعلم مشجعة على التعلم ؟			
12	هل قسمك يساعدك على تحقيق الانضباط داخل الصف ؟			
13	هل فضاء القسم يسمح للمتعلم بالحركة الكافية بين الصفوف ؟			
14	هل قسمك فيه ما يعيق المتعلم على التعلم ؟			
15	هل قسمك يساعدك على نجاح الدرس ؟			
16	هل أنت راض عن حالة قسمك المادية ؟			

17- هل قسمك يعيق التلاميذ على التعلم ؟ إذا كانت إجابتك بـ (نعم) ، فهل يعود ذلك إلى :

- عامل الاكتظاظ ☐ ضعف التجهيز ☐ نقص الإضاءة والتهوية ☐
- عوامل أخرها ☐ أذكرها :

.....
.....
.....
.....

18 - هل قسمك يساعدك على نجاح الدرس ؟ إذا كانت إجابتك بـــ (نعم) ، فهل يعود ذلك إلى :

- توفر النظافة ☐ - التجهيز الجيد ☐ - عوامل أخرى ☐ أذكرها:

.....
.....
.....
.....

19- أذكر ثلاثة عناصر- بحسب رأيك - يؤثر فيها قسمك على تحصيل المتعلمين :

- .....
- .....
- .....

20- هل أنت راض عن قسمك ؟ إذا كانت إجابتك بـــ (لا) ، فهل يعود ذلك إلى

- عامل الاكتظاظ ☐ ضعف التجهيز ☐ نقص النظافة ☐ نقص الإضاءة ☐
- عوامل أخرها ☐ أذكرها :

.....
.....
.....
.....

21 - ماذا تقترح بشأن بيئة المتعلم (القسم) في التعليم الابتدائي مستقبلا ؟

.....
.....
.....
.....

جدول للبيانات العامة المتعلقة بعينة الدراسة (القسم الأول)

اسم المدرسة	العدد	ذكر	أنثى	أ، ت ،إ	أ ، ر	أ ، م	مرسم	متربص	أقل من5 س	5 - 10	10 فأكثر	ش ، م ، ت	باك	ليس	ما ستر	ماج
خالي علي	07	02	05	04	02	01	06	01	04	02	01	03	00	04	00	00
عبد الحميد بن باديس	14	04	10	12	01	01	11	03	09	02	03	02	04	08	00	00
العالم سليمان بن علي	08	04	04	03	02	03	06	02	03	02	03	03	01	04	00	00
محمد العالم الونقالي	09	03	06	01	08	00	07	02	00	06	03	00	00	07	02	00
الأمير عبد القادر	08	01	07	03	02	03	07	01	03	02	03	03	00	05	00	00
العقيد لطفي	12	02	10	06	02	04	11	01	06	02	04	05	00	05	00	02
مالك بن أنس	11	02	09	06	02	03	11	00	06	02	03	03	00	08	00	00
الانتفاضة	11	01	10	05	02	04	10	01	05	02	04	01	04	06	00	00
أبو الحسن الأشعري	08	02	06	04	02	02	07	01	04	02	02	02	02	04	00	00
سيدي سالم مومن مراقن	06	03	03	03	01	02	04	02	03	01	02	03	01	02	00	00
مناد محمد	07	01	06	02	02	03	07	00	00	01	06	01	01	05	00	00
مراقن الاستصلاح	04	03	01	02	01	01	03	01	03	01	00	01	00	03	00	00
مولاي علي الشريف	15	05	10	09	02	04	14	01	09	02	04	02	01	11	01	00
المجموع	120	33	87	60	29	31	104	16	55	27	38	29	14	72	03	02
النسبة %	100	27.50	72.50	50.00	24.17	25.83	86.66	13.34	45.83	22.51	31.66	24.16	11.66	60.00	2.50	1.68

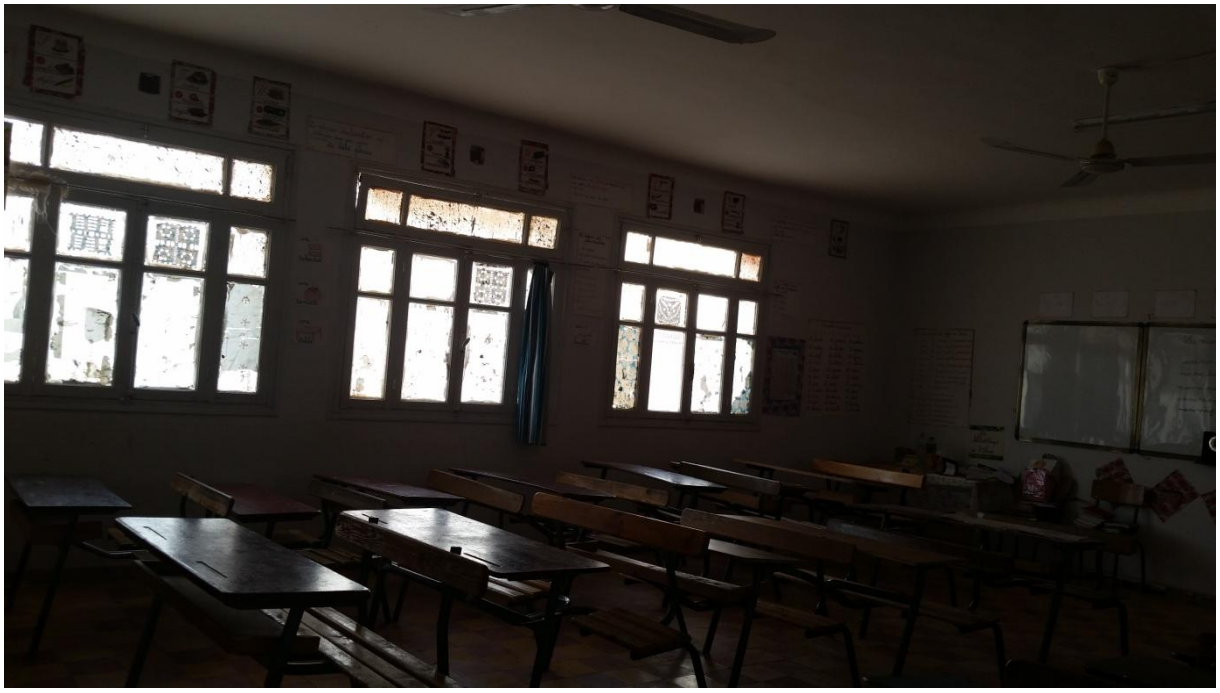

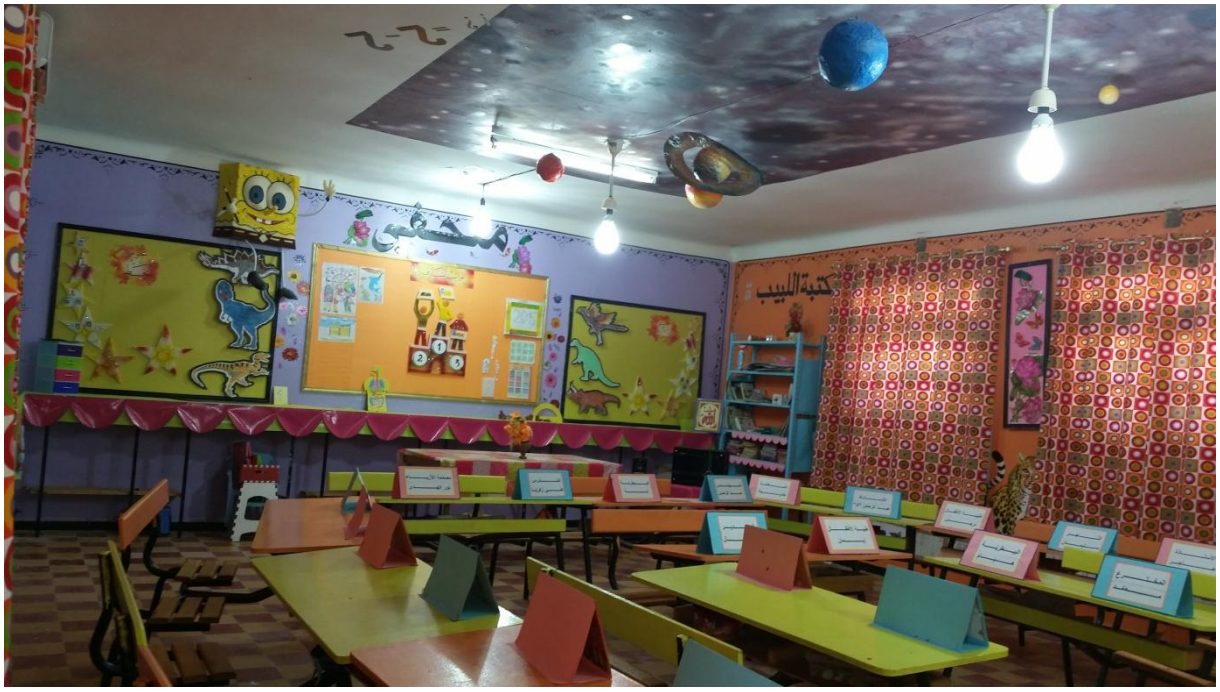
مكتبة اللبيب

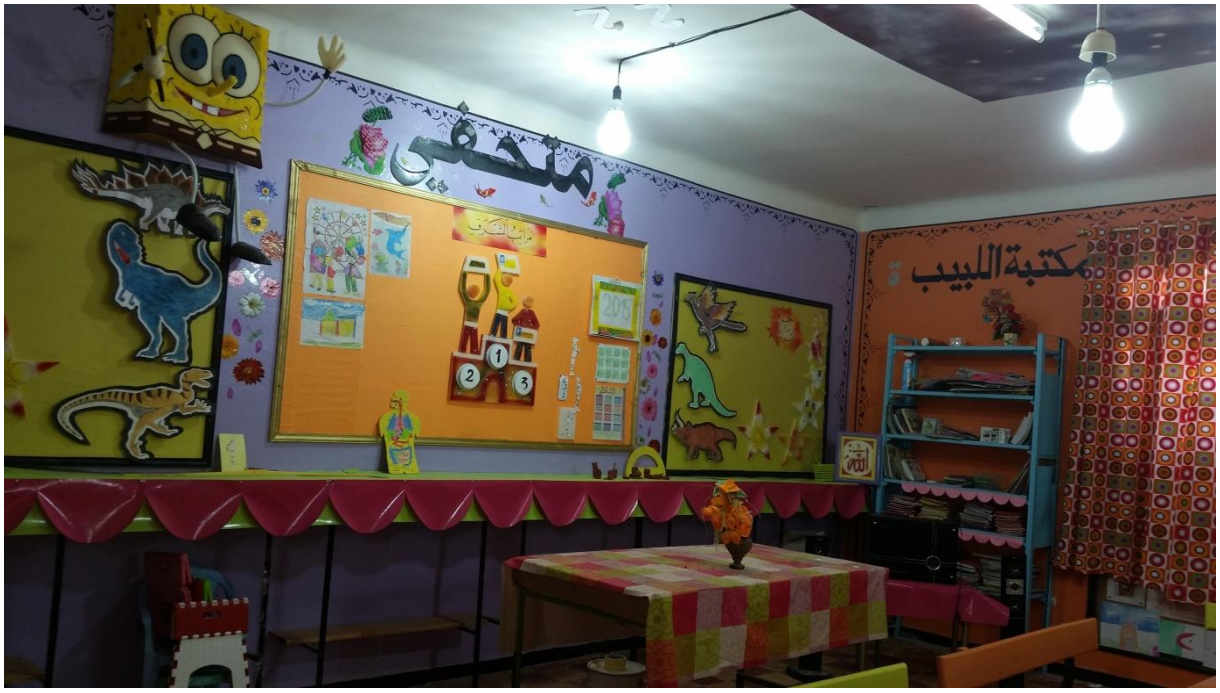
متحفي
مكتبة اللبيب

متحفي
لوازم الرياضة

مسرد المصادر

والمراجع

*القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع .

-1- ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، إعداد و تصنيف : يوسف الخياط، دار لسان العرب، بيروت،دت .

-2 - إبراهيم محمود فلاتة ، العملية التربوية في المدرسة الابتدائية ، د.ط ، مطابع الصفا ، مكة المكرمة ، دت .

- إبراهيم مصطفى و آخرون ، المعجم الوسيط، د.ط ، دار الدعوة، مصر، 1980 م.

-3- الزمخشري محمود بن عمر، أساس البلاغة،مادة "بَوّأَ "، تح : عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ، بيروت ، 1982م.

-4- أحمد زكي صالح ، علم النفس التربوي ، ط 2 ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، د.ت .

-5 - أحمد المغربي ، إدارة الفصل ، ط 2 ، دار الفجر ، عمان الأردن ، 2008 م.

-6 - أحمد عبد الله أحمد و فهيم مصطفى محمد ، الطفل و مشكلات القراءة ، د.ط ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،1988 م.

-7 - أحمد نواف، مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية ، ط1، دار المسيرة ، الأردن ، 2008 م.

-8 - بشير محمد عربيات، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم، ط1 ، دار الثقافة ، عمان، 2007 م.

- 9 - الجوهري ، الصّحاح، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، د.ط ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، د .ت - جرجس ميشال جرجيس ، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان ،د.ت .

-10 - جيمس دانهيل ، إدارة الفصل ، ترجمة : محمد مصطفى زيدان و إبراهيم عبد الله آدم ، د ط ، دار مكتبة الأندلس ، ليبيا ، 1978 م.

- 11 - حامد عبد السلام زهران ، علم نفس نمو الطفولة و المراهقة ، ط 5 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1995 م .

- 12- حسن منسي ، ديناميات الجماعة والتّفاعل الصفي ، ط 1 ، دار الكندي، القاهرة، 2001 م.

-13 - ك . هاري وونغ و ت . روز ميري ونغ ، كيف تكون مدرسا فاعلاً ، ترجمة : ميسون يوسف عبد الله ، ط 1 ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، 2003 م.

-14 - لمعان .مصطفى ، التحصيل الدراسي ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2011 م .

-15 - ماجدة ابراهيم علي الباوي ، دور البيئة الصفية الجامعية في تعليم مهارات التفكير ،بحث علمي، جامعة بغداد ، 2007م.

16- موفق حسن سليمان ، وصالح عبد الله الزغيبي ، ويوسف عبد الله محمود ، برنامج تدريبي ، وزارة التربية والتعليم ، المدينة المنورة ، د . ت.

17- مولاي بودخيلي محمد ، طرق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي , د.ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004 م.

18- محمد خميس حسين أبو نمرة، إدارة الصفوف وتنظيمها، ط 1 ، دار يافا العلمية ، عمان ، الأردن ، 2001.

19- محمد حسنين العجمي، استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف، ط 1، دار المسيرة ، عمان ، 2008.

20- محمد الحاج خليل و أحمد الكحلوت وصابر أبو طالب ، إدارة الصف وتنظيمه ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2000 م.

21- محمد جاسم محمد ،علم الرّفس التّربوي و تطبيقاته ، ط 1 , مكتبة دار الثقافة ، 2004.

22- محمد عبد العزيز العزباوي ، الاتّجاهات المعاصرة في التربية و التعليم ، ط 1 ، مكتبة المجتمع العربي، الأردن ، 2008.

23- محمد لبيب النحيجي ، الأسس الاجتماعية للتربية ، د.ط ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، د.ت .

24- محمود عبد الرزاق شفشق و آخرون ، المدرسة الابتدائية أنماطها الأساسية و اتجاهاتها العلمية المعاصرة ، ط 2 ، دار القلم ، الكويت ، د.ت.

25- محمود عبد الرزاق شفشق وهدى محمود الناشف ، إدارة الصف المدرسي ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1420 هـ- 2000 م .

26- محمود قمبر و آخرون ، دراسات في أصول التّربية ، د. ط ، دار الثقافة ، الدوحة ، 1990م .

27- مصطفى محمد الشعنبي ، دراسات في علم الاجتماع ، د.ط ، دار النهضة ، مصر ، د.ت.

28- نعيم الرفاعي ، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف ، ط4 ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ، 2002م .

29- سمية المحتسب ، إدراك الطلبة لبيئة التعلم الصفية في حصص الفزياء وعلاقته بدرجة معرفة يوسف قطامي و نايفة قطامي ، إدارة الصفوف ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2002 م .

30- عبد اللطيف فرج ، المعلم والمشكلات الصفية ، ط 1 ، دار مجدلاوي ، عمان ، 2006 م.

31- عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، لبنان ، 2005 م .

-32 - عزيز حنا داوود ، التلميذ في التعليم الأساسي ، ط 2 ، سلسلة علم النفس المعاصر ، الإسكندرية ، مصر ، 1989 م.

- 33 - عزيز حنا و آخرون ، علم النفس و التعليم ، ط 1 ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، د.ت.

-34 - عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدنّي مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ، ط 2 ، دار وائل ، عمان ، 2010 م .

-35 - عمر الخطاب ، مقاييس في صعوبات التعلّم ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي ،الأردن ، 2006.

-36 - عدنان عارف مصلح ومحمد عبد الرحيم عدس ، إدارة الصف والصفوف المجمعة ، د. ط ، دار المؤلف ، القاهرة ، 1980 م.

-37 - فايزة عبد المقصود شكر و أمان محمد أسعد وإبراهيم عبد الحميد ، الصحة المدرسية ،ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1999 م.

- 38 - فرانسيس عبد الأنوار ، التربية و المناهج ، ط 1 ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، د.ت.

-39 - صلاح عبد الحميد مصطفى ، التعليم الابتدائي تطوره و تطبيقاته و اتجاهاته العالمية المعاصرة ، د.ط ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1410 هـــ.

- 40 - رغدة شريم ، سيكولوجيا المراهقة ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2009 م.

- الرسائل و الأطروحات :

-1 -أوريدة فرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطّلبة من خلال مذكّرات التّخرّج – موضوعات النّحو أنموذجاً- ، رسالة ماجستير جامعة مولود معمّري، تيزي وزّو ، د.ت.

- 2 - البندري سعد عبد العزيز السالم ، تربية طفل المدرسة الابتدائية رؤية مستقبلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، 1423 هـــ .

-3 - وسام سعيد رضوان ، الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر غزة كلية التربية ، قسم علم النفس ، 1425 ه – 2004 م.

-4 - محمد علي الشهري ، التربية الوجدانية للطفل و تطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 1429 / 1430 هـــ .

- 5 - نوفل إبراهيم نوفل ، علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة دمشق ، 2001 م.

- 6 - سميرة حربي ، اتجاهات معلّميّ التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ ، أطروحة دكتوراه ، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، 2010/ 2011م.

7- عبد المحسن بن رشيد المبدل ، المكونات الإيجابية للبيئة الصفية – في ضوء نظرية مواري – و علاقتها بمهارات التّفكير الناقد ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمّد بن يعود الإسلامية ، م.ع ، السعودية، 1430- 1431 هـ.

المجلات :

1- سمية المحتسب إدراك الطلبة لبيئة التعلم الصفية في حصص الفيزياء و علاقته بدرجة معرفة معلميهم بالنظرية البنائية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد 1 ، العدد 4 ، كانون الأول ، 2005 م / ذو القعدة 1426 هـ .

2- سميرة ونجن ، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد الرابع ، جانفي 2014 م.

3- سامي الكيلاني ، تقييم البيئة الصفية وتطويرها في دروس العلوم للصف الخامس الأساسي ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد الخامس ، العدد 10 ، 1997 م.

4- ريمون معلولي ، جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية (دراسة مسحية ميدانية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق) ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، العددين 1 و2 ، 2010 م.

المواقع الإلكترونية :

- WWW. ZAHRAN . COM ، 2015/03/21 م ، 20:15 .
- WWW.ALSHAMSI.COM ،06/ 02/ 2015 م ، 18:40 .

المصادر الأجنبية :

Morris. W, The American Heritag Dictionary, 2nd Edition Boston , Houghton Miffin , 1982 , p 74.

- MELISSA – PIERSON , GARY – BITTER ، استخدام التّكنولوجيا في الصف ، ترجمة : أميمة محمد عمور و حسين أبو رياش ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان ،الأردن ، 2007 م.

الفهارس

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة التفتيشية ألأولى / أدرار	73
02	يوضح توزيع أصناف الموظفين العاملين بالمقاطعة التفتيشية الأولى / أدرار	74
03	يوضح عدد أفراد عينة البحث في المقاطعة التفتيشية الأولى / أدرار	75
04	يوضح نسبة مجتمع البحث موزعا حسب متغير الجنس .	76
05	يبين منسبة عينة الدراسة وفق متغير الصفة .	77
06	يبين نسبة عينة الدراسة وفقا لمتغير الخدمة .	78
07	يوضح تصنيف عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي	79
08	يوضح توزيع الأسئلة على الأستبانة.	83
09	يبين مدى اعتبار القسم المكان الأفضل للمدرس في المدرسة - السؤال رقم 01	87
10	يبين مدى اعتبار القسم بيئة صالحة للتعلم - السؤال رقم 02	88
11	يبين مدى توفير التهوية للمتعلم داخل القسم بدرجة كافية - السؤال رقم 03	88
12	يبين توفر الإضاءة داخل القسم بشكل مناسب - السؤال رقم 04	89
13	يبين مدى التجهيز المدرسي الجيد المتوفر داخل القسم السؤال رقم 05	90
14	يبين مدى توفر أجهزة التكيف بالقسم - السؤال رقم 06	90
15	يبين ما إن كانت أجهزة التكيف في حالة عطل بالقسم - السؤال 07 رقم	91
16	يبين مدى توفر المراقبة اليومية للقسم من قبل إدارة المدرسة - السؤال رقم 08	92
17	يبين مدى تأثير ضوضاء الشارع على تعلم الفوج التربوي بالقسم - السؤال رقم 09	92
18	يبين مدة طاقة القسم على استيعاب عدد المتمدرسين - السؤال رقم 10	93
19	يبين مدى توفر توفر عامل الراحة النفسية للمتعلم داخل القسم - السؤال رقم 11	94
20	يبين مدى إتاحة فضاء القسم للمتعلم الحركة الكافية - السؤال رقم 13	94
21	يبين مدى مساعدة القسم على تحقيق عامل الانضباط - السؤال 12 رقم	95
22	يبين مدى إعاقة القسم لتعلم المتعلم - السؤال رقم 14	96

23	سيبين مدى مساعدة القسم ’لى نجاح الدرس - السؤال رقم 15	96
24	يبين مدى رضاء المعلم عن حالة القسم المادية - السؤال رقم 16	97
25	يبين ما إن كان القسم يعيق المتعلم على التعلم - في حالة الإجابة بـ (لا) - السؤال رقم 17	98
26	يبين مدى مساعدة القسم على نجاح الدرس - في حالة الإجابة بـ (نعم) - السؤال رقم 18	99
27	يبين مدى رضاء المعلم عن القسم انطلاقا من خيارات محددة - السؤال رقم 20	99

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل متطلبات البيئة المادية	27
02	يمثل وضعية الجلوس التقليدية	31
03	يمثل ترتيب مقاعد الطلاب ثنائياً على شكل U	32
04	يمثل ترتيب مقاعد الطلاب في درس بتعلم التعاملي	33
05	يمثل متطلبات فيئة الصف النفسية	37
06	مخطط بياني يمثل الاهداف التربوية للمدرسة الابتدائية	62
07	يبين توزيع عينة مجتمع البحث	74
08	يبين نسبة عينة البحث للمقاطعة التفتشية الأولى – أدرار	75
09	يبين نسبة عينة البحث وفق متغير الجنس	76
10	يبين نسبة عينة البحث وفق متغير الصفة .	77
11	يبين نسبة عينة البحث وفق متغير سنوات الخدمة في التعليم .	78
12	يبين نسبة عينة البحث وفق متغير المؤهل العلمي .	79

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ب
مدخل عام	10
الفصل الأول : البيئة الصفيّة وإدارتها	
تمهيد	18
المبحث الأول : البيئة الصفية	19
1 - تعريف البيئة الصفية	19
2 - أهمية البيئة الصفية .	21
3 - أبعاد البيئة الصفية	21
3 - 1 البيئة الصفية (المادية) :	22
3-1 - أ – تعريفها	22
3-**1**- ب - متطلباتها	23
3-1-ج - أهميتها للجماعة	28
3-1– د – دور المعلم في تنظيم البيئة الفيزيائية	22
2-3 البيئة النفسية	34
3-2-أ- تعريفها	34
3-2-ب- مقوماتها و صفاتها	35
3-2-ج- أهمية البيئة النفسية للغرفة الصفية	38
3 -2- د- دور المعلم في تنظيم بيئة الصف النفسية	39
4 – البيئة الصفية الميسرة للتعلم	40
المبحث الثاني : الإدارة الصفية	42
1 تعريفها	42
2- أهميتها	43
3- أنماطها	44

4- أثر استخدام التكنولوجيا في التعليم	45
خلاصة	47
الفصل الثاني : التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي	
تمهيد	49
المبحث الأول : التحصيل الدراسي	50
1- تعريفه	50
2- أهميته	51
3- خصائصه	52
4- شروطه	52
5- أنواعه	54
6- العوامل المؤثرة فيه	55
المبحث الثاني : مرحلة التعليم الابتدائي	58
1- التعريف بالمرحلة	58
2- أهميتها	59
3- أهدافها	61
4- خصائص الطفل في المرحلة الابتدائية	64
خلاصة	68
القسم الثاني الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث : إجراءات البحث في جانبه التطبيقي	
تمهيد	71
1- منهج البحث الأساسي	71
2- إجراءات البحث الأساسي	72
3- أدوات جمع البيانات	81
خلاصة	85
الفصل الرابع : عرض و مناقشة نتائج البحث في جانبه التطبيقي	
تمهيد	87
1- عرض و مناقشة البحث في جانبه التطبيقي	87
2- مقترحات البحث	104

خلاصة	105
خاتمة	108
ملحقات البحث	110
مسرد المصادر و المراجع	121
فهرس الجداول	126
فهرس الأشكال	128
فهرس الموضوعات	129